



2023-2024

الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية

كتاب نشاط الطالب

دائرة الثقافة والسياحة
DEPARTMENT OF CULTURE
AND TOURISM



مواقع العين
الثقافية المدرجة
على قائمة
التراث العالمي
في اليونسكو

مورد تعليمي



الصف

11

الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية

"مواقع العين الثقافية المدرجة على قائمة
التراث العالمي في اليونسكو"

كتاب النشاط للطالب
الصف الحادي عشر

المجلد الثاني



تعليمات:

- تخزين برنامج ماسح رمز الاستجابة السريعة (QR Code Reader) على الجهاز.
- مسح الرمز الوارد في الصفحة لمشاهدة (الفيديو).



Video (فيديو)





أَهَمِّيَّةُ تَوَافُرِ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءٍ أَسَاسِيَّةٍ لِتَنَافُسِيَّةِ الدُّوَلِ
وَأَسْبَقِيَّتِهَا، وَهِيَ: أَوَّلًا: الْحَجْمُ، وَثَانِيًا: سِلَاحُ الْعِلْمِ،
وَالِاسْتِثْمَارُ فِيهِ بِكُلِّ الْإِمْكَانَاتِ، وَثَالِثًا: الْقِيَادَةُ الْوَاعِيَّةُ
الَّتِي لَدَيْهَا رُؤْيَا وَاضِحَةٌ، وَخَرِيْطَةُ طَرِيقٍ مُّحَدَّدَةٌ.

صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

إعداد

د. موسى الهواري - مدير قسم تطوير المحتوى
موزة المزروع - رئيس وحدة تطوير المحتوى

حقوق الطبع والنشر

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة طباعة أي جزء من هذا الكتاب أو إعادة إنتاجه بأي شكل من الأشكال أو بأي طرق إلكترونية أو ميكانيكية أخرى، معروفة الآن أو ستُخترع مستقبلاً، بما في ذلك التصوير الورقي والتسجيل الصوتي، أو في أي نظام لاسترجاع المعلومات، دون الحصول على إذن كتابي مسبق من أصحاب حقوق النشر.

حقوق الطبع والنشر محفوظة لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، 2019م.

الطبعة الأولى 2019

الترقيم الدولي: 978-9948-39-101-2

تستند محتويات هذا الكتاب إلى المعلومات التي كانت متوفرة في وقت نشره.

مراجعة المادة العلمية:

ريتا عون - عبدو	الدبر التنفيذي - قطاع الثقافة
بيتر ماغي	مدير متحف زايد الوطني بالإتابة، ومدير قسم الآثار
عمر الكعبي	مدير واجهة العين
سارة كولنز	أمين أول - متحف العين

المراجعة اللغوية:

رانيا ناصر	مدير إدارة التعليم
شريفة بن حريز	مدير قسم تطوير المحتوى
نصرة أبو العينين	رئيس وحدة تطوير المحتوى
أشواق العبدالنعم	أخصائي تطوير محتوى
فاطمة الشحي	أخصائي تطوير محتوى

دائرة الثقافة والسياحة
DEPARTMENT OF CULTURE
AND TOURISM



تقديم

تمثل مواقع العين الثقافية المدرجة على لائحة (اليونسكو) للتراث العالمي جزءاً أساسياً من السمات الحضارية المميزة لإمارة أبوظبي، ودولة الإمارات العربية المتحدة بشكل أوسع، ولذا فإن دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي تحرص على بذل كل الجهود الممكنة لاستدامتها والحفاظة عليها للأجيال الحالية والقادمة، بعد أن أصبحت هذه المواقع رمزاً ومكوّناً رئيساً للهوية الثقافية والوطنية لأبناء دولة الإمارات العربية المتحدة. وذلك انطلاقاً من القولة الخالدة للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله تراه "الأمة التي لا ماضي لها هي أمة بلا حاضر ولا مستقبل" حيث تشكل هذه القولة منهج عمل، وعليها ترتكز الخطوط العريضة لخطتها الإستراتيجية في مجال صون التراث الثقافي لإمارة أبوظبي، بما يتماشى مع أهداف خطة إمارة أبوظبي نحو بناء مجتمع مثقف يحافظ على تراثه وقيمه الأصيلة.

تضطلع دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي بمسؤوليات كبيرة، لا تنحصر بالحفاظة على هذا الإرث الغني وديمومته للأجيال القادمة، بل تتجاوز ذلك لتنمية الثروة الحقيقية للدولة من خلال تعزيز معارف طلبة المدارس بتاريخهم الحضاري وتراثهم الثقافي، وأساليب صونه والحفاظة عليه، مما يساهم في غرس مشاعر الولاء والانتماء، وتعزيز الهوية الوطنية، وقيم المواطنة الصالحة في نفوسهم لجعلها جزءاً لا يتجزأ من سلوكهم وثقافتهم اليومية، وذلك بمنهجية تعليمية مبسطة تلبي متطلبات أساليب التربية الحديثة التي تساهم في الارتقاء بمخرجات التعليم بما يواكب المستجدات العالمية التي تشهدها الميادين التربوية.

إنه لمن دواعي فخرتنا واعتزازنا أن تصدر دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي هذه الحقيبة المتكاملة لنسلبط الضوء على أول موقع إماراتي يتم إدراجه على قائمة التراث العالمي للبشرية في منظمة (اليونسكو)، في خطوة تكاد تكون الأولى من نوعها على مستوى مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودول المنطقة ككل لتحوز بذلك دولة الإمارات العربية المتحدة قصب السبق في إدماج تراثها الثقافي في منظومة الناهج التعليمية المقررة لمدارس الدولة الحكومية منها والخاصة.

إن مكانة مدينة العين التاريخية وحضارتها التي تعود إلى آلاف السنين، ابتداءً من العصر الحجري وحتى العصر الحديدي في جيل حفيت، ومستوطنات هبلي، ومدافن بدع بنت سقود، وأفلج وواحات العين الست؛ تشكّل نقطة بداية ولبنة أولى في مشروع ريادي وطموح تهدف من خلاله إلى الكشف عن مكونات التراث الثقافي في إمارة أبوظبي والحفاظ عليه والترويج له.

محمد خليفة المبارك

رئيس دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي

المحتويات

8	المقدمة
11	الفصل التمهيدي
12	منظمة اليونسكو
22	قصة الاكتشافات الأثرية في إمارة أبوظبي
28	الفصل الأول: مدافن جبل حفيت
32	الدرس الأول: جبل حفيت
35	الدرس الثاني: آثار جبل حفيت
40	الدرس الثالث: المكتشفات الأثرية والعلاقات الحضارية
46	الفصل الثاني: هيلي
50	الدرس الأول: مدافن هيلي
62	الدرس الثاني: المستوطنات القديمة والتواصل الحضاري
70	الدرس الثالث: الحياة القديمة في هيلي
73	الدرس الرابع: النحاس في العين خلال العصر البرونزي
76	الفصل الثالث: موقع بدع بنت سقود
80	الدرس الأول: التطور الحضاري في موقع بدع بنت سقود
87	الدرس الثاني: الرسومات والنقوش الصخرية في بدع بنت سقود
92	الفصل الرابع: الواحات والأفلاج
96	الدرس الأول: واحات العين: تاريخها ومكوناتها
108	الدرس الثاني: العين مدينة الواحات
114	الدرس الثالث: واحات العين الستة
132	الدرس الرابع: الحياة الاقتصادية والاجتماعية في واحات العين
151	مسرد المفاهيم والمصطلحات
157	قائمة المصادر والمراجع

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: الأخوات والإخوة معلمو ومعلمات الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية الأفاضل. الأبناء الأعزاء طلبة الصف الحادي عشر.

تُولي دولة الإمارات العربية المتحدة وقيادتها الرشيدة اهتمامها الكبير في الحفاظ على تراث الدولة وهويتها الثقافية والحضارية لما في ذلك من أهمية في الارتقاء بوعي الطلبة بتاريخهم الحضاري وتراثهم، وأساليب صونه والحفاظة عليه، الأمر الذي يساهم في ترسيخ الهوية الوطنية، وقيم المواطنة الصالحة، وتعزيز الانتماء الوطني وقيم الأصالة والعراقة في نفوسهم، فالأمة التي لا تعرف ماضيها وتهمل تدوينه لن تتمكن من قيادة حاضرها ولا صياغة مستقبلها وهو ما أكدّه الباني المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله تراه - حين قال: "من لا يعرف ماضيه لا يستطيع أن يعيش حاضره أو مستقبله".

وتجسيداً لرؤية دولتنا الحبيبة وحكومتها الرشيدة، تحظى المواقع الأثرية باهتمام القائمين عليها لتأهيلها، وترميمها، وصيانتها من الاندثار، فترات دولة الإمارات .. مسيرة عريقة ونهضة حضارية ورمز فخر لواطني الدولة ومصدر اعتزازهم بهويتهم وولائهم لوطنهم.

وفي إطار تعميق البعد الثقافي والحضاري للدولة، وإبرازه والتعريف به، تتابع وزارة التربية والتعليم حرصها على الاهتمام بتراث الدولة وإبراز معالمها التراثية في مناهجها التعليمية، ورفدها بالحنوى الثقافي والتراثي الذي يعزز الهوية الوطنية، وبرسخ قيم الولاء والانتماء والحفاظ على التراث والثقافة الوطنية.

وتحقيقاً للشراكة والتعاون بين وزارة التربية والتعليم ودائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي تم اعتماد الحقيبة التعليمية "مواقع العين الثقافية المدرجة على قائمة التراث العالمي في (اليونسكو)" التي أصدرتها الدائرة الكريمة خاصة بعد إدراج مدينة العين كأول موقع إماراتي على قائمة التراث العالمي للبشرية في منظمة (اليونسكو) عام 2011م.

تتضمن الحقيبة التعليمية كتاب نشاط الطالب (المورد التعليمي) ودليل العلم (الدليل التعليمي) ومجموعة من اللصقات قام فريق الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية بإدارة المناهج بمراجعتها وتعزيزها بالأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية.

كما يتكون كتاب نشاط الطالب "مواقع العين الثقافية المدرجة على قائمة التراث العالمي في (اليونسكو)" من فصل تمهيدي يتناول التعريف بمنظمة (اليونسكو) وأهدافها ودورها في الحفاظ على التراث الثقافي العالمي والهوية الثقافية للمجتمعات الإنسانية، ومواقع التراث العالمي ومواقع التراث العالمي في الدول العربية وقصة الاكتشافات الأثرية في إمارة أبوظبي، ومن أربعة فصول وهي:

- الفصل الأول: مدافن جبل حقيت.
- الفصل الثاني: هبلي.
- الفصل الثالث: موقع بدع بنت سغود.
- الفصل الرابع: الواحات والأفلاج.

وبجهدكم أيها الزملاء الأفاضل، تؤتي المناهج الجديدة والمطورة ثمارها وفق وثيقة المعايير الوطنية 2019م، ويتعاونكم أخواني وإخواني أولباء الأمور، ومنابعة أبنائكم توفر بيئة متكاملة تحقق رؤية قيادتنا الحكيمة في برنامج (الإمارات تقرأ) ونسهم جميعاً في تطبيق الوزارة خطة التعليم الهجين للطلبة جميعهم في المراحل الدراسية كافة.

والشكر موصول لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي على هذا الإصدار القيم والتعاون الهادف، ويتكاتفنا جميعاً نعلو دولتنا دولة الإمارات العربية المتحدة ونحافظ على تراثنا الثقافي والحضاري ونصونه، ونرسخ قيم الولاء والانتماء لوطننا وقيادتنا الرشيدة، ونبني مستقبلنا المشرق بثقة وتصميم، ونوفر بيئة متكاملة للإبداع والابتكار تولد الأفكار وتحضنها ونحقق رؤية دولة الإمارات العربية المتحدة ومثوبتها.

والله ولي التوفيق

فريق الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية

الفصل التمهيدي



منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

وسّع معرفتك

وضعت عبارة شهيرة في مطلع ديباجة
البناق التأسيسي لمنظمة (اليونسكو)،
تقول: "لما كانت الحروب تتولد في عقول
البشر، ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون
السلام".

منظمة (اليونسكو)

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، والتوقيع على
ميثاق الأمم المتحدة في عام 1945م، أصبحت
الحاجة ملحة بالنسبة لدول العالم للبحث عن
وسائل لإعادة بناء النظم التعليمية ونشر ثقافة
الأمن والسلام، والمحافظة على التراث الإنساني
والتعاون بين دول العالم. من هنا جاءت فكرة
إنشاء منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم
والثقافة (اليونسكو).

و(اليونسكو) هي منظمة الأمم المتحدة للتربية
والعلوم والثقافة أو ما يعرف اختصاراً (باليونسكو)،
وهي وكالة متخصصة تتبع منظمة الأمم المتحدة
تأسست عام 1945م. ومهمتها المساهمة في
تحقيق السلام والأمن عن طريق تعزيز التعاون
بين الدول من خلال التربية والعلوم والثقافة
من أجل ترسيخ الاحترام العالي للعدالة ولسيادة
القانون، وحقوق الإنسان والحريات الأساسية
المعترف بها لكل شعوب العالم. تسعى اليونسكو
لتحقيق هذه النبل العليا من خلال التنفيذ
الفعال لاتفاقية التراث العالمي.

تتبع (اليونسكو) (195) دولة. يوجد مقرها الرئيس
في باريس. و(اليونسكو) أيضاً أكثر من (50) مكتباً
واحد منها في الشارقة بدولة الإمارات العربية
المتحدة وعدة معاهد تدريسية حول العالم.
وللمنظمة خمسة برامج أساسية هي التربية
والتعليم، والعلوم الطبيعية، والعلوم الإنسانية،
والاجتماعية، والثقافة، والاتصالات والإعلام. تدعم
اليونسكو العديد من المشاريع كمحو الأمية
والتدريب التقني وبرامج تأهيل وتدريب المعلمين،
وبرامج العلوم العالية، والمشاريع الثقافية
والتاريخية، واتفاقيات التعاون العالي للحفاظ
على الحضارة العالمية والتراث الطبيعي وحماية
حقوق الإنسان.

- التعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية الأخرى للحفاظ على التراث الثقافي العالمي.
- حماية التراث الثقافي في الحروب، إذ وضعت (اليونسكو) نظامًا دوليًا لحماية التراث الثقافي في فترات النزاعات المسلحة عُرف (ببروتوكول لاهاي) عام 1999م.

مواقع التراث العالمي

عبارة عن معالم، ومواقع، ومدن، ذات قيمة عالمية استثنائية للبشرية تنتمي إلى جميع شعوب العالم، تقوم الدول الموقعة على اتفاقية حماية التراث العالمي بترشيحها للإدراج على قائمة التراث العالمي في (اليونسكو)، وتتولى لجنة التراث العالمي بمناقشة ملف الترشيح، وفي حالة استيفاء الملف لمتطلبات التسجيل ومطابقته لأحد المعايير العشر المعنية بالتسجيل على قائمة التراث العالمي وفق ما حددته اتفاقية التراث العالمي، تقوم لجنة التراث العالمي في (اليونسكو) بإدراجها ضمن برنامج مواقع التراث الدولية التي تديره منظمة (اليونسكو) للحفاظ عليها للأجيال الحالية والقادمة وزيادة الوعي بأهميتها وتقديرها والتمتع بها. وقد تكون هذه المواقع طبيعية، كالغابات وسلاسل الجبال، وقد تكون ثقافية من صنع الإنسان كالمدن، والباني، والقطع الأثرية، وقد تكون مختلطة.

دور (اليونسكو) في الحفاظ على التراث الثقافي العالمي والهوية الثقافية للمجتمعات الإنسانية:

- أقرت منظمة (اليونسكو) عددًا من الاتفاقيات الدولية الخاصة بالتنوع الثقافي واللغوي واتفاقيات أخرى خاصة بالحد من الإتجار غير المشروع بالقطع الأثرية.

- إنشاء لجنة التراث العالمي التي تختص بالنظر في الممتلكات المرشحة على قائمة التراث العالمي ومتابعة حالتها بعد الإدراج والحفاظ عليها.

- إنشاء صندوق التراث العالمي لدعم وتمويل الأنشطة الخاصة بالمواقع الثقافية المدرجة على قائمة التراث العالمي في (اليونسكو).

- وضع سياسات وقوانين تلزم الدول الأعضاء بضرورة الحفاظ على التراث العالمي باعتباره ملكًا للإنسانية وليس لدولة معينة.

اضف إلى معلوماتك

عندما يكون أحد الممتلكات المدرجة في قائمة التراث العالمي مهددًا بأخطار محددة، تدرجه لجنة التراث العالمي في قائمة التراث العالمي المعرض للخطر. وعندما تزول القيمة الاستثنائية العالية التي برزت إدراج الممتلك في قائمة التراث العالمي، تنظر اللجنة في شطب الممتلك المعني من قائمة التراث العالمي.

الجمعية العامة للدول الأعضاء في اتفاقية التراث العالمي

تجتمع الجمعية العامة للدول الأعضاء في اتفاقية التراث العالمي أثناء انعقاد دورات المؤتمر العام لليونسكو. خلال دورتها، تحدد الجمعية العامة نسبة موحدة من المساهمات في صندوق التراث العالمي، التي تُطبق لجميع الدول الأعضاء، وينتخب أعضاء جدد في لجنة التراث العالمي ليحلوا محل الأعضاء المنتهية فترة ولايتهم.

لجنة التراث العالمي

تنولي هذه اللجنة المسؤولية الكاملة عن تنفيذ اتفاقية التراث العالمي، وتجتمع مرة في السنة، وتألف من 21 عضوًا تم اختيارهم من طرف الجمعية العامة من بين الدول الأعضاء في الاتفاقية ويشغلون مناصبهم لمدة ست سنوات. وتنولي هذه اللجنة تخصيص مساعدة مالية من صندوق التراث العالمي بناءً على الطلبات المقدمة من طرف الدول الأعضاء. ولها القرار النهائي في تحديد أي الممتلكات التي يجب أن تدرج في قائمة التراث العالمي وتدرس اللجنة كذلك التقارير المتعلقة بحالة الحفاظ على الممتلكات المسجلة وتطلب من الدول الأعضاء اتخاذ الإجراءات اللازمة في حالة عدم وجود إدارة جيدة للممتلكات التراثية.

هي اتفاقية دولية تمت المصادقة عليها من قبل المؤتمر العام لليونسكو في عام 1972م. وقد صادقت عليها (186) دولة، وتعد أهم أداة قانونية دولية لتحديد وصون وعرض كل من المواقع الطبيعية والثقافية ذات القيمة العالية الاستثنائية، وحمايتها والحفاظة عليها وإصلاحها ونقلها إلى الأجيال المقبلة. وتقوم الاتفاقية على أساس أن بعض الأماكن على وجه الأرض هي ذات قيمة عالية استثنائية ولذا ينبغي أن تشكل جزءًا من التراث المشترك للبشرية، وقد وضعت الاتفاقية معايير وشروط تسجيل الممتلكات في قائمة التراث العالمي من أجل تقدير القيمة العالية الاستثنائية للممتلكات، وتوجيه الدول الأطراف فيما يتعلق بحماية ممتلكات التراث العالمي وإدارتها. ونصت الاتفاقية على إنشاء لجنة التراث العالمي وصندوق التراث العالمي. وتضم قائمة التراث العالمي حاليًا (حتى العام 2019م) (1,092) ممتلكًا تراثيًا موزعة على (167) بلدًا عضوًا في (اليونسكو) منها (845) موقعًا ثقافيًا، و(209) طبيعيًا، وهناك (38) موقعًا مختلطًا.

كيف تعمل اتفاقية التراث العالمي؟

تعمل الاتفاقية من خلال لجنة التراث العالمي وهي الهيئة المسؤولة عن تنفيذ الاتفاقية. وقد وضعت معايير دقيقة لتسجيل الممتلكات على قائمة التراث العالمي، وتقديم المساعدة الدولية. وقد تمت مراجعة المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي من قبل اللجنة المذكورة لتعكس مفاهيم وخبرات ومعرفة جديدة.

اضف إلى معلوماتك

أن مواقع التراث العالمي في مدينة العين قد أدرجت ضمن قائمة (اليونسكو) للتراث العالمي كأول موقع إماراتي على تلك القائمة منذ عام 2011م، ويبلغ عدد هذه المواقع 17 موقعًا، ولكنها جميعًا أدرجت في (اليونسكو) كموقع واحد.

وهذه المواقع هي: منطقة جبل حفيت، والمنطقة الصناعية التي تضم مدافن شمال جبل حفيت، ومنطقة شعاب الأسخر، ومنطقة فلج هزاع، وسلسلة النقفة، وحديقة آثار هيلي، ومنطقة هيلي 2، ومدفن هيلي الشمالي 1، ومدفن هيلي الشمالي 2، وموقع الرميعة في منطقة القطارة، وبدع بنت سقود، إضافة إلى واحات العين السنة (العين، وهيلي، والجيمي، والقطارة، والعنبر، والمويجعي).

أنشئ مركز التراث العالمي في عام 1992م ويُعد نقطة الوصل والتنسيق داخل (اليونسكو) لجميع المسائل المتصلة بالتراث العالمي. ينظم المركز الدورات السنوية للجنة التراث العالمي ويقدم إرشادات للدول الأعضاء لإعداد الترشيحات الخاصة بالمواقع المقترحة، وينظم المركز كذلك المساعدة الدولية المقدمة من طرف صندوق التراث العالمي في حالة تلقيه لطلب في هذا الشأن، كما يقوم بتنسيق كل من التقارير الواردة عن حالة المواقع والإجراءات الطارئة عندما يتعرض موقع ما للخطر. وعلاوة على ذلك، ينظم المركز ندوات تقنية وورش عمل ويقوم بتحديث قائمة التراث العالمي وقاعدة البيانات، وتطوير المواد التعليمية لزيادة الوعي بين الشباب فيما يخص ضرورة الحفاظ على التراث، كما يزود الجمهور دائمًا بالمعلومات الضرورية المتعلقة بقضايا التراث العالمي.

مواقع التراث العالمي

في الدول العربية

وقلعة أربيل في كردستان العراق. وأضيفت أهوار العراق عام 2016م، ومدينة الخليل القديمة في فلسطين عام 2017م، وأدرجت مدينة قلعات العمانيّة، وواحة الأحساء السعودية عام 2018م، وفي العام 2019م أضيفت إلى القائمة كل من مدينة بابل العراقية، ومدافن دلمون التاريخية في البحرين. توجد عدد من المواقع المهددة بالخطر وتحديداً في مصر وفلسطين والعراق واليمن بالإضافة إلى جميع المواقع في سوريا وليبيا التي أضيفت إلى قائمة الخطر بسبب الحرب والأوضاع الأمنية في البلدين، وذلك في اجتماع لجنة التراث العالمي الأربعين الذي عقد في تركيا في يوليو 2017م.

تحتل الدول العربية بالعديد من المواقع التراثية المسجلة ضمن قائمة (اليونسكو) لمواقع التراث العالمي. وقد أدرج نحو (82) موقعًا (حسب عام 2019م)، وهذا يمثل (7.3%) من إجمالي المواقع في العالم البالغ عددها (1121) موقعًا لعام 2019م، كما أضيفت بعض المواقع إلى القائمة، مثل: المواقع الأثرية في جزيرة مروى في السودان عام 2011م، وفي سنة 2014م تم تسجيل كل من جدة التاريخية في السعودية، ومدجرات بنير في فلسطين،

خريطة مواقع التراث العالمي

في الدول العربية





المغرب



تونس



الجزائر



ليبيا



موريتانيا

مواقع التراث العالمي في العين

تُبرز الاكتشافات الأثرية، الاستخدام البارع للمياه الجوفية ونقلها بحرقية إلى الواحات عبر أنظمة الري التقليدية التي تعرف بالأفلاج، بينما تكشف المستوطنات البشرية المحيطة بالواحات وعمليات التنقيب الأثرية عن مهارات الأقوام الذين عاشوا في العصور القديمة في هذا الجزء من أرض الإمارات، وقد انتشرت مهاراتهم وحرفهم في جميع أنحاء المنطقة متأثرين بالحضارات المجاورة في بلاد الرافدين ونهر السند والبحرين، مما يشير إلى أن التواصل الحضاري والانفتاح الثقافي كان من المفاهيم القديمة الراسخة في ثقافة وتاريخ شعب دولة الإمارات العربية المتحدة.

تحتل مواقع التراث العالمي في مدينة العين مكاناً مميزاً في إحدى المناطق الجغرافية الرائعة في دولة الإمارات العربية. ويحظى التاريخ الحضاري لدولة الإمارات العربية المتحدة بوجود العديد من البقايا الأثرية التي تعود إلى فترات زمنية مختلفة، لاسيما المستوطنات البشرية والمدافن سواء في المناطق الداخلية أو الساحلية من إمارة أبوظبي. وتتمثل القيمة العالمية البارزة لمواقع مدينة العين المدرجة على لائحة التراث العالمي في منظمة (اليونسكو) كونها دليلاً على الاستيطان البشري المستمر لهذا الجزء من المنطقة بالرغم من الظروف المناخية القاسية.



ينس فيلف، حقوق الطبع محفوظة لمتحف مونسجارد

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - خلال زيارته لبعثة التنقيب الأثرية في هيلي عام 1969م

مبررات إدراج مواقع العين

التراثية في قائمة التراث العالمي

لقد تم إدراج مواقع العين التراثية في قائمة التراث العالمي وذلك للمبررات التالية:

< إن مواقع العين الأثرية تمثل قيمة تراثية عالمية كونها شاهداً فريداً لحضارة إنسانية ظهرت في العصرين البرونزي والحديدي.

< تمثل هذه المواقع قدرة الإنسان في الماضي على التطور في بيئة مليئة بالتحديات.

< تشكل المواقع مثلاً بارزاً لمستوطنة بشرية تقليدية تمثل ثقافة العصرين البرونزي والحديدي.

< تظهر المواقع تبادلاً حضارياً مهماً للقيم الإنسانية، بين الأمم التي عاشت خلال حقبة العصرين البرونزي والحديدي.

< أفسر إدراج مواقع العين التراثية في قائمة التراث العالمي؟

.....

.....

.....



مشوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم - دولة الإمارات العربية المتحدة

زيارة إيرينا بوكوفا، المدير العام لمنظمة (اليونسكو) سابقاً، برفقة سعادة محمد خليفة المبارك، رئيس دائرة الثقافة والسياحة إلى مدينة العين، وكانت قد بدأت جولتها في واحة العين وشملت زيارات لعدد من المواقع التاريخية والثقافية في مدينة العين في عام 2017م

دولة الإمارات العربية المتحدة وحماية التراث الثقافي العالمي في ضوء المبادرة الإماراتية الفرنسية المشتركة لحماية التراث الثقافي المعرض للخطر

أعلنت كل من دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية فرنسا عن مبادرة لإقامة شراكة دولية جديدة، تهدف إلى حماية التراث الثقافي الإنساني في فترات النزاع المسلح، أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله، والرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند، وذلك خلال مؤتمر حماية التراث الثقافي المعرض للخطر، الذي عقد في العاصمة الإماراتية أبوظبي في ديسمبر من العام 2016م، برعاية منظمة (اليونسكو) وبمشاركة قادة وزعماء عدد من دول العالم وجهات ومؤسسات حكومية، وخاصة من المجتمع الدولي تمثل 40 دولة معنية بالحفاظ على التراث العالمي، إضافة إلى نخبة من المختصين والخبراء في هذا المجال، وذلك بهدف صياغة أهداف عملية ومستدامة للحفاظ على الموارد الثقافية القابلة للنقل والثابتة بصورة فاعلة، ووضع حد للتهديدات المتزايدة التي تتعرض لها هذه الموارد في دول العالم خلال فترات النزاع المسلح، وجراء الأعمال الإرهابية، والإتجار غير المشروع بالمتعلقات الثقافية. ومن بين الحالات التي دفعت دولة الإمارات العربية وجمهورية فرنسا إلى إقامة هذه الشراكة ودعم تفويض (اليونسكو) لحماية التراث الثقافي خلال فترات النزاع والتدمير والتخريب المنهجي للمواقع والعالم الحضارية التي تمثل حضارات تعود إلى زمن الألفية الأولى قبل الميلاد، كما حدث في دول مثل أفغانستان، وسورية، والعراق، ومالي، وأنحاء أخرى من العالم.

وأسفرت المبادرة الإماراتية - الفرنسية المشتركة عن صدور إعلان أبوظبي الذي تم اعتماده في المؤتمر والذي تضمن الالتزام بتحقيق هدفين رئيسيين هما إنشاء صندوق دولي لحماية التراث الثقافي المهدد بالخطر أثناء النزاع المسلح، وإطلاق شبكة عالمية توفر ملاذًا آمنًا للممتلكات الثقافية المعرضة للخطر في البلدان المتضررة أو في بلدان أخرى إذا لزم الأمر.

وسّع معرفتك

قال سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي - حفظة الله، خلال حضوره افتتاح مؤتمر "الحفاظ على التراث الثقافي المهدد بالخطر"، الذي استضافته أبوظبي في ديسمبر عام 2016م: إننا في اليوم الوطني الـ 45 شهدنا افتتاح مؤتمر حفظ التراث المهدد بالخطر ما يعد رسالة عالمية تنطلق من أبوظبي، بأن بناء الدول لا يكتمل إلا بحفظ إرث الإنسانية، وأكد سموه: أن الإمارات جزء لا يتجزأ من الجهد الإنساني للارتقاء بالإنسانية وحماية الإرث الثقافي.

وقال معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح والتعايش، في الجلسة الختامية للمؤتمر "أن حماية التراث، والاحتفاء بالإنجازات الثقافية والجمعية، النبتة عنه حول العالم، إنما هو واجب أخلاقي ... ومجال مهم، لربط المجتمعات البشرية، برباط وثيق من التعايش والتفاهم، والحرص على القيم، والمبادئ المشتركة بينها، على طريق تحقيق "السلام، والمحبة في ربوع العالم".

«ناقش زملائي في الأهداف الرئيسة للشراكة الدولية الإماراتية - الفرنسية في مجال التراث الثقافي الإنساني المهدد بالخطر.



مشوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم - دولة الإمارات العربية المتحدة

صورة جماعية لرؤساء الوفود المشاركة في مؤتمر "الحفاظ على التراث الثقافي المهدد بالخطر" الذي انعقد في أبوظبي عام (2016م)



قصة الاكتشافات الأثرية في

إمارة أبوظبي

كل ما يتعلق بهذه الأرض تاريخًا وحضارة، وذلك من خلال سائر أغوار ماضيها العريق، وكشف النقاب عما طواه الزمن واندثر تحت هذه الأرض. وشهد العقد الماضي تواصل مسيرة البحث الأثري بخطى ثابتة ومتسارعة مما أسفر عن العديد من الاكتشافات الأثرية المهمة التي تضمها حاليًا المناحف الأثرية في أنحاء البلاد كافة.

دعوة بعثة التنقيب الدنماركية

العاملة في البحرين لزيارة أبوظبي

من المعلوم أن أبوظبي كانت أول إمارة قد اهتمت بالآثار في الخمسينيات من القرن الماضي، يوم دعا حاكم أبوظبي في ذلك الوقت الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - فريق بعثة التنقيب الدنماركية العاملة في البحرين لزيارة أبوظبي وبالذات جزيرة أم النار، وذلك لوجود مبان وأطلال كثيرة متناثرة فيها.

تمتلك دولة الإمارات العربية المتحدة إرثًا تاريخيًا غنيًا ومنوعًا ضارًا في القدم، حيث ينتشر في أرجائها العديد من المواقع الأثرية، التي اكتشف فيها المستوطنات البشرية والمدافن الفردية والجماعية. وما كان لهذا الكم الهائل من الاكتشافات الأثرية المهمة أن يتحقق في هذه الفترة الزمنية الوجيزة، إلا بجهود كبيرة بذلتها حكومة الإمارات العربية المتحدة، لا سيما الاهتمام الكبير الذي أولاه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراه - منذ الأيام الأولى لتوليته مقاليد الحكم رئيسًا للدولة الناشئة، إذ كان له اهتمام وحرص شديداً لفهم



كنوس ريسفارد، حقوق الطبع محفوظة لمتحف مونستاد

الشيخ شخبوط بن سلطان وأخوه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراهما - أثناء معاينتهما لموقع أم النار عام 1958م

وسّع معرفتك

أصدر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - قانون رقم (8) لسنة 1970م بشأن الآثار والحفريات في إمارة أبوظبي، وتكون القانون من 18 مادة قانونية.

وقد ساعدت مواد هذا القانون في توفير إطار قانوني لمعرفة ودراسة المواقع الأثرية في إمارة أبوظبي، وخاصة مواقع العين الأثرية.

* انظر الجريدة الرسمية (أبوظبي) العدد الثالث، السنة الثالثة، يوليو 1970م.



ينس اوروب ينس، حقوق الطبع محفوظة لمتحف، موسجارد

مشوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم - دولة الإمارات العربية المتحدة

الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان، وأخوه الشيخ هزاع - رحمهما الله - أثناء زيارتهما لبعثة التنقيب الأثرية في هيلي عام 1963م، ويبدو أنهما يعاينان بعض اللقى الأثرية المكتشفة في الموقع.

وسّع معرفتك

أصدر المغفور له الشيخ بإذن الله الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان - رحمه الله - بصفته حاكمًا لإمارة أبوظبي، قانون رقم (4) لسنة 2016م بشأن التراث الثقافي للإمارة.

يهدف القانون إلى حماية التراث الثقافي لإمارة أبوظبي والكشف عنه والحفاظ عليه وإدارته والترويج له، ونص على سريان أحكامه على التراث الثقافي للإمارة، واعتبار التراث الثقافي المادي ملكًا عامًا للإمارة، إلا إذا أثبت حائز هذا التراث ملكيته له، وفي جميع الأحوال اعتبر القانون التراث المغمور بالياه ملكًا عامًا للإمارة. كما نظم القانون اختصاصات دائرة الثقافة والسياحة ونطاق رقابتها على التراث الثقافي بالإمارة.

ووصل إلى أبوظبي فريق برأسه عالم الآثار البروفسور (بيتر جلوب) ويساعده (جفري بيبي)، وبعض علماء الآثار الدنماركيين عام 1958م فأكد عند رؤيته لهذه الأطلال أنها حضارة موغلة في القدم، وأن هذه الأطلال تحتاج إلى تنقيب علمي منتظم لإمطة اللثام عنها، فما كان من شيوخ أبوظبي آنذاك إلا الاتفاق معه على التنقيب في هذه اللال والأطلال عام 1959م. وأثناء زيارة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله نراه - وكان آنذاك ممثلًا للحاكم في المنطقة الشرقية من إمارة أبوظبي - لجزيرة أم النار في ذلك العام دعا الفريق إلى زيارة العين ليطلعهم على مدافن جبل حقيت ومواقع أثرية أخرى.

إن رؤية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - الناقبة جعلته يرتو إلى المستقبل بعيني رجل أدرك أن نهضة الأمم إنما تُبنى على تراثها الموغل في القدم، وما كانت حضارة العين إلا أنموذجًا لهذا التراث العريق. ومن هذا النطلق وجه - رحمه الله - الدعوة إلى البعثة الدنماركية التي كانت تنقب في جزيرة أم النار لزيارته في العين عام 1959م. وبعد عملية مسح قصيرة في منطقة هيلي تمكن الدنماركيون من اكتشاف مدافن وبعض المستوطنات السكنية، وقد بلغ عدد مدافن هيلي التي قام بالتنقيب فيها كل من البعثة الدنماركية والفريق المحلي والبعثة الفرنسية ما يزيد عن العشرات من هذه المدافن.

لقد كان التنقيب عن الآثار لدى المغفور له - بإذن الله - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان همًا شخصيًا فأنشأ عام 1969م أول دائرة محلية للآثار والسياحة في الإمارات النصالحة ومقرها في مدينة أبوظبي ثم انتقلت بعد ذلك إلى مدينة العين، نظرًا للأهمية الأثرية والحضارية للمدينة ولما تحتويه من مواقع أثرية وواحات ومستوطنات بشرية استوطن فيها الإنسان منذ آلاف السنين، إضافة لوجود عدد كبير من المباني التاريخية الباقية كالفلاع والحصون. وهكذا بدأت قصة الاكتشافات الأثرية في إمارة أبوظبي.



مشوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم - دولة الإمارات العربية المتحدة

بينس فيلق، حقوق الطبع محفوظة لمتحف مونسجارد

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - خلال زيارته لبعثة التنقيب الأثرية في هيلي عام 1969م

الخط الزمني للمواقع الأثرية في إمارة أبوظبي

جرة فخارية
مدفن هيلي
العصر البرونزي المتوسط
(2,000 - 2,700) قبل الميلاد



العصر البرونزي
(2,700 - 3,200) قبل الميلاد

حجر صوان
جبل براكه في منطقة الظفرة
العصر الحجري القديم
(150,000 - 200,000) سنة مضت



العصر الحجري
(20,000 - 2,000,000) قبل الميلاد



جرة فخارية
مداخن حفيت العصر البرونزي المبكر
(2,700 - 3,200) قبل الميلاد

أهم المواقع

مداخن جبل حفيت، أم النار، هيلي، جرن بدع بنت سقود



رأس رمح من حجر الصوان، هيلي (8)
العصر الحجري الحديث
(3,200 - 5,500) قبل الميلاد

أهم المواقع

جبل حفيت، أم الزمول، غدير الجومانة

إناء من حجر الكلورايت،
مستوطنة الرميلا



مسجد وقلع
مدينة العين

العصر الإسلامي المبكر
(القرن السابع-الثامن الميلادي)

العصر الحديدي
(300 - 1300 قبل الميلاد)



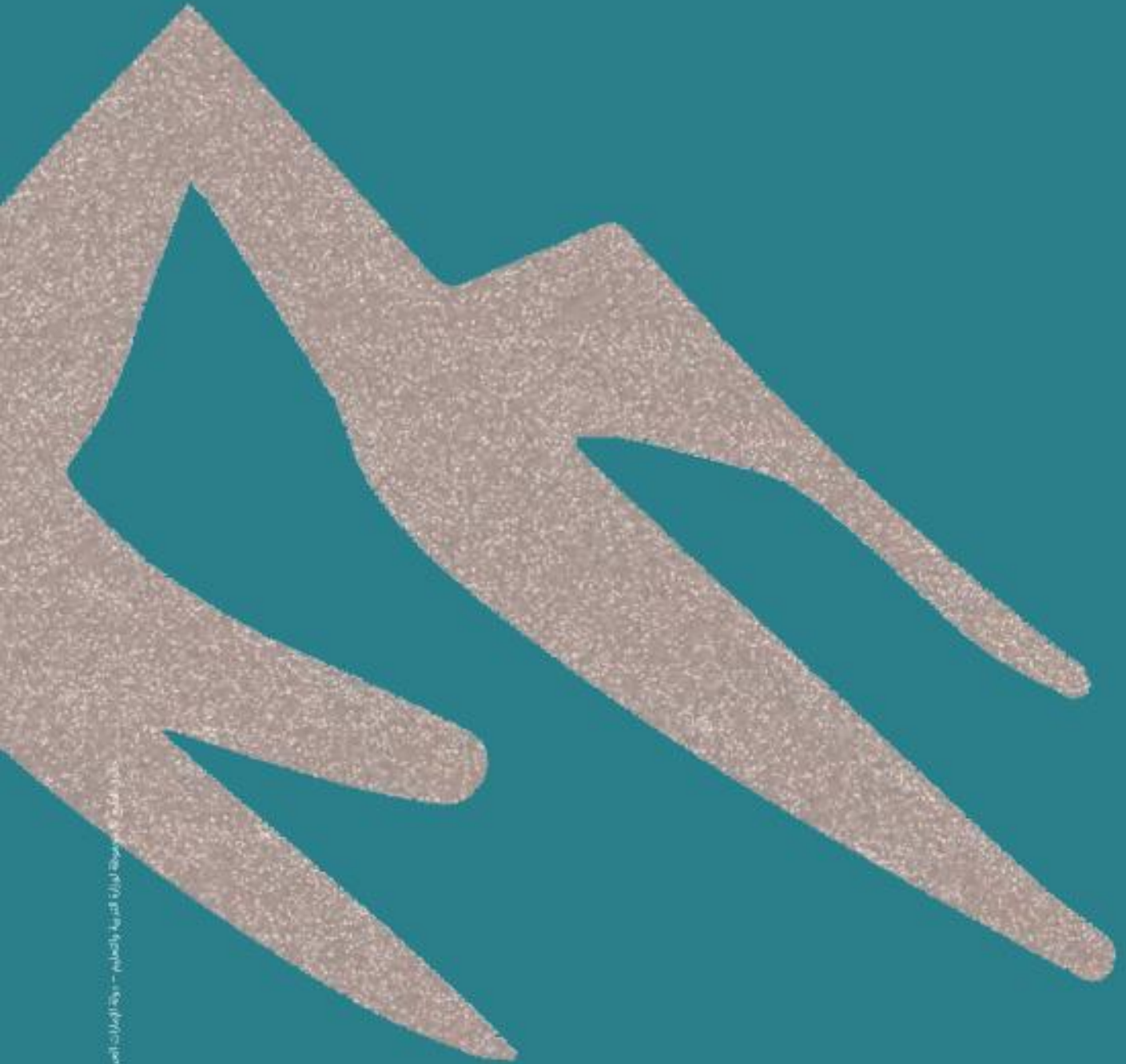
صليب من الجص
موقع كنيسة جزيرة صير بني ياس
(نهاية القرن السابع وبداية القرن الثامن)



مبخرة فخارية
جرن بدع بنت سقود

أهم المواقع

(بدع بنت سقود، مستوطنة هيلي (2)،
هيلي (17)، مستوطنة الرميلا)



مدافن جبل حفيت

فكرة الفصل الأول

يتناول هذا الفصل مدافن جبل حفيت، من خلال استعراض ثلاثة دروس رئيسية يرتبط كل منها بعدد من نواتج التعلم، حيث يتناول الدرس الأول في هذا الفصل جبل حفيت وأهمية موقعه وخصائصه الجيولوجية، ويشير الدرس الثاني إلى آثار جبل حفيت، والتطور التاريخي في الموقع، ويستعرض أيضًا مدافن جبل حفيت باعتبارها مشهورة لدى علماء الآثار بأنها من المدافن الأحادية التفسير في العصر البرونزي. كما يعرض الدرس الثالث المكتشفات الأثرية والعلاقات الحضارية.

نواتج التعلم

يتوقع من المتعلم بعد الانتهاء من دراسة هذا الفصل أن يكون قادرًا على أن :

الدرس الأول

- يتعرف موقع جبل حفيت وأهميته الطبيعية.

- يبين الخصائص الجيولوجية التي يتميز بها جبل حفيت.

- يوضح جهود الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - في دعم الفرق المهمة بدراسة التاريخ الطبيعي في إمارة أبوظبي.

الدرس الثاني

- يكتشف غنى المحتوى الحضاري لموقع جبل حفيت الأثري من خلال بقايا حضارته الخالدة.

- يتعرف مميزات وخصائص مدافن جبل حفيت.

- يستنتج أهمية مدافن جبل حفيت في الكشف والتعرف إلى الماضي.

- يقترح إجراءات عملية للحفاظ على مدافن جبل حفيت.

- يستخلص أهمية علم الآثار لحقل الثقافة.

الدرس الثالث

- يبين أهمية المكتشفات
الأثرية في مدافن جبل
حفيت في التعرف إلى ماضي
منطقة العين.

- يتعرف بعضًا من المكتشفات
الأثرية في مدافن جبل
حفيت.

- يفسر التواصل الحضاري
بين مدافن جبل حفيت
والحضارات المجاورة.

- يستخلص الطالب التأثير
الحضاري لبلاد الرافدين على
موقع جبل حفيت الأثري.

جبل حفيت

مفاهيم ومصطلحات

- < جبل حفيت
- < صخور كلسية
- < صخور رسوبية
- < التعرية
- < البلاتكتون
- < العصر الجيولوجي الثالث
- < العصر الطباشيري

< أقرأ الآتي عن جبل حفيت ، ثم أجب عن التالي:

الموقع الجغرافي

حفيت ذلك الجبل الأشم الذي لا يمكن أن تذكر العين إلا ويذكر معها بوصفه شاهداً على أصالة دولة الإمارات وطبيعتها الخلابة. يقع جبل حفيت في الجهة الجنوبية من مدينة العين، ويبلغ ارتفاعه (1,249) متراً، وهو في المركز الأول من حيث الارتفاع في إمارة أبوظبي. ويؤلف الجهة الغربية لجبال عُمان وجبال الحجر. يمتد عبر دولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان، ويبدأ من (دوار الصدفة) في المنطقة الصناعية في مدينة العين متجهاً جنوباً نحو سلطنة عُمان فينترع على مساحة تقدر بـ (15) كيلو متراً داخل دولة الإمارات و(8) كيلومترات في سلطنة عُمان.

الأهمية

تكمن أهمية جبل حفيت في كونه موقعاً ثقافياً وطبيعياً مهماً، وتنبع أهميته أيضاً من تاريخه الحضاري والأثري والجيولوجي. كما أنه يتميز بنظام بيئي متنوع وفريد من نوعه، مما أعطاه أهمية بيولوجية وطبيعية مميزة جعلته أحد أبرز المعالم النضاريسية في مدينة العين، لذلك رشحته هيئة البيئة في أبوظبي ليكون تراثاً وطنياً أو

نواتج التعلم

- يتعرف موقع جبل حفيت وأهميته الطبيعية.
- يبين الخصائص الجيولوجية التي يتميز بها جبل حفيت.
- يوضح جهود الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - في دعم الفرق المهتمة بدراسة التاريخ الطبيعي في إمارة أبوظبي.

< اصف الموقع الجغرافي لجبل حفيت:

محمية طبيعية. كما أن مجموعة الإمارات (للتاريخ الطبيعي) في أبوظبي قدمت بين عامي (1998م - 1997م) مادة قرائية لكل من يريد استكشاف الجبل.

< أستنتج أهمية جبل حفيت:

وبتوجيهات من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - أصبح جبل حفيت جزءاً من منظومة العين الثقافية السياحية، وأدخل في خارطة العين الحضارية.

< ناقش زملائي في المجموعة بأبرز مظاهر اهتمام الشيخ زايد - رحمه الله - بالتراث الثقافي والحضاري لمدينة العين.



مشوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم - دولة الإمارات العربية المتحدة

نيلس أكسل يواس، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسجارد
منظر عام لجبل حفيت

هل تعلم

أقدم منظمة بيئية إماراتية غير حكومية، تأسست عام 1976م، ومقرها أبوظبي. تُعنى بتشجيع المهتمين في المواضيع البيئية على دراسة التاريخ الطبيعي وعلم الآثار في دولة الإمارات العربية وخارجها وإجراء البحوث والدراسات المتعلقة في هذا الشأن لزيادة الوعي والاهتمام المجتمعي بالبيئة وشؤونها.



منظر عام لأودية جبل حفيت

أقرأ الفقرة الآتية، واستنتج أبرز الخصائص الجيولوجية لجبل حفيت.

الخصائص الجيولوجية

يتكون جبل حفيت من صخور كلسية ورسوبية شديدة الانحدار، تعرّضت لعوامل التعرية الطبيعية على مدى ملايين السنين، ويعود تاريخها إلى العصر الجيولوجي الثالث، ويتراوح ارتفاع الجبل بين (300) متراً في المنطقة الصناعية شمالاً وبين 1,160 متراً إلى الشرق من قرية مزيد. وهو جبل منفرد، تقطعه عدة أودية على جانبيه الشرقي والغربي. ويحظى حفيت باهتمام خاص من دارسي الجيولوجيا لأن قشرته الخارجية متآكلة، بحيث تكشف عن كل الطبقات الأرضية المكونة له بسهولة من على السطح. ويقدم جبل حفيت نمطاً محلياً لتشكلين رئيسيين: تشكيل حفيت وتشكيل سينا (وهناك تشكيل ثالث أيضاً ويسمى الجوف) والتشكلان غنيان بمستحاثات البلاتكتون الذي يعيش في عمق البحر، وعند سفح الجبل يمكن مشاهدة أحافير المرجان والرخويات إلى جانب بقايا عضويات منقرضة والتي يعود بعضها إلى العصر الطباشيري، وقد ساعدت هذه الأحافير والبقايا مجتمعة على تقديم نموذج مهم لدراسة حالة الجبل البيئية وساهمت بشكل أساسي في حل لغز التاريخ القديم لهذه الواحة، أي (مدينة العين) وتسليط الضوء عليه من خلال التعرف على طبيعة وأشكال الحياة القديمة فيه.

نشاط بحثي:

- بالاستعانة بالشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت)، وبالتعاون مع مجموعتي، أقوم بتنفيذ أحد النشاطين الآتيين:
 1. كتابة تقرير حول إدراج العين على قائمة التراث العالمي للبشرية في (اليونسكو).
 2. تصميم مجسم، أو خارطة لجبل حفيت، وأعرض أعمال مجموعتي وأقيمها! وفق المعايير التي حددها معلمي.

آثار جبل حفيت

مفاهيم ومصطلحات

- < العصر البرونزي المبكر
- < فترة حفيت
- < الإعتقاد بالحياة الثانية
- < الطقوس الجنائزية
- < بلدة مزيد

نواتج التعلم

- يكتشف غنى المحتوى الحضاري لواقع جبل حفيت الأثري من خلال بقايا حضارته الخالدة.

- يتعرف مميزات وخصائص مدافن جبل حفيت.

- يستنتج أهمية مدافن جبل حفيت في الكشف والتعرف إلى الماضي.

- يقترح إجراءات عملية للحفاظ على مدافن جبل حفيت.

- يستخلص أهمية علم الآثار لحقل الثقافة.

التطور التاريخي في حفيت

كشفت التنقيبات الأثرية التي أجرتها بعثة الآثار الدنماركية في العين منذ أوائل عام 1960م عن مدافن جبل حفيت، والتي تعود إلى عام (3,100) قبل الميلاد. وتُشير البقايا الأثرية ولاسيما القطع الخزفية التي عثر عليها في مدافن جبل حفيت إلى البدايات الأولى لظهور حرفة الصناعة، والتجارة لسافات بعيدة منذ بداية العصر البرونزي (3,100) قبل الميلاد.

كما دلت أعمال المسح الأثري على وجود أكثر من 500 مدفن من الدافن الحجرية المنتشرة حول سفوح جبل حفيت التي ترجع إلى الفترة نفسها.

إلا أنه بالرغم من اختفاء معظم الدافن التي تم اكتشافها في المنطقة الشمالية والتي تعرف اليوم بالمنطقة الصناعية نتيجة الأعمال التطويرية، فإن دائرة الثقافة والسياحة حافظت على المئات من تلك الدافن المتبقية الموجودة في المنطقة الشرقية، والتي تعرف كذلك بمنطقة مزيد.



منظر لأحد مدافن حفيت من الداخل



منظر عام لجبل حفيت

وتتكون مدافن حفيت من قباب حجرية ترتفع لثلاثة أو أربعة أمتار فوق سطح الأرض. ولكل مدفن من هذه المدافن مدخل ضيق يؤدي إلى الغرفة الداخلية. وقد عملت دائرة الثقافة والسياحة على صيانة بعض هذه المدافن وترميمها.

وسّع معرفتك

فترة حفيت (3100 - 2700) قبل الميلاد

قسم علماء الآثار فترة العصر البرونزي الطويلة نسبيًا حسب التغيرات التي طرأت على عمارة القبور والمكتشفات الأثرية لكل منها. وأن المكتشفات الأثرية في مدافن حفيت تميّز الحفنة الزمنية الممتدة من (3,100 - 2,700) قبل الميلاد، كما أن البقايا الأثرية لهذه الحفنة تنسب إلى فترة حفيت.

< أقرأ التطوّر التاريخي في جبل حفيت، ثم اصف الآتي :
خصائص المدافن:

مكوناتها:

مدافن جبل حفيت

تكمن أهمية مدافن حفيت وبقاياها الأثرية في أن المكتشفات التي عُثر عليها في المواقع الأثرية الأخرى تنسب إلى فترة حفيت. وتتميز هذه المدافن بأنها أحادية التقسيم أي أن كل مدفن يتكون من حجرة دفن واحدة ذات شكل دائري أو بيضوي مبنية من الأحجار المحلية غير المناسقة، وهي بذلك تكون على عكس مدافن الفترة اللاحقة المسماة بمدافن أم النار المعقدة والمبنية بالأحجار النحوتة، والتي تحتوي على العديد من الهياكل البشرية.



أحد مدافن حفيت وطريقة الدفن خلال العصر المبكر



نيلس اكسل بواس، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسجارد

صورة تمثل طريقة الدفن بوضعية القرفصاء
مداخن حفيت



نيلس اكسل بواس، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسجارد

منظر أحد مداخن حفيت قبل الترميم



منظر عام للواجهة الامامية لمدافن حفيت



منظر عام للواجهة الخلفية لمدافن حفيت

- < اختار أحد الأنشطة الآتية:
- < كتابة تقرير بما لا يقل عن (300) كلمة عن مدافن جبل حفيت.
- < كتابة مقالة قصيرة في صحيفة محلية عن مدافن جبل حفيت وقراءتها في الإذاعة المدرسية.
- < تصميم مجسم لمدافن جبل حفيت تستند إلى مخططاتها وتصاميمها.
- < إعداد عرض تقديمي يحتوي معلومات، وبيانات، وصور عن مدافن جبل حفيت.

مفاهيم ومصطلحات

- < العصر الحجري
- < العصر الحديدي
- < بلاد الرافدين
- < جمدة نصر
- < حضارة دلمون

المكتشفات الأثرية والعلاقات الحضارية

< أقرأ بتمعن الفقرة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

المكتشفات الأثرية في مدافن جبل حفيت

بالرغم من أن العديد من مدافن جبل حفيت قد تعرضت لعمليات النهب والتخريب عبر العصور المختلفة، إلا أنه قد عُثر فيها على عدد من المكتشفات الأثرية المهمة كالأواني الخزفية الكاملة، والدبابيس البرونزية، والإبر. كما أن البعض من هذه الأواني التي تم استبرادها من بلاد الرافدين، قد ساعدت علماء الآثار على تحديد عمر هذه المدافن.

ومما يميز هذه الأواني أن البعض منها مزين برسومات هندسية من النوع الذي يطلق عليه فخار جمدة نصر. وجمدة نصر هو اسم لأحد المواقع الأثرية في بلاد ما بين النهرين. وهذا يشير إلى أهمية التجارة البحرية عبر المسافات الطويلة التي كانت قائمة في تلك الفترة.

< أفسر قلة المكتشفات الأثرية في مدافن جبل حفيت، مقارنة مع المواقع الأخرى في مدينة العين، بالرغم من أهمية تلك المدافن.

< اوضح الدلالة التي تشير إليها الأواني الفخارية التي عثر عليها في مدافن جبل حفيت.

نواتج التعلم

- يبين أهمية المكتشفات الأثرية في مدافن جبل حفيت في التعرف إلى ماضي منطقة العين.
- يتعرف بعضًا من المكتشفات الأثرية في مدافن جبل حفيت.
- يفسر التواصل الحضاري بين مدافن جبل حفيت والحضارات المجاورة.
- يستخلص الطالب التأثير الحضاري لبلاد الرافدين على موقع جبل حفيت الأثري.

• ما أبرز المواقع الحضارية المجاورة
التي تزامنت حضارياً مع مدافن
جبل حفيت.

.....
.....
.....
.....

وتشير النصوص الكتابية في بلاد الرافدين إلى أن السلع والمواد التجارية كانت تصدر إليها من دلمون (البحرين القديمة)، وماجان (الإمارات العربية المتحدة القديمة وسلطنة عُمان). وقد شملت هذه السلع معدن النحاس وأحجار الديورائيت، والتمور، التي تم العثور على العديد منها خلال التنقيبات الأثرية في موقع هيلي الأثري. وبالمقابل فإنه قد يكون تم استيراد النسوجات من بلاد ما بين النهرين إلى دولة الإمارات العربية المتحدة.



حقوق الطبع © جمعية لوزانة للتربية والتعليم - دولة الإمارات العربية المتحدة

نيلس اكسل بواس، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسجارد

جرة فخارية كما وجدت في موقعها الأصلي في أحد مدافن جبل حفيت



جرة فخارية يحيطها إفريز زخرفي باللون الاسود على أرضية حمراء غامقة
مدافن حفيت
العصر البرونزي (3,000) قبل الميلاد
متحف العين



مشوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم - دولة الإمارات العربية المتحدة

رسم توضيحي للنقوش والزخارف التي نقشت على (الجرة الفخارية في الأعلى) التي وجدت في أحد مدافن حفيت وهي
من النوع المعروف في حضارة بلاد الرافدين

• ما أهمية اكتشاف آثار تعود إلى بلاد
الرافدين في مدافن جبل حفيت.

.....
.....
.....
.....

وبالنسبة فقد تمكن التجار من ممارسة التجارة
لمسافات بعيدة اعتمادًا على التقنيات البحرية
التي تطوّرت فعليًا خلال فترة العصر الحجري
الحديث. ومن المفترض أن يبقى ذلك سمة تميّز
منطقة الإمارات العربية المتحدة، والمناطق المحيطة
بها حتى يومنا هذا.



حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم - دولة الإمارات العربية المتحدة

نيلس اكسل يواس، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسجار

جرة فخارية كما وجدت في موقعها الأصلي في أحد مدافن حفيت

خريطة تبين الطرق التجارية بين منطقة العين قديماً ومراكز الحضارات المجاورة



هيللي

فكرة الفصل الثاني

خصص هذا الفصل لدراسة موقع هيللي، وذلك من خلال استعراض أربعة موضوعات رئيسة يرتبط كل منها بعدد من الأهداف التعليمية، حيث يتناول الدرس الأول في هذا الفصل مدافن هيللي، وخاصة مدفن هيللي الكبير والمدفين E و N، ويستعرض مراحل التنقيب والترميم في كل منها. ويتطرق أيضًا لدراسة النقوش الأثرية في مدفن هيللي الكبير وإبراز دلالاتها الرمزية والحضارية والجمالية. كما يعرض الدرس الثاني للحدث عن المستوطنات البشرية والتجارة والتواصل الحضاري خلال العصرين البرونزي والحديدي. أما الدرس الثالث فيبحث في الحياة القديمة في هيللي، والكشف عن مظاهرها في مجالات الزراعة والصناعة والحرف والبناء. وجاء الدرس الرابع ختامًا لهذا الفصل حيث يتناول موضوع النحاس في منطقة العين خلال العصر البرونزي وتعدينه وأماكن استخراجهِ وتجارته.

نواتج التعلم

يتوقع من المتعلم بعد الانتهاء من دراسة هذا الفصل أن يكون قادرًا على أن :

الدرس الأول

- يتعرّف الأهمية الحضارية
لمدفن هيلي الكبير.

- يبين مميزات مدفن هيلي
الكبير.

- يعي الأهمية الثقافية
للمدافن الأثرية التي تم
ترميمها في موقع هيلي.

- يتعاون مع مجموعته في
تطوير أفكار تتعلق بالحفاظ
على التراث الثقافي الوطني
والعالي.

الدرس الثاني

- يتعرّف مواقع المستوطنات
القديمة في هيلي، وأهميتها
الحضارية.

- يوضح خصائص المستوطنات
القديمة في هيلي خلال
العصرين البرونزي والحديدي.

- يتعرّف المكتشفات الأثرية
في هيلي، ويفهم التفاعلات
الحضارية لهيلي مع
الحضارات الأخرى.

الدرس الثالث

الدرس الرابع

- يتعرّف جوانب الحياة القديمة في هيلي.

- يبين دور الزراعة في تحقيق الاستيطان البشري في هيلي.

- يربط العلاقة بين المعتقدات الدينية ومدافن هيلي والقطع الأثرية المرتبطة بها، وأنواع الحرف التي كانت سائدة آنذاك.

- يفسر أهمية النحاس في تطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية لدى سكان المستوطنات في هيلي.

- يحدد الأماكن التي اكتشفت فيها آثار استخراج النحاس في دولة الإمارات العربية.

- يصنف بعضًا من المكتشفات الأثرية المصنوعة من النحاس.

- يحلل دور النحاس في تنمية التجارة مع المراكز الحضارية المحلية والمجاورة.

مدافن هيلي

مفاهيم ومصطلحات

- < العصر البرونزي
- < الموقع الأثري
- < التنقيب الأثري
- < حضارة أم النار
- < النقوش

< أتعاون مع زملائي في قراءة الفقرات الآتية، ثم أجيب عن الأسئلة التالية:

يقع أكبر مجمع أثري للعصر البرونزي في دولة الإمارات العربية المتحدة في منطقة هيلي بمدينة العين، مما يدل على استمرارية الاستيطان البشري في هذه المنطقة من عام (2,500 - 2,000) قبل الميلاد، دون انقطاع. وقد صُممت بعض أجزاء هذا الموقع إلى حديقة آثار هيلي، التي تم تصميمها لتسليط الضوء على الآثار التاريخية، وتمكين الزوار من مشاهدتها.

مدفن هيلي الكبير

يعتبر البناء الدائري نمطًا شائعًا في بناء الدافن الجماعية في فترة أم النار (2,500 - 2,000) سنة قبل الميلاد، وكانت هذه المباني مبنية بالحجارة فوق سطح الأرض، وقد قسمت داخليًا إلى مساحات صغيرة تتراوح ما بين (4-12) قسمًا بينها جدران.

أهم هذه الدافن التي تعود في تاريخها إلى (2,500) سنة قبل الميلاد هو مدفن هيلي الكبير، والذي يقع اليوم داخل حديقة آثار هيلي، ويُعد من أكثر الدافن أهمية في حضارة أم النار، نظرًا لحجم هندسته المعمارية وجودتها وتنوع البناء الحجري المنقن بدرجة عالية. وقد أصبح بمثابة معلم مهم يمثل وجه الحضارة الداخلي لعصور ما قبل التاريخ في الخليج ورمز لآثار أبوظبي وتراثها.

اهداف التعلم

- يتعرّف الأهمية الحضارية لمدفن هيلي الكبير.

- يبين مميزات مدفن هيلي الكبير.

- يعي الأهمية الثقافية للمدافن الأثرية التي تم ترميمها في موقع هيلي.

- يتعاون مع مجموعته في تطوير أفكار تتعلق بالحفاظ على التراث الثقافي الوطني والعالمي.



كأس دائري من الحجر السيتايت

مدفن هيلي الكبير

العصر البرونزي (2,500-2,000) قبل الميلاد

الارتفاع: 5.6 سم - قطر الفوهة: 7.8

متحف العين

< كن عالم آثار وابحث عن:

. نوع حجر السيتايت.

.....

يُعد مدفن هيلي الكبير أكبر المدافن في مجمع هيلي الأثري البنية بأشكال دائرية من الحجر المنحوت، فيما يصل قطره إلى 12 مترًا، ويبدو أنه كان على ارتفاع أربعة أمتار عن سطح الأرض. ويحتوي المدفن على أربع غرف داخلية كل واحدة منها مخصصة لدفن عدد محدد من الموتى. كما تدل قبور جماعية أخرى تعود إلى الفترة نفسها على دفن مئات من الموتى هناك من زمن بعيد. وقد أغلقت غرف هذا المدفن بالحجارة المنحوتة التي تتيح للإنسان الدخول إليها بسهولة لدفن موتاه الذين زودهم بالهدايا والحاجيات الشخصية.

< أكمل العبارات الآتية :

. يقع أكبر مجمع أثري في العصر البرونزي

في دولة الإمارات بمدينة العين في منطقة

.....

. تتعدد الأهمية الحضارية لمدافن هيلي مثل:

.....

. من أسباب قيام الإنسان القديم في هيلي

بوضع الهدايا والحاجات الأخرى في مدافن

موتاه:

.....

.....



مدفن هيلي الكبير

العصر البرونزي (2,500-2,000) قبل الميلاد

حديقة آثار هيلي- العين

« أقرأ بتركيز مراحل اكتشاف مدفن هيلي الكبير، وألاحظ الصور الرفقة، ثم أجيب:

مراحل اكتشاف مدفن هيلي الكبير

مرحلة ما قبل التنقيب

كان موقع مدفن هيلي الكبير، لغاية عام 1965م مؤلفاً من ربوة منخفضة مع تنانير دائري للحجارة البارزة من خلال الرمل والأنقاض. وسماها السكان المحليون "الحجارة الجالسة". وكانت هذه الأنقاض تنتشر على مساحة قطرها عشرون متراً. وترتفع حوالي 75 سنتيمتراً فقط من سطح الأرض، ومما دل عليه هو الأحجار الكبيرة التي كانت ظاهرة على السطح، والتي كانت توحى بوجود مبنى تحت هذه التلة الصغيرة.



يورغن لوند، حقوق الطبع محفوظة لمتحف ماسنارد

كومة من الحجارة في موقع مدفن هيلي الكبير قبل التنقيب

مرحلة التنقيب

< كن عالم آثار وابحث عن:
المسافة بين منطقتي هيلي وجزيرة أم النار.

أثناء عمليات التنقيب عن الآثار في مدفن هيلي الكبير من قبل البعثة الدنماركية، ظهرت بقايا قليلة من أسس البنية الدائرية للجدران الداخلية للموقع. وبعد اكتمال التنقيب، واكتشاف مئات الكسر الفخارية الشبيهة بتلك التي وجدت في مدافن جزيرة أم النار إشارة إلى أن تاريخ هذا الموقع يعود إلى ما بين (2,000 - 2,500) سنة قبل الميلاد.



كيفية حقوق الطبع محفوظة لمنحف موسجارد

نقش بارز على أحد بقايا حجارة مدفن هيلي الكبير

< اسجل أبرز الفروق لمدفن هيلي الكبير خلال مرحلة:
ما قبل التنقيب:

التنقيب:

< اتناقش مع زملائي في أبرز الإجراءات ووسائل الحفاظ على الآثار.

ترميم مدفن هيلي الكبير

نظرًا لأهمية مدفن هيلي الكبير من الناحية الحضارية والعمارية فقد تم وضع خطة لإعادة البناء عام 1973م من قبل إدارة الآثار والسياحة في العين، وذلك باستخدام فريق من الخبراء العالميين المتخصصين في الترميم، والذي قام بإعادة بناء هذا النصب بشكله الحالي عام 1975م.

وتجدر الإشارة إلى أن حالة المدفن قبل الترميم كانت سيئة للغاية، ولم يكن هناك أي من أحجار المدفن في مكانه الأصلي، كما أن الكثير من أحجار المدفن قد اختفى مما اضطر فريق الترميم إلى استعمال أحجار جديدة لإعادة بناء المدفن الكبير، ومن أهمها الحجر الجيري الصلب، وتم تصميم الحجارة بدقة عالية لتناسب مع بعضها بعضًا. حيث تم إحضار كتل الحجارة الأصلية من جبل

حفلة، الذي يبعد حوالي كيلومترين إلى الشرق من موقع هيلي. وتم قطع الكتل الحجرية بقوة على هذا الشكل في المقلع باستخدام مطارق حجرية صلبة وربما آلات نحاسية، وفي موقع البناء كان يتم تهذيب الأحجار ومعايرتها بمطارق حجرية أشد صلابة، وفؤوس وأزاميل معدنية.

« استنتج ابرز الجهود التي بذلها فريق ترميم مدفن هيلي الكبير:

« كن عالم آثار وابحث عن: أهمية الترميم.



مدفن هيلي الكبير

العصر البرونزي (2,500-2,000) قبل الميلاد
حديقة آثار هيلي- العين



حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسكو

منظر حجارة المدخل الشمالي لمدفن هيلي الكبير أثناء الترميم

المدفن (E)

كان المدفن (E) يرتفع إلى ما بين (3 - 4) أمتار فوق مستوى سطح الأرض. وقد بني جداره الخارجي بعناية فائقة من حجارة مشدبة لم يبق منها إلا القليل، وهو مقسم إلى قسمين، ويمكن الدخول إليه عبر مدخل صغير.

كشفت التنقيبات الأثرية في موقع هيلي الأثري أيضًا عن وجود مدفين آخرين أطلق عليهما (E) و (N) وهما دائريتا البناء كما كان شائعًا في بناء المدافن الجماعية في فترة أم النار (2,000 - 2,500) سنة قبل الميلاد.



التقسيمات الداخلية لمدفن هيلي E
حديقة آثار هيلي



منظر عام لمدفن هيلي E
حديقة آثار هيلي

الدفن (N)



حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسجارد
رسم توضيحي للهيكل العظمي بوضعية القرفصاء التي
عثر عليها في مدفن هيلي N

يقع هذا المدفن بجوار المدفن (E)، ويبلغ عمقه مترين ونصف تحت مستوى سطح الأرض، ويؤرخ بنهاية فترة أم النار (2,000 - 2,200) قبل الميلاد، ويعتبر هذا المدفن استثنائياً؛ وذلك لاكتشاف بقايا هياكل عظيمة تعود لأكثر من (600) شخص من الذكور والإناث، ومن جميع الأعمار، حيث دفنوا سوية بوضعية القرفصاء على مدى فترة تتراوح ما بين (100 - 200) سنة. وقد زود هؤلاء الموتى بالعديد من الأواني الفخارية والحجرية، بالإضافة إلى أشكال مختلفة من الخرز والأدوات النحاسية، التي كان البعض منها مستورداً من بلاد بعيدة.

< كن عالم آثار وابحث عن:

. سبب وجود مدفنًا يضم بقايا (600) شخص في مكان واحد.



جرة فخارية

مدفن N في حديقة آثار هيلي
العصر البرونزي (2,300-2,000) قبل الميلاد
الارتفاع: 11 سم وقطر الفوهة: 4 سم
متحف العين

< اكتشف الفروق بين المدفنين (E) و (N) في موقع هيلي الأثري، وأناقش زملائي في أبرزها.

بنقش بارز لحيوانين متقابلين يمثلان زوجًا من المها يقف بينهما شخصان وهما يعلوان فتحة هذا المدخل. ويشير هذا النقش إلى أهمية حيوان المها "الوضيحي" بالنسبة لسكان هيلي خلال العصر البرونزي.

< اقرأ الفقرة بعنوان "النقوش على مدفن هيلي الكبير" والصور المرفقة، وأحاور زملائي في الآتي:

. أهمية النقوش المنحوتة ونوع الأشكال الموجودة، وإلى ماذا تشير؟
 . طبيعة الحياة القديمة في المنطقة التي تعرفنا بها النقوش؟
النقوش على مدفن هيلي الكبير



تعد النقوش المنحوتة على مدفن هيلي الكبير من أقدم نقوش العالم الأثرية في مدينة العين، ومن أكثر الأعمال الفنية تفرّدًا وتميزًا في دولة الإمارات العربية المتحدة. وتقع هذه النقوش المنحوتة على جاني مدفن هيلي الكبير. لقد زين المدخل الجنوبي لمدفن هيلي الكبير



نقش بارز يعلو المدخل الجنوبي لحيوانين متقابلين يمثلان زوجًا من المها يقف بينهما شخصان مدفن هيلي الكبير
 حديقة آثار هيلي

وسّع معرفتك برنامج حماية المها العربية في أبوظبي

تُعد المها العربية من أكبر الثدييات الصحراوية التي تعيش في المنطقة العربية وتمثل جزءًا مهمًا من التراث العرقي على مر التاريخ. والمها العربية التي تسمى أيضًا (البقر الوحش) هي نوع كبير من الطباء يتراوح وزنها ما بين 80 و 100 كيلوغرام. وتمكنت المها العربية بفضل الخصائص الفريدة التي تتميز بها من التكيف مع الظروف المناخية القاسية في شبه الجزيرة العربية على مر القرون. لقد عُرف عن - الغفور له بإذن الله - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، اهتمامه الخاص بالمها العربية، وكان من أوائل الذين تحركوا للحد من تناقص أعدادها بمعدلات خطيرة، حيث أمر في عام 1968 بإمساك ما تبقى من هذه الحيوانات وعددها أربعة في البرية لإطلاق برنامج ناجح لتوطين المها في حديقة الحيوان في العين. وبعد تطوير جزيرة صير بني ياس بدأ الشيخ زايد برنامج توطين آخر ضم 3 إناث و ذكرين وتضم الجزيرة اليوم مجموعات كبيرة من المها العربية.



أما المدخل الشمالي فهو يؤدي إلى حجرة الدفن الرئيسة، وزين هذا المدخل بسلسلة من النقوش التي تم نقشها في أعلى مدخل الدفن، إذ شملت تلك النقوش رسمًا لإنسان يمتطي حملاً يسير إلى الخلف منه إنسان آخر يحمل عصا بيمينه وربما درعًا باليد الأخرى.



وفي جهة اليمين من هذا المدخل يظهر نقشًا لشخصين متعانقين. أما النقش الثالث أسفل فتحة المدخل فيشير إلى حيوانين مفترسين يمثلان فهدين عربيين وهما يفترسان غزالًا صغيرًا من غزالان المها.



< كن عالم آثار وابحث عن:
أسباب وجود رسومات لحيوانات مختلفة في آثار الهيلي.





بان كوك، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسجارد
نقش بارز لإنسان يمتطي دماراً يسير إلى الخلف منه إنسان يحمل عما يمينه وربما درعاً باليد الأخرى
المدخل الشمالي - مدفن هيلي الكبير



نيلس أكسل بواس، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسجارد
نقشان بارزان يعلوان المدخل الشمالي لمدفن هيلي الكبير

< لمسة ابتكارية:

- < بالتعاون مع زملائي في المجموعة، أشارك في أحد الأنشطة الآتية:
- إعداد عرض تقديمي مدعماً بالصور لنتائج التعلم عن موقع هيلي.
- تصميم زيارة افتراضية لموقع هيلي، وكتابة تقرير يتضمن معلومات، وبيانات، وصور عن موقع هيلي.
- كتابة مقالة قصيرة في صحيفة محلية، وقراءتها في الإذاعة المدرسية.
- زيارة موقع إلكتروني، والتعزف إلى مواقع أثرية مشابهة مدرجة على لائحة التراث العالمي.

المستوطنات القديمة والتواصل الحضاري

مفاهيم ومصطلحات

- < المستوطنات البشرية
- < العصر الحديدي
- < الترميم
- < الحضارات القديمة
- < التواصل الحضاري

< اقرأ واستنتج:

قبل ما يقارب من (5,000) عام، لم يكن في هذا الجزء من منطقة جنوب شرق الجزيرة العربية مستوطنات سكنية بالمعنى الصحيح، بل كانت هناك تجمعات موسمية صغيرة تعتمد في حياتها على الرعي والصيد والبحر. وبدل على ذلك ما تم العثور عليه من بقايا هذه التجمعات على امتداد صحاري وسواحل دولة الإمارات العربية المتحدة، وهي خالية من أية مظاهر معمارية سوى ما يظهر فيها من المحار، وبعض الأدوات المصنوعة من حجر الصوان.

كشفت التنقيبات الأثرية في منطقة العين وواحاتها عن وجود عدد من المستوطنات البشرية التي يعود تاريخها إلى العصر البرونزي (3,200 - 1,300) سنة قبل الميلاد. ويبدو أن سكان تلك المستوطنات قد قاموا بحفر الآبار، وزراعة أشجار النخيل والقمح والخضروات، واستخدام الأساليب الزراعية المتكثرة. كما قاموا أيضًا بتربية الحيوانات.

< المقصود بالمستوطنة البشرية؟

< أبرز الجهود التي قام بها سكان المستوطنات البشرية في منطقة العين وواحاتها خلال العصر البرونزي:

نواتج التعلم

- يتعرّف مواقع المستوطنات القديمة في هيلي، وأهميتها الحضارية.
- يوضح خصائص المستوطنات القديمة في هيلي خلال العصرين البرونزي والحديدي.
- يتعرّف المكتشفات الأثرية في هيلي، ويفهم التفاعلات الحضارية لهيلي مع الحضارات الأخرى.

أهم المستوطنات البشرية في

موقع هيلي

أقرأ وأحلل الصور:

أقرأ بتمعن فقرة "أهم المستوطنات البشرية في موقع هيلي" وناقش زملائي في الأسئلة التالية:

مستوطنات العصر البرونزي

كانت المستوطنات البشرية في مناطق الواحات معروفة منذ الألف الثالث قبل الميلاد، ويشار إلى أن أقدمها المستوطنة المعروفة باسم هيلي (8)، التي نقيبها علماء الآثار الفرنسيين بدءًا من عام 1979م حتى عام 1984م، وتعد هذه المستوطنة من أقدم المستوطنات البشرية في دولة الإمارات العربية المتحدة حتى الآن، ويرمز إليها بـ هيلي (8)، ويعود تاريخها إلى ما قبل (5,000) سنة. وتدل مكتشفاتها الأثرية على أن السكان القدامى قد استمروا في استيطان هذا المكان على وجه



كأس من حجر الكلورايت

مدفن هيلي A

العصر البرونزي (2,300 - 2,000) قبل الميلاد

الارتفاع: 11 سم وقطر الفوهة: 8.8 سم

وقطر القاعدة: 10 سم

متحف العين



ينس فيلف، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسجارد

منظر عام لمستوطنة هيلي (8) ويبدو في أعلى الصورة برج هيلي وتقسيماته الداخلية



جره فخارية

مدفن هيلي A

العصر البرونزي (2,500 - 2,000) قبل الميلاد

الارتفاع: 11.6 سم وقطر الفوهة: 4.4 سم

وقطر القاعدة: 5.5 سم

متحف العين



رؤوس سهام برونزية

مدفن هيلي 2

العصر الحديدي (1,000 - 500) قبل الميلاد

يتراوح الطول ما بين: 5.2 إلى 3.6 سم

متحف العين

< كن عالم آثار وابحث عن:
اعتماد الشكل الدائري لدافن هيلي.

الخصوص لما يزيد عن (1,000) عام. وتتكون هذه المستوطنة من عدة مبان سكنية أهمها وأقدمها البناية شبه الدائرية التي يتوسطها بئر للماء. ومن خلال التنقيبات الأثرية التي أجريت فيها، فقد تم العثور على بعض النماذج الفخارية، والقطع الأثرية المتنوعة.

تعد الشواهد والأدلة الأثرية التي تم الحصول عليها في موقع هيلي على قدر كبير من الأهمية، حيث يمكن أن تكون دليلاً على التحول الحضاري في المنطقة من حياة الرعي والترحال في العصر الحجري الحديث إلى مرحلة إنشاء المستوطنات الدائمة التي تعتمد على زراعة محاصيل الحبوب والتمور. حيث ظهر نمطاً مشابهاً لذلك في مستوطنات أم النار، ومستوطنات أخرى في الدولة.



بينس فيلق، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسجارد

حصن هيلي

هيلي (1)

بقايا من مباني العصر البرونزي

العصر البرونزي (2,300 - 2,000) قبل الميلاد

مستوطنات العصر الحديدي

كل منها من عدة غرف، ومفصولة عن بعضها البعض بممرات ضيقة. كما أن جدران بعض تلك المنازل ما تزال قائمة على أساسات من الطين، وتحفظ بارتفاعاتها الأصلية.

وكانت أهم المكتشفات الأثرية في هذه المستوطنة وجود العديد من جرار التخزين الكبيرة، وبعض السهام البرونزية التي تشبه أوراق النباتات. وهذا ما كان يميز الألفية الأولى قبل الميلاد.

لقد توسعت المستوطنات البشرية في منطقة هيلي خلال فترة العصر الحديدي (300-1,300) قبل الميلاد، ومما يميز مستوطنات هذا العصر تطوّر الزراعة، واستخدام أنظمة ري جديدة، وهو ما عرف بنظام الأفلاج الذي يعتمد على سحب المياه من مصادرها إلى الأراضي الزراعية بواسطة سلسلة من الأنفاق، الأمر الذي أدى إلى التوسع في مساحة الأراضي الصالحة للزراعة في المنطقة.

تزخر المواقع الأثرية في دولة الإمارات العربية المتحدة بالعديد من مستوطنات العصر الحديدي، وأهمها مستوطنة هيلي (2)، التي تُعد من أبرز المستوطنات البشرية التي تعود إلى فترة العصر الحديدي، وتقع هذه المستوطنة على بعد 1.5 كيلو مترًا، شمال غرب وسط مدينة العين. وفي هذه المستوطنة بصورة خاصة تم اكتشاف خمسة عشر منزلًا متجاوزًا مبنياً من الطوب الطيني، ويتكون



منظر عام لمستوطنة هيلي 2 ويظهر في الصورة جدران سميكة لمباني قائمة على أساسات من الطين. العصر الحديدي (600-1,000) قبل الميلاد



إناء من الفخار الأحمر اللون ويبدو من
الثقوب المتجاورة أنها استخدمت كمبخرة
مستوطنة هيلي 2
العصر الحديدي (600-1,000) قبل الميلاد
متحف العين



إناء من الفخار الرمادي المحرز
مدفن هيلي A
العصر البرونزي (2,000-3,200) قبل الميلاد
الارتفاع: 14.5 سم وقطر الفوهة: 9.5 سم
متحف العين

< احدد موقع مستوطنة هيلي (8) بالنسبة لمدينة العين.

< اوضح العصر الذي تنتمي إليه مستوطنة هيلي (8).

< أين مِمّ بنيت أسوار هذه مستوطنة هيلي (8)؟

< أقارن بين اللقى الأثرية التي تعود إلى المستوطنتين هيلي(8)، وهيلي (2).

< أستنتج، علام تشير اللقى الأثرية التي عثر عليها في المستوطنات البشرية في هيلي؟

واعسمة وشمل في رأس الخيمة، حيث تم العثور في تلك المواقع على العديد من الدافن الدائرية الشبيهة بمدافن هيلي. كما أن جميع القطع الأثرية التي تم العثور عليها في هذه المواقع تظهر أنماطاً مماثلة في أساليب الزخرفة، وحرفية ومهارة النسيج.

لقد قام سكان هيلي القدماء باستخدام معدن النحاس والتجارة به، وكان هذا المعدن يتم تبادله انطلاقاً من الموانئ البحرية، ولا سيما تلك التي عُثر عليها في جزيرة أم النار إلى مجتمعات أخرى عديدة عبر مياه الخليج العربي، والمحيط الهندي. ويعد النحاس الذي تم الحصول عليه في الجبال القريبة من مدينة العين على وجه الخصوص مورداً مهماً آنذاك، وقد جرى تصديره إلى بلاد ما بين النهرين (العراق القديم). وقد شكّل هذا المعدن مصدراً رئيساً ساهم في تطوير، وتنمية المدن في تلك البلاد. ولهذا فقد أطلق السكان في هذه المدن على دولة الإمارات العربية المتحدة، والمناطق المجاورة لها اسم "ماجان".

< أقرأ، ولاحظ، ثم ناقش:

< اقرأ فقرة "التجارة والتواصل الحضاري خلال العصرين البرونزي والحديدي"، ولاحظ الصور المرفقة، ثم ناقش زملائي في النقاط الآتية:

- . المقصود بالتواصل الثقافي.
- . وسائل التواصل بين الشعوب في الماضي، مقارنةً مع وسائل التواصل في وقتنا الحاضر.
- . الأدلة التاريخية على التواصل الحضاري بين هيلي والمراكز الحضارية المجاورة.

التجارة والتواصل الحضاري خلال

العصرين البرونزي والحديدي

أشارت الحفريات الأثرية أن المستوطنات البشرية القديمة في هيلي كانت على تواصل حضاري مع المواقع الحضارية الأخرى في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد ظهر ذلك جلياً في موقع تل أبرق في أم القيوين، والمويهات في عجمان، والمنيعي



سورن جوتفرد، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسجارد

منظر عام لمدفن أم النار

العصر البرونزي (2,000-2,500) قبل الميلاد

جزيرة أم النار - أبوظبي



جرة فخارية رمادية اللون مزخرفة

مدفن هيلي B

العصر البرونزي (2,500-2,000) قبل الميلاد

الارتفاع: 20.5 سم وقطر الفوهة: 9.8 سم و قطر القاعدة: 12.3 سم
متحف العين



إناء مزخرف من حجر الكلوايت

مستوطنة رميلة

العصر الحديدي (1,000-600) قبل الميلاد

الارتفاع: 7 سم وقطر الفوهة من الخارج: 15.7 سم وقطر القاعدة: 9.3 سم
متحف العين

مفاهيم ومصطلحات

- < النظام الاقتصادي
- < النظام الاجتماعي
- < الصناعة
- < الحرف
- < فنون البناء

الحياة القديمة في هيلي

اهداف التعلم

- يتعرّف جوانب الحياة القديمة في هيلي.
- يبين دور الزراعة في تحقيق الاستيطان البشري في هيلي.
- يربط العلاقة بين المعتقدات الدينية ومدافن هيلي والقطع الأثرية المرتبطة بها، وأنواع الحرف التي كانت سائدة آنذاك.

توضح الشواهد والأدلة التي عثر عليها علماء الآثار خلال التنقيبات الأثرية في هيلي أن السكان القدامى الذين عاشوا خلال النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد في هذه المنطقة من أرض الإمارات، قد اعتمدوا على الزراعة والرعي والصيد في معيشتهم، إضافة إلى استعمالهم النحاس إلى جانب الأدوات الحجرية، فظهرت بذلك بوادر النظم الاقتصادية والاجتماعية التي تؤكد أن السكان القدامى في منطقة هيلي كانوا يعنقدون أيضًا بوجود الحياة الثانية بعد الموت التي برزت ملامحها بظهور طقوس وقواعد تتعلق بالدفن وبناء القبور.

< اقرأ واستنتج :

اقرأ وألاحظ الصور المرفقة ، وأناقش زملائي بالمجموعة في جوانب الحياة القديمة الاقتصادية والاجتماعية ، ثم اجيب عن الأسئلة التالية:
التنظيم الزراعي

كانت الزراعة هي أساس الحياة في هيلي، فقد قام سكان هيلي بزراعة القمح والشعير تحت ظلال أشجار النخيل. وحفروا آبار المياه لاستخدامها

في ري الحاصيل الزراعية. واستصلحوا التربة في أقدم نشاط زراعي باستخدام وسائل أولية وأدوات بدائية.

لقد شجع التطور الزراعي في هيلي منذ النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد، على تأسيس مستوطنات بشرية، وبناء علاقات تجارية مع العالم الخارجي.

تشير بقايا المكتشفات الأثرية التي عثر عليها في موقع هيلي، والتي تعود في تاريخها إلى فترة النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد، إلى وجود بقايا مجموعات أو قطعان حيوانات، مثل: الماشية والماعز والأغنام، التي كانت على قدر كبير من الأهمية، وأدت دورًا أساسيًا في الاقتصاد المحلي في مجتمع هيلي من خلال توفير اللحوم ومنتجات الألبان.

الصناعة والحرف

أما الصناعة فقد ظهرت بواكيرها في المرحلة الأولى من الاستيطان في هيلي، فقد كان ذلك المجتمع حرفيًا، إذ مارس مهنة تعدين النحاس، وتمكن أفرادهم من استخدام الطين الذي كان يتوافر محليًا في صنع الأواني الفخارية، وصنعوا أسلحة، وأدوات أخرى من معدن النحاس، والذي كان يتم استخراجها من الجبال المجاورة والقريبة لواحاح العين. كما قاموا بتصديره إلى مختلف المناطق. بالإضافة إلى ذلك فقد استخدم أهالي العين الطوب الطيني في بناء بيوتهم ومبانيهم، حتى أصبحت هذه المباني بشخصيتها وطابعها الخاص سمة مميزة للواحاحات. وما تزال أساليب البناء المشابهة لتلك المباني تستخدم في واحاح العين حتى الماضي القريب.



جزء من جرة فخارية مزخرفة بأشكال ثعابين
مستوطنة رميلة
العصر الحديدي (1,000) قبل الميلاد
متحف العين



إناء فخاري مزخرف
مستوطنة هيلي 2
العصر الحديدي (500-1,000) قبل الميلاد
الارتفاع: 5.5 سم وقطر الفوهة: 9.8 سم وقطر القاعدة: 4.5 سم
متحف العين



إناء من الحجر الكلورايت
هيلي A
العصر البرونزي (2,000-2,300) قبل الميلاد
الارتفاع: 4.7 سم وقطر الفوهة: 11.2 سم
متحف العين

< أستنتج العلاقة بين قيام الزراعة، ونشأة المستوطنات البشرية في هيلي.

< أسجل أبرز الوسائل التي اعتمد عليها سكان هيلي القدماء في تأمين حياتهم اليومية.

< أستخلص أهمية المواد، والقطع، والأواني المعدنية، والفخارية في وقتنا الحاضر؟

< ألاحظ السهام، وأحدد مِمَّ صنعت؟ وما استخداماتها؟

< أقارن بين فخاريات العصر البرونزي، وفخاريات العصر الحديدي من حيث: الشكل، والألوان المستخدمة.

العصر	وجه المقارنة
العصر الحديدي	الشكل
العصر البرونزي	الألوان المستخدمة



مفاهيم ومصطلحات

- < النحاس
- < أفران صهر النحاس
- < تعدين النحاس
- < جبال الحجر
- < الأواني النحاسية

النحاس في العين خلال العصر البرونزي

نواتج التعلم

- يفسر أهمية النحاس في تطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية لدى سكان المستوطنات في هيلي.

- يحدد الأماكن التي اكتشفت فيها آثار استخراج النحاس في دولة الإمارات العربية.

- يصنف بعضًا من المكتشفات الأثرية المصنوعة من النحاس.

- يحلل دور النحاس في تنمية التجارة مع المراكز الحضارية المحلية والمجاورة.

< اشاهد، واقرأ ثم ناقش:

أشاهد الفيلم (QR) عن النحاس في العين، ثم اقرأ بتركيز "تعدين النحاس في منطقة العين، وناقش زملائي شفويًا في الآتي:

< أهمية النحاس في تطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية لسكان المستوطنات في هيلي.

< الأماكن التي اكتشفت فيها آثار استخراج النحاس في دولة الإمارات العربية.

< دور النحاس في تنمية التجارة مع المراكز الحضارية المحلية والمجاورة.

تعدين النحاس في منطقة العين خلال العصر البرونزي

لقد توصل علماء الآثار إلى الدلائل الأولى على استخراج معدن النحاس، وتعدينه في عدة مواقع تعود إلى (3,000) سنة قبل الميلاد، وقد تم اكتشاف خام معدن النحاس في تلك الجبال على شكل مناجم وعروق، وذلك بعد الحفريات التي أجريت في المدافن القديمة الواقعة على سفوح جبل حفيت، ومنطقة هيلي في العين. لقد تمكن

أماكن استخراج النحاس وتجارته

تنوافر الخامات الغنية بمعدن النحاس في الجبال القريبة من موقع هيلي، الأمر الذي ساهم في استمرارية ضمان وصول هذا المعدن الثمين إلى السكان المحليين الذين كانوا يعيشون في هيلي. وكان خام النحاس يتم استخراجه من الجيوب الغنية بهذا المعدن، والتي غالبًا ما تكون بالقرب من السطح في الجبال الممتدة من مدينة العين إلى سلطنة عُمان.

وكان العمال يقومون بحفر الخنادق لاستخراج خام النحاس، حيث يتم تفتيته إلى قطع صغيرة، ثم تتم عملية صهره بدرجة حرارة عالية، وبعدها يسكب المعدن المنصهر في قوالب خاصة ليصنع منه بعد ذلك الأسلحة والأدوات الزراعية.

علماء الآثار من تقدير عمر تلك المدافن بما يزيد عن (5,000) سنة مضت، وذلك من خلال دراسة الأواني الفخارية والأسلحة، والأدوات النحاسية المكتشفة في تلك المدافن.

وبعد إجراء التحاليل الدقيقة على بعض العينات المعدنية التي تم اكتشافها تبين أنها تشتمل على خليط من النحاس والزرنيخ، في أماكن متعددة في المنطقة، مما سهل استخراجه وصهره وتشكيله حسب الطلب.

< كن عالم آثار وابحث عن:

. الإجراءات الصحيحة المستخدمة لتحليل القطع الأثرية.



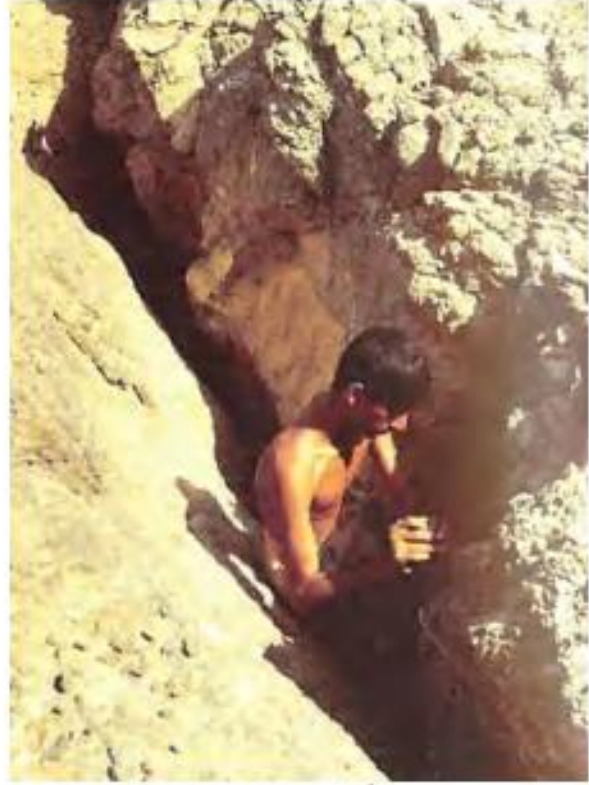
عينة تمثل خام النحاس المستخرج من مخور جبال الحجر في دولة الإمارات وسلطنة عمان
متحف العين

وسّع معرفتك نحاس العين في العصر الإسلامي

اكتشف علماء الآثار داخل أراضي سلطنة عُمان القريبة من مدينة العين العديد من أفران النحاس الإسلامية المشيدة على سفوح أحد الجبال هناك، مما يدل على حصول حركة تطور كبير في تصنيع النحاس عمّت سائر أرجاء المنطقة خلال القرن الثامن ولغاية القرن العاشر الميلادي. وقد عثر منقبو الآثار على 70 فرنًا في موقع واحد فقط بالإضافة إلى كميات وفيرة من خبث المعادن مما يعد بمثابة المخلفات الصناعية الناجمة عن عملية الصهر. وقد منح هذا الاكتشاف علماء الآثار الفرصة لإعادة تشكيل الأحداث التسلسلية وفقًا للتطور الصناعي الذي عمّ سائر أرجاء المنطقة وساعد على تحسين اقتصادها وصياغة تشكيلها الحضاري منذ زمن بعيد.



النحاس في العين



حقوق الطبع محفوظة لـ أدنوك
منجم نحاس مفتوح على شكل خندق



حقوق الطبع محفوظة لـ أدنوك

مشهد تمثيلي لنموذج صهر النحاس في العصر الإسلامي



موقع بدع بنت سَعُود

فكرة الفصل الثالث

يتناول هذا الفصل موقع بدع بنت سَعُود، وينقسم إلى درسين رئيسيين يرتبط كل منهما بعدد من المخرجات التعليمية المستهدفة، حيث يتناول الدرس الأول موقع بدع بنت سَعُود وتطوره الحضاري، وذلك من خلال استعراض المعالم الحضارية المرتبطة به، مثل: الدافن الواقعة فوق المرتفع الصخري والبنية التاريخية والفلج المجاور لها، والتجارة والتبادل الحضاري. ويتحدث الدرس الثاني في هذا الفصل عن الكهوف والرسومات والنقوش الصخرية في بدع بنت سَعُود.

نواتج التعلم

يتوقَّعُ مَنْ المتعلم بعدَ الانتهاءِ مِنْ دراسةِ هذا الفصلِ أَنْ يكونَ قادرًا على أَنْ :

الدرس الأول

- يفتتِر الازدهار الحضاريّ
لموقع بدع بنت سَعُود في فترة
العصر الحديدي.

- يتعرّف المكتشفات الأثرية التي
عثر عليها في الموقع.

- يقارن بين آثار بدع بنت
سَعُود والمواقع الأخرى في
دولة الإمارات العربية المتحدة.

- يبيّن أهمية الأفلاج في موقع
بدع بنت سَعُود.

الدرس الثاني

- يحلل أهمية الرسومات والنقوش في كهوف بدع بنت سَعُود.

- يوضح مميزات وخصائص الرسومات والنقوش الصخرية في بدع بنت سَعُود.

مفاهيم ومصطلحات

- < بدع
- < الأفلاج
- < التطور الحضاري
- < التجارة والتبادل الحضاري

التطور الحضاري في موقع بدع بنت سقود

< اقرأ، وألاحظ الصور، ثم اجيب:
اقرأ فقرة الموقع الجغرافي لموقع "بدع بنت
سقود" وألاحظ الصور المرفقة، وأشارك مع
زملائي في المجموعة بالإجابة عن الأسئلة التالية:

الموقع الجغرافي

في أحد السهول الصحراوية الممتدة شمال مدينة
العين، وعلى بعد (12) كم منها ينصب مرتفع
من الصخور الطبقية يسمى "بدع بنت سقود" أو
"جزن بنت سقود"، يبلغ طوله (700) متراً
وارتفاعه أكثر من (50) متراً. وكلمة جزن في لهجة
أهل إمارة أبوظبي تعني التل المرتفع أو الجبل
الصغير. وأصل الكلمة (جزن) وذلك أن الجيم
أصلها (قاف). وقد أطلق على المنطقة اسمها هذا
نسبة إلى البئر (البدع).

ويعد موقع بدع بنت سقود من أكثر المواقع
الحضارية أهمية في مدينة العين، ويتميز بإطلالته
المنالبة على سفوح المنطقة والناظر الطبيعية
الحيطة به. ويبدو أن هذا الموقع كان قديماً
يمثل أول محطة تجارية تنجّه شمالاً من العين
إلى مناطق أخرى مجاورة، إذ شكّل ذلك عاملاً
أساسياً في ازدهار موقع بدع بنت سقود، وتطوره
الحضاري، حيث عُثر فيه على العديد من اللقى
الأثرية من حضارات أخرى مجاورة.

الأهمية

بعد موقع بدع بنت سقود الذي يعود تاريخه إلى
آلاف السنين، من أكثر المواقع الحضارية أهمية في
مدينة العين، ويبعد هذا الموقع عن موقع هيلي

نواتج التعلم

- يفهم الازدهار الحضاري
لموقع بدع بنت سقود في فترة
العصر الحديدي.
- يتعرف المكتشفات الأثرية التي
عثر عليها في الموقع.
- يقارن بين آثار بدع بنت
سقود والمواقع الأخرى في
دولة الإمارات العربية المتحدة.
- يبين أهمية الأفلاج في موقع
بدع بنت سقود.

وسّع معرفتك

يتداول محليًا رواية عن أصل تسمية "بدع بنت سقود" إلى امرأة تدعى "مزيّم بنت سعيد الظاهري"، كانت قد استقرت في هذا المكان في النصف الأول من القرن العشرين، وقامت بحفر بئر ماء فيه. كما زرعت النخيل حول البئر الذي عرف بعدها بـ "بدع بنت سقود" نسبة إليها. والبدع تعني الطوي الحفور جديدًا والذي يكون حوله زرع ونخيل، والكلمة جاءت في اللغة العربية من "بدع وابتدع وبدّع"، وأن هذه المنطقة عمّرت بعد ذلك واستمرت الحياة فيها إلى يومنا الحاضر.

مائي وقناته الجوفية يعود إلى العصر الحديدي (1,000) سنة قبل الميلاد. وقد أمضى علماء الآثار وقتًا في دراسة العلاقة بين الفلج والبنية الجاورة متسائلين عن سبب وجودها في هذا المكان؛ فرجحوا بأنها بُنيت لإدارة مياه الفلج المجاور.

الأثري نحو 14 كم، ويحتوي الموقع على بقايا أثرية قديمة تعود إلى العصرين البرونزي والحديدي، ويشير عدد هذه البقايا وتنوعها إلى مدى أهمية هذا الموقع بالنسبة للسكان آنذاك في العين. وكشفت التنقيبات الأثرية في الموقع عن مدافن تعود في تاريخها إلى فترة حفيت، وقد أظهرت هذه المدافن بأنها كانت مستخدمة من العصر البرونزي المبكر إلى العصر الحديدي. وبالإضافة إلى ذلك، فإن اكتشاف موقعين قديمين لقناة المياه المعروفة بـ "الأفلاج"، يعود تاريخهما إلى ما قبل (3,000) عام مضت، يُعطي دلالة واضحة على أهمية هذا الموقع، وأن نظام الفلج كان مستخدمًا في المنطقة كوسيلة لسحب المياه من تحت سفوح الجبال القريبة إلى مستوى سطح الأرض.

كانت البعثة الدنماركية أول من نقّب في منطقة بدع بنت سقود منذ عام 1970م، ثم أعقبها حفائر أخرى أجرتها فرق الآثار المحلية في مدينة العين في فترات لاحقة، وخلال عمليات التنقيب تم العثور على العديد من المدافن البنية فوق هذا المرتفع والمنطقة المحيطة به. وكشفت أعمال التنقيب في الموقع عن بناية تاريخية فريدة من نوعها في المنطقة، وبالجوار منها كشف عن تفاصيل فلج



منظر عام لمرتفع بدع بنت سقود شمال منطقة العين



منظر عام يمثل قمة مرتفع بدع بنت سغود شمال منطقة العين



بوول اوتو نيلسن، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسجارد

مدافن بدع بنت سغود قبل الترميم

< اوضح المقصود بتسمية بدع بنت سغود أو جزن بنت سغود بهذا الاسم.

< أحدد موقع بدع بنت سغود بالنسبة لمدينة العين ومواقعها الأثري.

< تتمثل الأهمية الحضارية لموقع "بدع بنت سغود" في:

< ألاحظ، وأحلل الفقرات:

ألاحظ الصور، وأحلل فقرة "العالم الحضارية،
والتجارة والتبادل الحضاري" ثم أجيب:

المعالم الحضارية

أولاً: المدافن والمقننات

تعد المدافن من أهم المعالم الأثرية في موقع بدع بنت سقود، حيث تم العثور في الموقع على أكثر من (40) مدفناً، تُقْب منها أكثر من (18) مدفناً. وتعد هذه المدافن مثلاً مهماً على الفترة الزمنية التي تم فيها بناؤها واستخدامها.

تُثبت هذه المدافن التي يعتقد أنها مقببة الشكل على امتداد سفوح التلال الجنوبية لهذا المرتفع، وتعود في تاريخها إلى (5,000) عام مضت، أي ما يقارب من (3,000) عام قبل الميلاد، وهي تشبه مدافن جبل حقيقت في أساليب وانماط بنائها.

كشفت التنقيبات الأثرية في العديد من مدافن بدع بنت سقود عن مجموعة غنية من اللقى والمكتشفات الأثرية التي تشير إلى تطوّر الصناعة المحلية، فقد تم العثور في الموقع على العديد من اللقى الأثرية كالأواني الفخارية والحجرية المحززة (الاستينابت) مع أغطينها، وكذلك بعض الأسلحة النحاسية مثل: السيوف القصيرة والفؤوس والخناجر ورؤوس السهام، بالإضافة إلى أدوات الزينة كالحلي والخرز وقطع العقيق، والتي يعود تاريخها إلى العصر الحديدي، مما يشير إلى وجود حركة تبادل تجاري واسعة في المنطقة آنذاك.

وقد أظهرت تلك المكتشفات أن الجماعات أو الأقوام التي عاشت في هذه المنطقة خلال العصر الحديدي (1300 - 300) قبل الميلاد، كانت تعيش في ازدهار اقتصادي وتطوّر اجتماعي.



مدافن بدع بنت سقود بعد الترميم- فوق المرتفع

ثانيًا: بناية العصر الحديدي

وبعد الانتهاء من إجراء عمليات التنقيب الكاملة في هذه البناية، فقد جرى إعادة ردمها بالرمال، وذلك للحفاظ عليها، نظرًا لهشاشة المواد المستخدمة في بنائها.

كشف الأثاريون أثناء التنقيب في موقع بدع بنت سقود عن "مبنى إداري كبير" يقع إلى الجانب الغربي منه، وقد شُيد هذا المبنى من اللبن والطين، ويستند سقفه على (12) عمودًا تدل عليه قواعد الأعمدة التي لا تزال موجودة. ووجد الجزء الأكبر من المبنى مغطى بالرمال بفعل عوامل الزمن، ويتكون من قاعة كبيرة، وجدت بحالة جيدة، إضافة إلى عدد من الغرف المجاورة.

وبالرغم من أن هذا المبنى يوصف بأنه "بناية عامة" إلا أن وظيفته كانت على الأرجح إدارة شؤون مياه الفلج الذي كان بالقرب منه. وعُثر في هذه البناية على العديد من جرار التخزين الكبيرة، التي يُعتقد بأنها استخدمت في تخزين المياه، ويشير حجم الجرار وبناء الفلج بالقرب من البناية إلى وجود مجتمع كان مزدهرًا زراعيًا.



الجهة الامامية للبناية التاريخية قبل ردمها بالرمال لحمايتها

ثالثًا: أفلاج العصر الحديدي



مبخرة فخارية

دائرية الشكل مفتوحة من الأسفل، يحتوي الجزء العلوي منها على ثوب تتسرب عبرها الأبخرة، وفي الأسفل منها فتحات عمودية واسعة ربما كان غرضها دخول الهواء. يتميز بدن المبخرة بوجود نتوءات بارزة في الأعلى وبعض الزخارف المحززة.

العصر الحديدي (1000-600) قبل الميلاد

الارتفاع: 7 سم - قطر الفوهة: 24 سم - قطر القاعدة: 9 سم. متحف العين

يضم موقع بدع بنت سقود فلجين تم اكتشافهما في المنطقة الواقعة إلى الغرب من الموقع. كما تم الكشف في أحد الفلجين عن العديد من الآبار والقنوات الجوفية الموجودة تحت سطح الأرض، والتي تعود في تاريخها إلى (1,000) سنة قبل الميلاد. وفي الوقت نفسه، تم العثور على فتحة أو ممر يستخدم للنزول إليها بواسطة سلم من الحجر يتكون من عدة درجات، بالإضافة إلى بركة ماء كبيرة تقع بالقرب من منطقة وصول مياه الفلج إلى السطح مخصصة لتجميع المياه. ومن الجدير بالذكر أنه تم اكتشاف أفلاج أخرى قديمة في المنطقة نفسها، وهذا يشير إلى استخدام نظام الأفلاج وازدهار الاقتصاد الزراعي في هذه المنطقة آنذاك.



جرار تخزين في أماكنها الأصلية تم اكتشافها داخل إحدى الغرف في البناية التاريخية في بدع بنت سقود

< أسجل ابرز المعالم الحضارية لموقع "بدع بنت سقود".

< أناقش شفويًا أوجه الشبه والاختلاف بين مدافن جبل حفيت ومدافن "بدع بنت سقود".

< أفسر الازدهار الحضاري لموقع "بدع بنت سقود" في فترة العصر الحديدي.

التجارة والتبادل الحضاري

المواقع الأثرية التي تعود إلى فترة العصر الحديدي على طول الطريق القديم للقوافل التجارية التي تتجه شمالاً من هبلي، وكانت بدع بنت سغود الحطة النائية في هذا الطريق، وإنها -على الأرجح- عملت على تأمين سير القوافل التجارية عبر هذا الطريق الذي اهتمت به المدن الزراعية الأخرى، وعليه يمكن القول بأنه كان هناك نظاماً متعدد الثقافات يمتد عبر المنطقة كلها في ذلك الوقت.



قرطان من الذهب، مجوفان ومنفوخان من الأسفل ومديبان من الأعلى
مدافن بدع بنت سغود
العصر الحديدي (1,300 - 300) قبل الميلاد
الطول: 2 سم والأخر: 1.8 سم
متحف العين

يبدو أن كثيرًا من اللقى الأثرية التي عُثر عليها في مدافن بدع بنت سغود لها علاقة مباشرة بالقطع الأثرية التي تم العثور عليها في المواقع الأخرى، حيث تشير هذه القطع ولا سيما الأواني الحجرية المتشابهة، والتي زينت بالزخارف والنقوش الفصيلة إلى الترابط الحضاري الوثيق بين بدع بنت سغود والمواقع الحضارية المجاورة.

وأتناء التنقيب عن الآثار في سلطنة عمان فقد كشفت بعثة الآثار الدنماركية العاملة هناك عن العديد من المدافن التي تتشابه بشكل كبير مع مدافن بدع بنت سغود، مما يؤكد على التواصل الحضاري المباشر بين السنتوطنات المتجاورة آنذاك. وتجدر الإشارة إلى أنه تم اكتشاف سلسلة من

< أتخيل، وأجيب:

ما الذي يمكن أن تتخيله عن حياة الأقوام، التي عاشت في منطقة بدع بنت سغود في فترة العصر الحديدي.



مجموعة من الخزف المصنوعة من العقيق
مدافن بدع بنت سغود
العصر الحديدي (500-1,000) قبل الميلاد
متحف العين

< أوضح الأهمية الحضارية لفلج بدع بنت سغود في إحداث التطور الزراعي خلال العصر الحديدي.

< أسجل أنواع اللقى الأثرية التي عُثر عليها في موقع بدع بنت سغود الأثري.

< يشير تشابه اللقى الأثرية التي عُثر عليها في موقع بدع بنت سغود مقارنة مع غيره من المواقع المجاورة إلى:

مفاهيم ومصطلحات

- < النقوش الصخرية
- < الرسوم الصخرية
- < المصادر التاريخية

< أقرأ، وأحلل الصور، ثم أستنتج:

النقوش والرسومات في كهوف بدع بنت سغود

أكدت التنقيبات الأثرية التي أجرتها البعثة الدنماركية في موقع بدع بنت سغود أن الموقع يتضمن عددًا من الكهوف التي وجد على جدران بعض منها نقوش ورسومات تبدو أنها تغلغت بعمق على واجهات الصخور، خاصة تلك الواقعة في الجهة الشرقية من الموقع.

تتميز هذه الرسومات والنقوش أو "العلامات" باللون الأحمر أو اللون الرمادي الغامق، ولكن من الصعب تحديد التاريخ الذي تعود إليه هذه الرسومات والنقوش، كما وتضم نقوش بدع بنت سغود مجموعتين أخريين، نُفذتا بطريقة النقر على الحجر لا على الرسم بالألوان، إحداهما تقليدية وتمثل رسوم نعاين وتعود إلى العصر الحديدي، وأخرى تمثل رسوم حيوانات مختلفة وأسلحة.

< أسباب قيام الإنسان بالرسم أو النقش على جدران الكهوف في الماضي.

< مميزات الرسومات والنقوش في كهوف بدع بنت سغود.



الرسومات والنقوش الصخرية في بدع بنت سغود

اهداف التعلم

- يحلل أهمية الرسومات والنقوش في كهوف بدع بنت سغود.
- يوضح مميزات وخصائص الرسومات والنقوش الصخرية في بدع بنت سغود.



منظر عام لكهوف وملاجئ بدع بنت سقود التي تحتوي واجهاتها على نقوش ورسومات

أهمية النقوش والرسومات

تمثل الرسومات والنقوش التي تم اكتشافها في بدع بنت سقود أهمية كبيرة نظرًا لكونها تقدم معلومات تاريخية مهمة، وذلك بالرغم من أنها غير واضحة في دلالاتها. ويمكن تقسيم هذه المعلومات حسب موضوعاتها على النحو التالي:

1. الرسومات: استخدام صبغة رمادية حمراء أو داكنة على واجهة الصخور.

- الأشكال المجردة: يمكن تفسير الأشكال غير القابلة للتغير على أنها علامات (وسم) أو علامات قَبَلية.
- الملجأ أو المأوى: تم رسم هذا الشكل باللون الأحمر ليبدو وكأنه مأوى، وهذا الشكل يشبه بناء المسجد أكثر من المدافن الجاورة، ويبدو أن دلالاته غير واضحة بشكل عام.



نقش يمثل أفعى على واجهة صخور مرتفع بدع بنت سقود



نقش على واجهة مخور مرتفع بدع بنت سقود



نقش يمثل ثور على واجهة الجدران الداخلية لأحد كهوف مرتفع بدع بنت سقود

وسّع معرفتك

تعد النقوش القديمة، من المصادر الرئيسة التي استقى منها كثير من العلماء والباحثين كل ما يتعلق بالعرفة التاريخية والثقافية. وتكتسب النقوش القديمة أهمية كبيرة من حيث إنها ثروة تاريخية مفيدة مهما كان موضوعها، فهي تسجل حياة أصحابها وطرق معيشتهم وعاداتهم وعقائدهم، وأوضاعهم الاجتماعية والسياسية، وعلاقاتهم بجيرانهم. إلا أنه مع مرور الزمن فمن الممكن أن تفقد هذه النقوش المضامين والدلالات التي تعبر عنها.

- الأسلحة: نقوش الخناجر أو الفؤوس، ويبدو أنه من خلال تحليل أوجه التشابه بين النقوش السائدة في الموقع، فإنه من المرجح أن تاريخها يعود إلى العصر الحديدي.

2. النقوش الصخرية: تمثل صورًا محفورة على واجهة الصخور، نُفذت بطريقة النقش على الحجر.

- الحيوانات: تصوير الثور، المها، الأغنام، والماشية، وتشير هذه النقوش إلى الحيوانات التي كانت متوافرة في البيئة المحلية في منطقة بدع بنت سقود آنذاك.

- الأفاعي: تشير إلى نموذج متكرر الوجود في العديد من المواقع الأثرية في دولة الإمارات العربية المتحدة، مثل: موقع القصيص في دبي، والرميلة في العين. ويبدو أن هذه النقوش تتعلق بالممارسات والعنقادات خلال العصر الحديدي.



نقش على واجهة صخور مرتفع بدع بنت سقود

< اصمم وأبدع:

اصمم مخططًا ذهنيًا يوضح المعلومات التي تعرضها النقوش والرسومات التي تم اكتشافها في موقع "بدع بنت سقود" حسب موضوعاتها.

الواحات والأفلاج

فكرة الفصل الرابع

خصص هذا الفصل لدراسة موضوع الواحات والأفلاج في مدينة العين، وذلك من خلال استعراض أربعة دروس رئيسة يرتبط كل منها بعدد من نواتج التعلم، حيث يتناول الدرس الأول في هذا الفصل واحات العين: تاريخها ومكوناتها، ويستعرض تاريخ واحات العين، ومكوناتها وعناصرها كالأفلاج وأنواعها وكيفية بنائها، وأشجار النخيل والزراعة. كما يتطرق الدرس الثاني إلى العين مدينة الواحات ويتناول الأهمية التاريخية لها. واهتمام القيادة الرشيدة بالواحات والأفلاج. أما الدرس الثالث فيتحدث عن واحات العين الست (العين، هيلي، القطارة، الجيمي، المعترض، المويجعي)، ويتم فيه التوسع في استعراض المكونات والعناصر التي تتألف منها واحة العين، وذلك باعتبارها أول موقع من مواقع العين الثقافية المدرجة على لائحة التراث العالمي في منظمة (اليونسكو)، يتم افتتاحه أمام الجمهور. وأخيرًا يستعرض الدرس الرابع في هذا الفصل الحياة الاقتصادية والاجتماعية في واحات العين.

نواتج التعلم

يتوقع من المتعلم بعد الانتهاء من دراسة هذا الفصل أن يكون قادرًا على أن :

الدرس الأول

- يستنتج الأهمية التاريخية
لواحات العين.

- يبين مكونات الواحات
وعناصرها.

- يوضح كيفية بناء الأفلاج في
واحات العين.

- يدلل على أهمية أشجار
النخيل في النظام الزراعي في
واحات العين.

- يقدم مقترحات للحفاظ على
واحات العين.

الدرس الثاني

- يبين البعد التاريخي والتراثي
لواحات العين.

- يستنتج الأهمية الاقتصادية
لواحات العين.

- يفسر أثر واحات العين في
تحقيق التفاعل والانسجام
بين أفراد مجتمع مدينة
العين.

- يناقش جهود الشيخ زايد بن
سلطان آل نهيان - رحمه الله
- في مجال الحفاظ على أفلاج
وواحات مدينة العين.

الدرس الثالث

الدرس الرابع

- يعتز بافتتاح واحة العين كأول موقع من مواقع العين الثقافية المدرجة على لائحة التراث العالمي في (اليونسكو).

- يبين أهداف المركز البيئي في واحة العين.

- يتعرف أهم المباني التراثية في واحات العين.

- يشارك في زيارات ميدانية/ افتراضية إلى "واحة العين" كموقع تراث عالمي.

- يستشعر أهمية المحافظة على الآثار الحضارية لبلاده.

- يحلل الخصائص الطبيعية لواحاحات العين، ومدى تأثيرها على حياة أهالي مدينة العين.

- يناقش الدور الحضاري لواحاحات العين في محيطها الجغرافي.

- يستعرض نظام العمل الزراعي في واحاحات العين.

- يوضح المظاهر الاجتماعية التي كانت سائدة في مجتمع واحاحات العين.

مفاهيم ومصطلحات

- < الواحة
- < الفلج
- < النظام الزراعي
- < حرف تقليدية

< اقرأ بتمعن، واستخلص:

شهدت أرض دولة الإمارات العربية المتحدة تاريخًا غنيًا، ومستثمرًا لأكثر من (10,000) سنة. وذلك قبل ابتكار نظام الفلج، الذي يعود إلى ما يقارب من (3,000) سنة مضت أي (1,000) سنة قبل الميلاد. وكان سكانها القدماء قد تمكنوا من الحصول على المياه الجوفية بواسطة الآبار البسيطة، كما رأينا في موقع هيلي في مدينة العين، الذي يعود تاريخه إلى حوالي (5,000) سنة مضت أي (3,000) سنة قبل الميلاد. وكانت لهم صلات تجارية مع الحضارات المجاورة في الخليج العربي، وبلاد ما بين النهرين، ووداي السند. وقد لعب معدن النحاس الذي كان يستخرج من الجبال الواقعة بالقرب من العين دورًا مهمًا في تلك التجارة آنذاك، إذ قاموا بتصديره إلى المراكز المجاورة من خلال المستوطنات الساحلية مثل: أم النار.

اربط مع التاريخ واللغة

التاريخ

يعود أصل كلمة واحة (oasis) في اللغة الإنجليزية إلى اللغة اليونانية، أما في اللغة العربية فهي تعود إلى قدماء المصريين. مما يشير إلى أن أصلها القديم يعود إلى هذا الجزء من العالم. وقبل ما يقارب من (3,000) سنة قبل الميلاد، فقد ظهرت العديد من العوامل التي أدت إلى تكوين مجتمع الواحات

واحات العين

تاريخها

ومكوناتها

نواتج التعلم

- يستنتج الأهمية التاريخية لواحات العين.

- يبين مكونات الواحات وعناصرها.

- يوضح كيفية بناء الأفلاج في واحات العين.

- يدلل على أهمية أشجار النخيل في النظام الزراعي في واحات العين.

- يقدّم مقترحات للحفاظ على واحات العين.

هل تعلم

أقدم دليل أثري على استغلال نخيل النمر في دولة الإمارات العربية المتحدة، قد تم العثور عليه في منطقة هيلي (8) التي تعود في تاريخها إلى ما يقارب (3000) عام قبل الميلاد.

في العين، ولا سيما الطرق التجارية التي كانت تربط بين المناطق الداخلية والساحلية، التي ساهمت بتطور واحات العين، وتحولها إلى محطات استراحة مهمة عبر الصحراء. كما أن اكتشاف المعادن النمينة والحصول عليها، مثل: النحاس، يعد تطورًا مهمًا في ذلك الوقت. هذا بالإضافة إلى ازدهار الزراعة في المنطقة، وذلك كما رأينا في موقع هيلي الأثري والمعروف بموقع هيلي (8).

◀ حدد العصر التاريخي الذي تعود إليه أفلاج العين.

◀ أفسر قيام مجتمع الواحات في منطقة العين منذ القدم.



رونالد كودراي، حقوق الطبع محفوظة لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي
إحدى مزارع العين القديمة



مفاهيم ومصطلحات محلية

يسمى الفلج في لهجة أهل الإمارات الحلبية بـ "القلي" والجمع "قلاية". وللفلج أسماء كثيرة ففي العراق يسمى الكهريز، وفي الجزائر وليبيا فوغورا، وفي الغرب كتاره ورتاره، وفي اليمن يسمى فيليدي وغل وميثان.

مكونات وعناصر الواحات

«اقرأ وأحلل:

أتعاون مع زملائي في قراءة وتحليل "مكونات وعناصر الواحات - أولاً: الفلج -" والصور والأشكال المصاحبة، وأجيب عن الأسئلة التالية:

أولاً: الفلج

الفلج (يجمع على أفلاج) كلمة عربية الأصل، وتعني "الجدول الصغير أو النبع". وربما استعملت هذه الكلمة منذ القديم لتعني نظاماً لتقسيم المياه بين ملاك المزارع، ويعتمد نظام الفلج على نقل المياه الجوفية من تحت الأرض إلى السطح عبر الأنفاق الأفقية الطويلة.

الأفلاج عبر التاريخ

لقد تم استخدام نظام الأفلاج على نطاق واسع منذ بداية الألف الأولى الميلادية في العديد من دول العالم كإسبانيا وأفغانستان وشمال أفريقيا والصين وغيرها، إلا أن المكتشفات الأثرية الحديثة تدل على أن أقدم مثال لنظام الأفلاج وجد في دولة الإمارات العربية المتحدة. ويدل على ذلك ما تم اكتشافه في عدد من المواقع الأثرية في الدولة،



رونالد كودراي، حقوق الطبع محفوظة لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي
إحدى مزارع العين الفحاطة بسور



مشوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم - دولة الإمارات العربية المتحدة

هيننج نيلسن. حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسجارد
شريعة فلج هيلي في عام 1968م



القناة المسقوفة، والمحفورة للفلاح الأثري في سطح الأرض الذي عثر عليه في موقع هيلي (15)

مفاهيم ومصطلحات

يمكن تصنيف الأفلاج في مدينة العين إلى ثلاثة أنواع رئيسة نسبة إلى منبع الفلج وهي:

1. الأفلاج الغيلية: سميت بذلك لأنها موسمية مرتبطة بسقوط الأمطار.

2. الأفلاج العينية نسبة إلى عين الماء أو النبع.

3. الأفلاج الداوودية نسبة إلى الآثار وهي مستمرة طوال العام.

مثل: موقع هيلي، وموقع بدع بنت سعود، في مدينة العين، والنقبة في الشارقة.

كان نظام الري بالأفلاج سائدًا في منطقة العين منذ الألف الأولى قبل الميلاد، ويتكون هذا النظام من قنوات مائية تحفر تحت الأرض وتنقل المياه لعدة كيلو مترات من سفوح الجبال إلى الواحات. واعتمد هذا النظام على استخدام قوة الجاذبية لنقل المياه عبر هذه المسافات الطويلة حتى تصل إلى السطح، ثم يتم توزيع المياه عبر قنوات سطحية إلى الحقول ومزارع النخيل.



مشوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم - دولة الإمارات العربية المتحدة

ينس اوروب ينسن. حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسجارد
سقاية الجمال من أحد أفلاج العين في 1963م

وسّع معرفتك أنظمة الري في العصر الإسلامي المبكر

كشفت التنقيبات الأثرية التي أجريت في موقع عود التوبة/المعرض في وسط مدينة العين عن وجود قناة فلج في جوف الأرض تعود إلى العصر الإسلامي المبكر، أي في نهاية عصر الدولة الأموية وبداية عصر الدولة العباسية. ومن خلال عملية التنقيب تبين أن سقف القناة المكتشفة يقع على عمق مترين من سطح الأرض، ولا يزيد عرضها عن 70 سم. وقد تم تقوية الأجزاء العليا من جوانب القناة باللبن الحروفي بارتفاع عدة صفوف ليزتكر عليها سقف القناة. ويدلّل هذا الاكتشاف على الاستمرارية في استعمال نظام الري بالأفلاج دون انقطاع عبر مختلف العصور وخاصة العصر الإسلامي، الذي اعتمد على نظام الري بالأفلاج، الذي كان سائدًا خلال فترة العصر الحديدي.

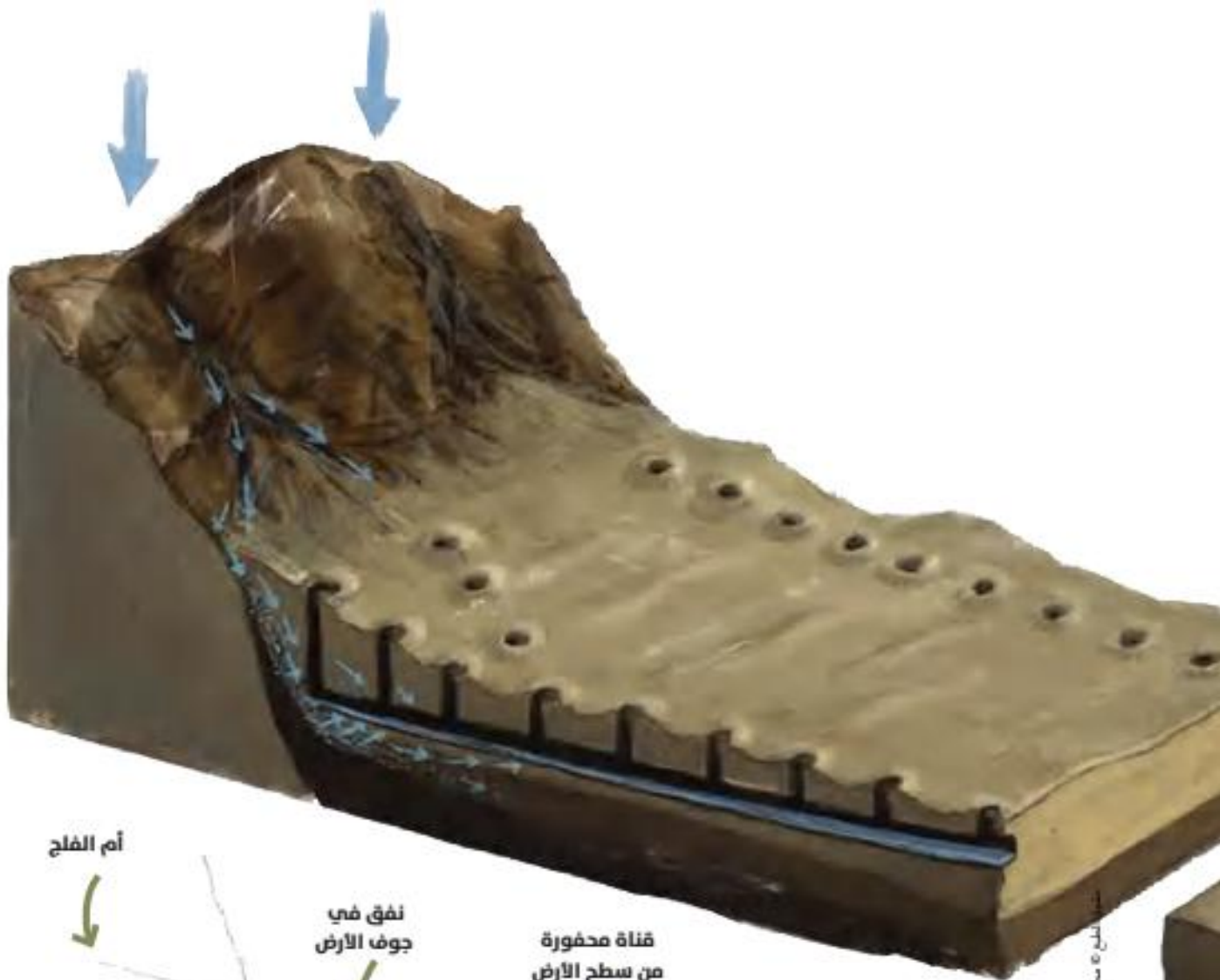
وفي تلك الحقبة غيّرت طريقة الري بالأفلاج مفهوم الحياه والجنم في هذه الواحات. فقد تحدّى الفلج قيود البيئة الصحراوية الشحيحة، وأسهم بتعزيز إمكانيات الموارد المائية فيها، ما أدى إلى حدوث تطوّر غير مسبوق في منطقة العين شمل مجالات عديدة.

ويُعدّ الفلج الذي عُثر عليه في موقع هيلي (15)، ضمن موقع هيلي الأثري، نظامًا منطويًا يعود تاريخه إلى العصر الحديدي، ما يجعله أقدم نظام للأفلاج معروف في المنطقة، وقد تم الحفاظ عليه بشكل مناسب حتى يومنا هذا.

« كن عالم آثار وابحث عن:
. الابتكار الإماراتي في العصر الحديدي.



رسم توضيحي يبين طريقة عمل الأفلاج في واحات العين



أم الفلج

نفق في
جوف الأرض

قناة محفورة
من سطح الأرض

الثقب

الشرية

القنوات السطحية

الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم - دولة الإمارات العربية المتحدة

بناء الأفلاج في العين

تنتهي القناة الرئيسة التي حفرت تحت الأرض إلى حوض مكشوف على سطح الأرض (الشريعة)، التي ترتبط بشبكة من القنوات السطحية الصغيرة التي تجري عبر مزارع النخيل. وأما حركة مياه الأفلاج في منطقة العين فهي تختلف من فليج لآخر، حيث تتحرك مياه أفلاج المعترض، والويجعي، والجيمي والقطارة من الشرق إلى الغرب. بينما تسري مياه فليج الهيلي من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي، وفليج الداوودي من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي.

تمتد الأفلاج في مدينة العين لعدة كيلومترات، حيث يتراوح عرضها تحت الأرض من (50) إلى (120) سنتيمتر، وقد يصل ارتفاعها إلى ما يقارب طول الإنسان، لكن هذا الارتفاع كان يقل بشكل تدريجي من مصدر المياه حتى حوض التخزين الذي يوجد في أعلى الأراضي الزراعية مباشرة، وكان يتم حفر الفليج بشكل أساسي تحت الأرض، أو يتم تغطيته لتقليل فقد المياه عن طريق التبخر.

ودائماً ما تكون الشريعة ممثلة بالمياه ليلاً. وكان يتم التحكم في تدفق المياه عن طريق سلسلة من القنوات الفرعية (العوامد)، التي كانت عادة ما تبنى من العادن والأحجار والخرق، وعندما يحين وقت توزيع المياه لزراعة معينة كان يتم فتح العامد ثم يتم غلقه بعد انتهاء الدة المحددة. كانت الأدوات اليدوية، كالطرفة والمسحاة، تستخدم.

ويتم بناء الأفلاج على مراحل، تبدأ بحفر الفليج الرئيسي (أم الفليج)، في المكان الذي تم تحديده لتجميع المياه تحت الأرض، والذي يغذي الفليج بالمياه، ثم يتم حفر عدة آبار بأعماق مختلفة (النقاب) في الاتجاه الذي يجري فيه الفليج. وفي المرحلة الثالثة، يُحفر تحت الأرض بشكل أفقي لربط تلك الآبار مع بعضها فيما يشبه النهر الصغير الذي يجري لعدة كيلومترات تحت الأرض (القناة الرئيسة).



رسم توضيحي لنموذج مصغر لواحات العين

في حفر الأفلاج، وغالبًا ما يتم حفر الأفلاج من قبل المتخصصين في هذا المجال في ظروف عمل قاسية، مليئة بالتحديات ومحفوفة بالخطر، ومعرضين أنفسهم إلى لدغ العقارب والأفاعي، والشرر المتطاير من الصخور، والانتهابات التي تحدث في بعض الأحيان في سقف الفلج وجوانبه.



توزيع المياه عبر القنوات السطحية باستخدام العوامد

« أسجل المقصود بالفلج.

- « أقدم نظام للأفلاج ظهر في خلال العصر
- « من أهم الأفلاج في مدينة العين و.....
- « أَوْضَحْ شَقْوِيًّا كَيْفَ أَسْهَمَ سُكَّانُ الْعَيْنِ الْقَدَمَاءُ فِي إِيْتِكَارِ نِظَامِ الْفَلَجِ، وَمَرَاحِلُ بِنَائِهِ؟

ثانيًا: النخيل والزراعة

تمكّن سكان واحات العين منذ القدم من التكيف مع بيئتهم الطبيعية، وتمكنوا من تطوير مواردها لتأمين احتياجاتهم المعيشية، وبما أن النخيل كان الأكثر انتشارًا في واحات العين فإن السكان تمكنوا من تطوير صناعة تقليدية متكاملة تعتمد على النخلة فمنها تم حياكة سعف النخيل لإنتاج أدوات ومقتنيات تلبي احتياجاتهم المنزلية وتسهل عليهم حياتهم.

ومن أبرزها: السلال والمهفة والدعن والكشة والحصائر وأحجام مختلفة من الأوعية لحفظ التمور فضلًا عن حياكة المكبة وغيرها.

وفيما يلي وصف مختصر لبعضها:

المهفة: مروحة يدوية مصنوعة من سعف النخيل، مربعة الشكل، وفي أحد جوانبها عود من الجريد وتستخدم يدويًا للتهوية وخاصة في فصل الصيف.

تشكل الواحة منظومة إيكولوجية متكاملة، تتسم بالنفرد والجاذبية والتعددية، من خلال ما توفره من مشاهد طبيعية كأشجار النخيل، والنباتات، ومياه الأفلاج، والظلال، والطيور وغيرها.

تعد أشجار النخيل أحد العناصر الرئيسة التي ساهمت في التكوين المميز للواحات، إذ أنها توفر الظل وتحمي التربة والأشجار التي تزرع تحتها وتقلل من تبخر المياه، وتنتج أنواعًا مختلفة من الغذاء كالرطب والتمور، والمواد الأولية المستخدمة في بناء المساكن والسلع المستخدمة.

كما أن الظل الذي يمنحه النخيل والمياه الجارية من الأفلاج يوفر مناخًا مصغرًا نموذجيًا لنظام زراعي من ثلاث طبقات، حيث تغطي أشجار النخيل بظلها البقعة الزراعية بالكامل من أعلى وتأتي من تحتها أشجار الفاكهة في المستوى الثاني ثم الحبوب والحشائش في المستوى الثالث بالقرب من الأرض.



منظر لأحد مزارع النخيل في واحات العين يبين الطبقات الزراعية

الزفن أو الدعن: حزمة من جريد النخل، تُستخدم لفرد الرطب فوقها بُغية تجفيفه ليتحول إلى تمر، كما تستخدم في بناء بيوت العريش.

الحابول: الحزام الحبلي الذي يلقه متسلق النخلة حول بدنه وحول جذع النخلة ليساعده على تسلق النخلة ويحميه من السقوط ويصنع من ليف النخيل.

الكشة (الكنسة): تصنع من جريد النخل وخواصه (السعف)، وتستخدم لكنس المنزل وتنظيفه.

وسّع معرفتك

تنوعت أصناف النخيل التي تزرع في الواحات ومن أهمها: النغال، الخلاص، الجبري، بومعان، خيزي، قرص، لولو وغيرها.

البخرة: قاعدة مخروطية الشكل ذات أربعة أرجل، كان يتم وضع الملابس عليها لتعطيها بالبخور.

الجبّة (الغطى): كانت من الأدوات الأساسية في البيت الإماراتي، وهي عبارة عن غطاء هرمي الشكل كان يستخدم لتغطية الطعام.

السروود: حصيرة دائرية كانت توضع عليها أطباق الأكل. ويمكن وضع عدد منها لتكوين مكان فسيح يجتمع فيه الناس لتناول الطعام.

الجفير: سلة عريضة مندرجة إلى قاعدة دائرية كانت تستخدم لحمل الخضار والفواكه.

العريش: نوع من البيوت البسيطة التي كان يتم بناؤها من جذوع وسعف النخيل.



ساف سعف النخيل

أقرأ بصمت فقرة النخيل والزراعة، وأجيب عن الآتي:

أوضح مدى مساهمة أشجار النخيل في التكوين المميز للواحات.

أسجل أبرز الصناعات التقليدية التي قامت على أشجار النخيل.

أناقش زملائي في مدى مساهمة واحات العين، ونظام الأفلاج بشكل فاعل في إدراج مدينة العين كأول موقع إماراتي على لائحة التراث العالمي في منظمة (اليونسكو).

العين مدينة الواحات

مفاهيم ومصطلحات

- « مدينة الواحات
- « واحات النخيل
- « نظام السقاية
- « منظمة الفاو
- « المباني التاريخية

نواتج التعلم

- يبين البعد التاريخي والتراثي
لواحات العين.

- يستنتج الأهمية الاقتصادية
لواحات العين.

- يفسر أثر واحات العين في
تحقيق التفاعل والانسجام
بين أفراد مجتمع مدينة
العين.

- يناقش جهود الشيخ زايد بن
سلطان آل نهيان - رحمه الله
- في مجال الحفاظ على أفلاج
وواحات مدينة العين.

تُشكّل الواحات المنتشرة في العين إحدى السمات الطبيعية التي تميزها عن بقية المناطق في دولة الإمارات العربية المتحدة، وأحد الشواهد التاريخية على تفاعل الإنسان مع الطبيعة، عبر قرون مضت، وما نجم عن هذا التفاعل من علاقات اجتماعية، وأنشطة اقتصادية ونقافية متنوعة.

« أقرأ بتأن الفقرات، والاحظ الصور المصاحبة الواردة في الدرس، ثم أجيب:

الأهمية التاريخية

بالرغم من عدم وجود أدلة محدّدة على الفترة الزمنية التي تكونت فيها هذه الواحات، إلا أنه من المرجّح أنها تكونت مع استيطان الإنسان لهذه المنطقة وابتكاره لنظام الري بواسطة الأفلاج منذ (3,000) عام، نتيجة توقّر التربة الخصبة، والمياه الجوفية القريبة من سطح الأرض.

تُعرف مدينة العين بـ "مدينة الواحات"، وكلّ واحدة من الواحات الست في مدينة العين لها حدودها الخاصة، وتختلف عن بعضها البعض في مساحاتها، وعدد مبانيها القديمة.

يرجع أقدم تاريخ للواحات المعروفة حاليًا في مدينة العين إلى العصور الإسلامية الحديثة، وقد يرجع بعضها إلى القرن السادس عشر الميلادي أو بعد ذلك التاريخ. لقد كانت هذه الواحات سببًا في



بوابة قلعة الجاهلي

نشوء حركة تبادل تجاري واسع في المنطقة إلى جانب الزراعة والرعي والصيد.

لم تقتصر الواحات فقط على كونها أماكن تحتوي على مزارع وأفلاج ولكنها تعد جزءاً أصيلاً من نسيج الحياة الاجتماعية لسكان منطقة العين منذ القدم، حيث قامت فيها حياة طبيعية لاجتماعات شاملة لعبت دوراً مهماً في بناء حضارة إنسانية أسهمت في إثراء التراث الإنساني العالمي، إلى جانب استمرارها في سرد التاريخ الحضاري لمنطقة العين مع وجود (68) مبنى تاريخياً لا يزال قائماً حتى الآن. يتمثل في (16) قلعة، و(7) حصون، و(23) بيتاً تاريخياً قديماً، وقصرين (قصر المويجعي) و(قصر العين)، ومريعة (مريعة المريجيب)، إضافة إلى (17) مسجداً قديماً، وسوقاً قديماً (سوق القطارة)، وسببتين.

« اسجل الفترة الزمنية التي تعود إليها واحات العين.

« أستخلص الأهمية الاقتصادية والتاريخية والتراثية لمدينة العين.

« أوضح كيف أسهمت واحات العين وأفلاجها في تحقيق الاستقرار البشري، في منطقة العين منذ القدم حتى الوقت الحاضر.



بنس أوروب ينس، حقوق الطبع محفوظة للبروفيسور جون ويلكنسون
قافلة جمال تجارية تحط رحالها خلال استراحتها بالقرب من مدينة العين

لقد تجاوزت مواقف الشيخ زايد - رحمه الله - حدود المألوف من القادة، إذ بروي خبير الأفلاج في العين سلطان بن أحمد الكويتي أن الشيخ زايد - رحمه الله - قام بنفسه في إحدى السنوات بالنزول إلى أحد الأفلاج للمشاركة في عملية تطهيره وصيانته. كما لم يكتف - رحمه الله - بترميم وتجديد الأفلاج القديمة، بل أنشأ فلج (الصاروج) الذي يعد أكبر مشاريع الري التي نفذت في العين في تلك الفترة، وأكثرها طموحاً، إذ استغرق العمل فيه قرابة ثمانية عشر عامًا. كما أنشأ أربع قنوات جديدة (ثقاب) بالقرب من منبع فلج العين، وأولى اهتمامًا خاصًا بمخزون العين من المياه العذبة، ومنها البنابيع في جبل حقيقت.

ومن أهم المشكلات التي واجهته - رحمه الله - مشكلة توزيع مياه الأفلاج، أو ما يُعرف بنظام السقاية، فقد اعتاد مالكو هذه الأفلاج، وهم قلة من الملاك، بيع مياهها للفقراء، بينما كان غالبية الناس يعانون من نقص المياه لري أراضيهم، ولا يجدون بأيديهم ثمنًا لشراء احتياجاتهم منها،

منذ أن تسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - منصب ممثل الحاكم في منطقة العين عام 1946م، أخذ يبحث عن حلول عاجلة وحاسمة لمشاكل المواطنين وعلى وجه الخصوص التصدي لأعقد مشكلة واجهت الصحراء وهي مشكلة نقص الماء إيمانًا منه بدور الماء في الاستقرار والازدهار والنماء. حيث كانت أولى خطواته الإصلاحية قد بدأت بالاهتمام بالزراعة، واستصلاح أراضي زراعية جديدة، وحفر وصيانة الأفلاج، وإنشاء القنوات التي كانت تنساب عبرها مياه الأفلاج إلى واحات العين، والاستمرار في تطهير وترميم تلك الأفلاج والقنوات التي كانت هي شريان الحياة للواحات. والتي غالبًا ما كانت تتعطل بسبب الإهمال والخراب الذي كان يصيبها في فترات سابقة.



جوليان وولكر، حقوق الطبع محفوظة للأرشيف الوطني
الشيخ زايد - رحمه الله - مع جوليان وولكر (مساعد الضابط السياسي البريطاني) يعاينان أحد الأفلاج في مدينة العين عام 1954م

نقط العراق في تقرير خاص جاء فيه "هذا الموقف العطوف الخير، جزء من السياسة العامة للشيخ زايد -رحمه الله، بُغية تحسين مستوى معيشة شعبه، دون أن يتكبدوا أية تكلفة، ومن اللافت للنظر أن تمنح المياه مجاناً للمزارعين، في بلد تُعدُّ تكلفة المياه فيه باهظة جداً".

هل تعلم

كان الشيخ زايد - رحمه الله - يوفر الماء على نفقته الخاصة الذي يُجلب من أماكن بعيدة لري وسقاية الأشجار الواقعة على طريق العين أمام منطقة العرض.

وهذا الأمر تنعكس آثاره على الإنسان، والزرع والحيوان فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تمنعوا فضل الماء، لتمنعوا به فضل الكلاً". إزاء هذا الوضع الاجتماعي كان لا بدّ للشيخ زايد - رحمه الله - من تحرير الأفلاج من سيطرة هؤلاء المتحكمين بمباهها، فقال كلمته الشهيرة: "إن مياه الأفلاج الأتية من جوف الأرض حق لكل الناس". وأضاف قائلاً: أريد أن تصبح السقاية من مياه الأفلاج مشاعاً للجميع، فقراء وأغنياء، وسأبداً بنفسى وبأسرة آل نهيان بالننازل عن حقوقنا المتوارثة في مياه الأفلاج.

كما لم تمض فترة طويلة على التحول الكبير الذي أحدثته هذه الإجراءات السريعة والجريئة، في نظام الري من مياه الأفلاج، حتى بدأ المزارعون يلمسون أبعاده ونتائجه الكبيرة، فبعد أن كانوا يروون مزارعهم مرة كل شهر ونصف، أصبح بمقدورهم ريها كل عشرة أيام، والأبرز في هذه النتائج أنهم أصبحوا سواسية في الاستفادة من المياه، وهو ما عبر عنه (هندرسون) مبعوث شركة



منظر لإحدى مزارع النخيل في واحات العين

هل تعلم

وللمحافظة على الواحات، فقد أعلنت منظمة الأغذية والزراعة "فاو" اعترافها بنظام واحات تخیل التمر بالعين ولبوا في الإمارات "نظامًا زراعيًا ذا أهمية عالمية وبعد ثرائنا إنسانيًا للجيل الحاضر وأجيال المستقبل". هذا النظام الذي يوفر مساهمة مهمة في تعزيز الأمن الغذائي والتنوع البيولوجي والثقافي، والمعارف الحليّة من أجل التنمية المستدامة.

الواحات وما تحويه من موروث حضاري وثقافي وتراثي أصيل، أصبحت أحد المعالم السياحية الرئيسة لمدينة العين، التي يقصدها الزوار لأنها تجمع بين الماضي والحاضر، فقد أمر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - بضرورة المحافظة على هذا الخزون من الإرث وتطويره للأجيال القادمة. ومن هذا المنطلق قامت بلدية العين في عام 1993م بمشروع تطوير الواحات بهدف تحسين مداخل الواحات، وفتح الطرق فيما بين المزارع وتجديد الأسوار حتى يسهّل من عملية التنقل، خصوصًا بواسطة المركبات، وكذلك إتاحة الفرصة أمام الزوار للتمتع بجو الواحات ومناظرها الخلابة.

- أناقش زملائي في المجموعة في جهود الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراه - في الآتي:
- أبرز المشكلات التي كانت تواجه المواطنين في منطقة العين عند تسلم الشيخ زايد - رحمه الله - منصب ممثل الحاكم في منطقة العين عام 1946م.
- الحلول التي وضعها الشيخ زايد - رحمه الله - لمعالجة مشكلة توزيع مياه الأفلاج بين المواطنين في واحات العين.
- أمثلة عن عدالة الشيخ زايد - رحمه الله - في توزيع مياه الأفلاج على جميع المزارعين.
- الأثر الذي أحدثته إصلاحات الشيخ زايد - رحمه الله - في مجال الزراعة بمنطقة العين.



أحد الجدران أو الممرات داخل مزارع النخيل

كما حظر القرار المساس بالعالم التراثية أو المباني والمنشآت القائمة داخل حدود الواحات، كما أُلزم أصحاب النخيل داخل الواحات الاهتمام بنظافة وصحة نخيلهم والعناية بها، وكلف القرار بلدية العين مسؤولية تنظيم ومراقبة وإدارة وسقي النخيل بالواحات، وفق الأسس المتعارف عليها في تقسيم وتوزيع مياه الأفلاج.

أصدر صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ، رئيس الدولة - حفظه الله - قرارًا رقم (38) لسنة 2005م. بشأن الحفاظ على واحات النخيل بمدينة العين والعناية بها، لأنها ثروة تراثية ووطنية، وأحد أهم الرموز والعالم الحضارية لمدينة العين.

ونص القرار على: أنه لا يجوز بأي حال تغيير استعمال أراضي النخيل بالواحات، ولا يسمح بإقامة أي مبان أو منشآت جديدة داخل أراضي النخيل بالواحات، أو في حدود الواحات إلا بأوامر سامية وبشروط محددة.

أصمم وأبدع:

. اصمم مخططاً ذهنيًا لأبرز المبادرات التي قدّمها قيادتنا الرشيدة بقيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ، رئيس الدولة - حفظه الله - بشأن الحفاظ على واحات النخيل في مدينة العين.



مفاهيم ومصطلحات

- < المركز البيئي
- < أنظمة الري التقليدية
- < شريعة الفلج
- < الحصن
- < البرج

< أشاهد وأتعلم مع زملائي:

أشاهد الفيلم التعليمي عن واحة العين وبلاستعانة بقراءة الفقرات والصور الواردة في الدرس، أناقش وأجيب عن الأسئلة التالية:
تضم العين ست واحات هي: العين - هيلي - القطارة - الجيمي - العترض - المويجعي، تتباين فيما بينها من حيث المساحة، وعدد أشجار النخيل.

واحة العين

تقع هذه الواحة المميّزة في قلب مدينة العين، وهي من أكثر واحات العين شهرة، ويوجد بالقرب منها متحف العين شرقاً، ومتحف قصر العين غرباً. تنوزع الواحة على مساحة تزيد عن (120) هكتار (أي ما يقرب من 3,000 فدان)، وتحتوي على أكثر من (143,000) نخلة من أصناف متنوعة تقارب المئة. كما تضم الواحة أيضاً عددًا كبيرًا من مزارع النخيل التي لا يزال الكثير منها قائمًا حتى وقتنا الحاضر.

افتتحت دائرة الثقافة والسياحة "واحة العين" كأول موقع من مواقع العين الثقافية المدرجة على قائمة (اليونسكو) للتراث العالمي في الدولة رسميًا في نوفمبر عام 2016م، بهدف توفير تجربة ثقافية فريدة تثرى معارف الجمهور من المواطنين والمقيمين والزوار حول التاريخ الحضاري والتراث الثقافي الغني لمدينة العين خاصة وإمارة أبوظبي عامة.

واحات العين الست

نواتج التعلم

- يعتز بافتتاح واحة العين كأول موقع من مواقع العين الثقافية المدرجة على لائحة التراث العالمي في (اليونسكو).
- يبين أهداف المركز البيئي في واحة العين.
- يتعرّف أهم المباني التراثية في واحات العين.
- يشارك في زيارات ميدانية/ افتراضية إلى "واحة العين" كموقع تراث عالمي.
- يستشعر أهمية المحافظة على الآثار الحضارية لبلاده.

< أكمل العبارات الآتية:

. تتألف العين من ست واحات هي:

. تتميز واحة عن غيرها من الواحات بـ :

. تتعدد الآثار المرتبة على افتتاح واحة العين أمام الجمهور عام 2016م، كأول موقع من مواقع العين المدرجة على لائحة التراث العالمي في منظمة (اليونسكو):



مشوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم - دولة الإمارات العربية المتحدة

منظر عام لواحة العين ومتحف قصر العين

داخل المركز البيئي يجد الزائر نفسه في رحلة فريدة تأخذه عبر معروضات الوسائط المتعددة لاستكشاف قصة نشوء الواحة، بوساطة السرد والألعاب التعليمية التي تُقَسِّر طبيعة وتاريخ الواحة. ويُعدُّ المركز البيئي مصدرًا ثريًا للمعرفة؛ وتوضح كل وحدة زمنية في المركز تاريخ الواحات بالإضافة إلى أهميتها للمستقبل.

الواحة المصغرة

تمثل الواحة المصغرة تجربة تفاعلية تُحاكي الواحة الحقيقية في مزارع النخيل. يمكنك من خلالها اكتشاف شبكة نظام الأقلاج التي تنقل المياه إلى مزارع النخيل. كما أنها تُعدُّ تجسيدًا مصغرًا يُبرز المكونات المادية، والمائية والهندسة المكانية للواحة. بالإضافة إلى الطرق التي بنيت على أعلى حواجز الأرض الترابية. وكيفية استغلال الجاذبية لري المزارع.

وتتكون واحة العين من عدة مناطق توفر كل منها برامج متنوعة وأدوات تفاعلية وتعريفية للزوار ترتبط فيما بينها بممرات مخصصة لجولات الزوار. يستكشفون من خلالها أبرز العالم الطبيعية للواحة والطراز العماري الفريد لبانيها ومرافقها التقليدية.

المركز البيئي

يُعدُّ المركز البيئي تجربة رائدة ومدرسة بعناية، ويضم تقنيات تفاعلية تُوفِّر فرصة مثالية للتعرف إلى واحات مدينة العين، وذلك من خلال الألعاب التعليمية الهادفة. كما يعد المركز منصة تعليمية وثقافية وتراثية تثري معرفة الزوار في استكشاف تاريخ الواحات، والتعرف إلى المستقبل المستدام لها.



منظر عام للمركز البيئي في واحة العين

« أناقش زملائي في:

- القصة الحضارية التي يسردها المركز البيئي، واستخلص وجهات نظرهم حول أهمية المركز.
- أهمية الواحة المصغرة.

المستوى الثاني من الزراعة في الواحة يتكون من أشجار الفاكهة كالتين والرمان والليمون والموز وأشجار الزيتون. وهذه هي الأشجار التي يستند عليها تطور الحضارات، من البحر المتوسط إلى أفريقيا والصين. وغالبًا ما تزرع جميعها في واحات العين. وتنتهي الحديقة بشريط من قصب السكر، الذي يعد أساسيًا في تاريخ النتوجات الزراعية العربية.

المرحلة الثالثة: الحديقة الرمزية

وتمثل المستوى الثالث أي مستوى المزروعات الأطول. حيث تكافح أوراق النباتات الطويلة حرارة الشمس من خلال خلق الظل الذي يساعد في نمو جميع النباتات الأخرى تحت ظلها. وفي الواحات شديدة الحرارة، تلعب أشجار النخيل هذا الدور، ومع أن النخلة تُعدّ الشجرة السائدة في هذه الواحة، لكن تم استبدالها في هذه الحديقة

تجسد حديقة الواحة مستويات الزراعة الثلاث عند تكوين الواحة المتميزة بالمحاصيل الأرضية والمزارع ومزارع النخيل. وكان هذا النظام حيويًا لتحقيق الاكتفاء الذاتي للمجتمع ولخلق مناخ بيئي مناسب من الواحة.

المرحلة الأولى: النباتات والأشجار الصغيرة

يمثل هذا المستوى جانبًا من الواحة في وقت إنشائها من خلال زرع محاصيل وأشجار صغيرة توفر الظل وتقلل من تبخر المياه خلال فترة نموها. وهناك نباتات ذات استخدامات علاجية، مثل الحناء والنيلة والصبار، وتزرع في مساحات زراعية صغيرة. بينما تزرع الحبوب لتأمين الغذاء، وكذلك التَّيْل، ومن أنواعه عشب الثمام الذي له القدرة على وقف كتيان الرمال المتقدمة، إحدى الحلول لإيقاف زحف التصحر. هذه النباتات لا تحتاج إلى الكثير من المياه وتشكل مع الخضار المرحلة الأولى للزراعة في الواحة.



شجرة النخيل المحملة بثمار الرطب

الساحة، وتمتكن جدرانهما الزجاجية الزائرين من تأمل مزارع النخيل، ويحد الجناحان المنطقة المحيطة بالبوابة، ويضيفان عليها أهمية وظيفية، وعند عبور البوابة، تبدأ زيارة مزارع النخيل.

معرض البوابة الغربية

يوفر هذا المعرض تجربة حسية فريدة لاكتشاف نظام الري بالأفلاج، وهو الجرى المائي من المصدر الرئيس عند الجبال حتى وصول الماء إلى مزارع النخيل.

الرمزية بنباتات أخرى والتي تؤدي الوظيفة نفسها ولكنها نادرة وتضعب رؤيتها في واحة العين. ولذلك تم تسليط الضوء على النباتات والأشجار الطبية مثل: النيم من الهند والشوع أو البان الزيتي من أفريقيا. كما نجد في الوسط تبتة استثنائية وهي شجرة اللبان.

بوابة الواحة

تشكل المباني الموجودة في الساحة مدخلًا للواحة، والتي يمكن الوصول إليها عبر البوابة الغربية الحالية التي تم بناؤها مؤخرًا، ونذكرنا ببوابات الواحة القديمة التي قد أصبحت جزءًا من الهوية التاريخية والتراثية للمدينة.

وتم استكمال هذه البوابة بإضافة جناح صغير من طابق واحد على كل جانب، حيث نجد على جهة اليمين مكتب التذاكر، وعلى اليسار معرض البوابة الغربية التفاعلي عن نظام الأفلاج. وتم بناؤهما على نفس الطراز المعماري لأجنحة



بوابة واحة العين



شوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم - دولة الإمارات العربية المتحدة

شريعة فلج العيني

المباني التاريخية في واحة العين

تحتوي واحة العين على عدد من المباني التاريخية التي تحتل أهمية كبيرة في تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة، باعتبارها نماذج فريدة للعمارة التقليدية لجنمعة منطقة العين، وشواهد مادية لظواهر التراث الإنساني المحلي التي تعكس طبيعة الحياة التقليدية لسكان الواحات في مراحلها التاريخية المختلفة، وتتمثل هذه المباني بالبيوت التراثية والمساجد والحصون، ومن أبرزها:

1. حصن الشيخ سلطان بن زايد (الحصن الشرقي)

شُرع في بناء هذا الحصن قبل 100 عام على يد الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان - رحمه الله - الذي اتخذ مسكنًا لعائلته حتى توليه مقاليد الحكم سنة 1922م. وضم الحصن مقر إدارة حكومة الشيخ سلطان، حيث كان يستقبل فيه ضيوفه الرسميين والعامة.

وبعد حصن الشيخ سلطان أو ما يعرف باسم الحصن الشرقي أو حصن سلطان، أحد الحصون التراثية التي جرى ترميمها في العين، والذي يعطي انطباعًا حيًا عن نمط الحياة التقليدية في العين منذ بداية القرن العشرين.

يتميز الحصن بالسّمات والخصائص المعمارية التشابهة مع العديد من الحصون التي بنيت في مدينة العين منذ نهاية القرن الثامن عشر، من حيث شكله وتصميم أبراجه الثلاثة الخروطية الشكل. واستُخدم الحصن كمكان للدفاع عن الواحة ومصادر المياه فيها، كما هو واضح من جدرانه السمكية وأماكن الرماية والمراقبة في واجهات جدرانه الخارجية وأبراجه والمدفعين الموضوعين أمام البوابة.

وفي عام 1969م تم تحويل الحصن إلى متحف يعرض القطع الأثرية. وبعد مرور سنتين، وتحديثًا في عام 1971م، تم نقل القطع الأثرية إلى ما يعرف الآن بمتحف العين، مع معارض أخرى ضمن البرج الشرقي، الذي تمت توسعته من خلال



حصن الشيخ سلطان بن زايد (الحصن الشرقي)

مفاهيم ومصطلحات

القلعة أو الحصن: بناء كبير ذو أسوار عالية، وجدران قوية، له أبراج دائرية أو مربعة، تحوي على فتحات تسمح بإدخال البنادق للرمي على العدو، وتتمثل أهمية القلاع والحصون بدورها في حفظ الأمن ورد الاعتداءات الخارجية، وكونها مقرًا للحاكم يدير فيها شؤون البلاد، تسمى القلاع بأسماء القبائل، أو الحكام الذين بنوها، أو المناطق التي شيدت فيها.

البرج: بناء مرتفع دائري الشكل أو مربع، مزود بمرام أو فتحات تنفذ منها أسلحة المدافعين عنه، الغرض منه المراقبة والدفاع.

المربعة: برج كبير مستطيل الشكل مكون من ثلاثة طوابق، يتوسط فناء القلعة.

السيبة: بناء يكون في الغالب دائريًا أو مربعًا، يقع عند أطراف الواحات ومداخلها، ويستخدم عادة للحراسة.

إضافة جناح آخر للعرض. وافتتح المتحف أمام الزوار عام 1971م. ويقع الحصن بجانب متحف العين في قلب المدينة، على الجانب الشرقي من واحة العين.

2. متحف قصر العين

كان القصر في الماضي مقر إقامة - المغفور له - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، حيث عاش مع عائلته الكريمة في هذا القصر إلى عام 1966م حين انتقل إلى أبوظبي إلا أن القصر بقي قيد الاستخدام حتى سبعينيات القرن الماضي. يعود تاريخ بنائه إلى عام 1937م ويعرض هذا القصر لوحة عامة عن حياة الأسرة الحاكمة، وثقافة المجتمع المحلي قبل التحول الذي شهدته البلاد نتيجة اكتشاف النفط.

يحتوي القصر على ساحة عامة وعدة مجالس كان الشيخ زايد - رحمه الله - يستقبل فيها باستمرار الضيوف من المواطنين وشيوخ القبائل إضافة إلى الزوار من خارج إمارة أبوظبي. كما ويضم القصر عددًا من الأجنحة والغرف الخاصة في الطابقين الأرضي والعلوي، وكانت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك تستقبل ضيفاتها من النساء في غرف الطابق الأرضي. ويحتوي الطابق الأول على غرف النوم الخاصة بأبناء الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله.



متحف قصر العين

1. مربعة رميلة

يُنصب هذا البرج المستدير على المدخل الشرقي لواحة هيلي، ورغم الجدران التي تحيط به، يمكن رؤية البرج من مسافة بعيدة ضمن الواحة، مما يعكس أهمية موقعه الفريد في حماية مدخل الواحة من الهجمات الخارجية في الماضي.

2. برج الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

يقع برج الشيخ زايد في الشمال الشرقي لدينة العين، ويُقام البرج على قمة تلة اصطناعية، ويتمتع باللامح الدفاعية التقليدية للمربعة "أبراج الدفاع المربعة". ولا يحتوي الطابق الأرضي على أي نوافذ، بل يتضمن سلمًا خشبيًا يقود إلى الأسوار الحربية التي كان الحراس يقفون عليها لمراقبة المنطقة المحيطة. ويشير موقعه الاستراتيجي إلى أهمية دوره في حماية الواحة ومواردها من الاعتداء الخارجي.

تقع واحة هيلي على بعد حوالي (1) كم جنوب غرب حديقة آثار هيلي، وتوجد في أقصى شمال مدينة العين على بعد حوالي (12) كم، وتُعد ثاني أكبر واحة في مدينة العين، وتغطي مساحة (60) هكتارًا. وهي من أهم الواحات في مدينة العين، وتشير الأدلة الأثرية إلى أن منطقة هيلي سُكنت وزُرعت منذ العصر الحديدي (1,200) سنة قبل الميلاد.

وتحتوي الواحة على عدد من المباني التاريخية، منها القلاع والأبراج والمساجد والنازل القديمة، المبنية من الطوب الطيني، والتي تم ترميمها باستخدام اللبن والطين حفاظًا على طابعها التراثي والتقليدي. تنوعت المباني التاريخية في واحة هيلي وتنقسم إلى:



أيض لورانس، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسجارد
منظر عام لجزء من واحة هيلي ومبانيها التراثية في عام 1968م

1. بيت حمد بن هادي الدرمكي

يعد بيت حمد بن هادي الدرمكي نموذجًا للبيوت الحصينة التي ساهمت في الماضي بحراسة الواحة، ويتميز بسوره ذو الشكل المستطيل الذي يتصل مع برج كبير مربع في إحدى زواياه. ويشير التاريخ الشفهي النقول على أن هذه القلعة قد بنيت في بداية القرن التاسع عشر.

2. بيت حميد بن حضيبة الدرمكي

يمكن الوصول إلى بيت حميد بن حضيبة الدرمكي عبر مزرعة بن حضيبة الدرمكي ويقع البيت في جهتها الشمالية. وتتخذ القلعة (البيت) شكلًا مضلعًا مع اتصال بعض أجزائها بالبناء.

3. قلعة جمعة بن رحمة الدرمكي ومسجده

تقع قلعة جمعة بن رحمة الدرمكي في موقع استراتيجي لحماية السكان والواحة، مما أتاح لها أن تؤدي دورًا عسكريًا بارزًا، بالإضافة إلى دورها الاقتصادي والاجتماعي.



بيت حميد بن حضيبة الدرمكي أثناء عملية الترميم

واحة القطارة



أحدى ممرات واحة القطارة

هي إحدى واحات العين التي تُروى بنظام الأفلاج، وتبعد (7) كم عن وسط مدينة العين، وتقع في منتصف منطقة القطارة، وتضم أكبر عدد من المباني التاريخية المبنية من الطوب الطيني في المدينة. ويقدر عددها بحوالي (20) مبنى، تنوزع على (3) قلاع، و(6) بيوت، وبرج واحد، و(9) مساجد، وسوق ترابي قديم، وبيوتاً سكنية وأسواراً قديمة بين مزارع الواحة، وآبار مياه، وفلج القطارة الذي كان يمثل شريان الحياة لهذه الواحة. كما تضم الواحة مدفن القطارة الذي يقع إلى جهة الشرق منها، ويعود تاريخه إلى النصف الأول من الألف الثانية قبل الميلاد، ويحتوي على العديد من الأسلحة البرونزية المعروضة حالياً في متحف العين. إضافة لموقع أنري يقع على الجانب الغربي من الواحة تندرج آثاره من العصر الحديدي حتى العصر الإسلامي المتأخر، وعُثر فيه على قطع فخارية وأوان منزلية مصنوعة من الحجارة تعود للعصر الحديدي، وتم عرضها في معرض القطارة للآثار في مركز القطارة للفنون.



منظر عام لواحة القطارة

ومن أبرز المباني التاريخية في واحة القطارة:

سوق القطارة

في عام 2012م تم ترميم السوق وافتتاحه في الذكرى الحادية والأربعين لقيام الاتحاد كمعلم من معالم مدينة العين التاريخية والحضارية.

بُني سوق القطارة بأمر من الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - منذ (70) عامًا، وكان يتكون من 16 محلًا تجاريًا، أعطيت للتجار دون أجر، ثم أضيف للسوق أربعة محلات من جهة الشرق. بُني السوق من الطوب المعمول من الطين، إضافة لألواح النخيل والمعارض والدعون، وكان إلى جانبه مساحة من الأرض يطلق عليها (البراحة)، تربط فيها الحيوانات التي تستخدم في التنقل وحمل البضائع. ويذكر أنه كان يفتح أبوابه للمتسوقين من بعد صلاة الظهر وحتى صلاة المغرب، وبعد مرور سنوات على إنشائه أصبحت المحلات التجارية فيه تفتح من الصباح وحتى المساء.



سوق القطارة © محفوظة لوزارة التربية والتعليم - دولة الإمارات العربية المتحدة

سوق القطارة التاريخي

2. منزل الشيخ أحمد بن هلال الظاهري

بعد منزل الشيخ أحمد بن هلال الظاهري الذي بني في أواخر القرن التاسع عشر، مبنى كبير ومحصن يتألف من بناء مستطيل الشكل يحيط به جدار عال، مع فتحات لاستخدام الأسلحة. ويوجد برج على الجانب الشمالي للمنزل، وبرج آخر في الركن الجنوبي الشرقي لحماية المبنى، أما على الجانبين الشمالي والشرقي فتوجد مزرعتان نخيل. وكان هذا المنزل هو بيت الشيخ أحمد بن هلال، الذي كان ممثل الحاكم في العين، خلال حكم الشيخ زايد بن خليفة أو زايد الأول، وقد لعب الشيخ أحمد بن هلال دور الوسيط بين الحاكم في أبوظبي والشعب في العين، حيث كان يستقبل الناس ويستمع إلى مشكلاتهم ويلبي طلباتهم.

تقع واحة الجيمي في الجهة الشمالية من منطقة الجيمي في وسط مدينة العين، والتي كانت تروى بالمياه القادمة من فلج الجيمي، وتحتوي على عدد كبير من مزارع النخيل، التي تتخللها أشجار الغاف والسدر والقرط، إلى جانب أشجار النين والموز، ومحاصيل الأعلاف ونباتات أخرى تم زرعها للاستخدامات الطبية.

تحتوي واحة الجيمي على عدد من المباني التاريخية تتمثل في قلعة واحدة و(7) بيوت تاريخية أعيد ترميمها و(3) مساجد قديمة، وبرجين هما:

1. برج الشيخ أحمد بن هلال الظاهري

يقع هذا البرج إلى الجنوب من واحة الجيمي، ويبلغ ارتفاعه (14) مترًا. وقد بني في النصف الثاني من القرن التاسع عشر بهدف الدفاع عن عدة قرى في المنطقة وحماية مواردها المائية.



برج الشيخ أحمد بن هلال الظاهري



منزل الشيخ أحمد بن هلال الظاهري



بان كوك، دقوق الطبع محفوظة لمتحف موسجارد
إحدى بساتين واحة الجيمي في عام 1969م

واحة المعترض

وتحتوي الواحة على الباني التاريخية القديمة. وتخضع واحة المعترض كما هو الحال في أغلب واحات العين إلى أعمال الترميم والصيانة؛ للحفاظ عليها وحماية هذا الإرث.

وبعد منزل أحمد بن سرور الظاهري أحد أهم الباني التاريخية في الواحة، وفي إحدى غرف هذا المنزل تم اكتشاف مديسة تمر تاريخية.

سُميت هذه الواحة التي تقع على بعد (4) كم من مركز مدينة العين، نسبة إلى فلج المعترض الذي يخترقها كشريان حياة يمتد (6) كم تحت الأرض؛ لينقل المياه إلى مزارع النخيل، وتأتي مياه هذا الفلج من سهل حصوي غرب قرية المويجعي التي تجاور قرية المعترض، وكانت مياهه تمر عبر قنوات أرضية قديمة بصورة مختلفة عن بقية أفلاج (العين)، إذ كان مساره يجري من الشرق إلى الغرب ثم ينحرف نحو الجنوب لهذا سمي "المعترض".

وكان فلج المعترض يُغذي معظم مزارع المنطقة، وتُعدّ واحة المعترض إحدى أهم الواحات من حيث إنتاج التمور، وتحتل المركز الخامس بين واحات مدينة العين من حيث المساحة وعدد أشجار النخيل.



إحدى البساتين الحديثة في العين

واحة المويجعي

تعد واحة المويجعي أصغر واحات مدينة العين، وتقع في الجزء الغربي للمدينة على بعد حوالي 2 كم من واحة العين. وكانت هذه الواحة تروى من فلج المويجعي، الذي يبلغ طوله 6 كم، وكان مصدر مياهها من منطقة الكوينات، وقد تمت توسعة هذا الفلج في عهد الشيخ زايد بن خليفة (زايد الأول)، وكانت شريعته تقع إلى الشمال من قصر المويجعي.

وفي عام 1948م، وصف الرحالة الإنجليزي ويلفرد نيسجر واحة المويجعي قائلاً: "المويجعي هي إحدى القرى الثماني الصغيرة في واحة البريمي، والتي كان يعيش فيها زايد... وواحة المويجعي قرية زراعية تملكها عائلة آل نهيان، وتحتوي على عدد قليل من السكان..". لذلك يعتبر قصر المويجعي أبرز المعالم التاريخية في الواحة.



مشوق الطبع © محفوظة لوزارة التعليم - دولة الإمارات العربية المتحدة

السير ويلفرد نيسجر، حقوق الطبع محفوظة لمخلف بـ ريفرز
قلعة المويجعي كما صورها نيسجر في عام 1949م، ويبرز المسجد والبرج الشمالي الشرقي في الواجهة

قصر المويجعي

ترتبط واحة المويجعي ارتباطًا وثيقًا بالتاريخ الحديث والمعاصر لدولة الإمارات العربية المتحدة لاحتوائها على قصر المويجعي الشهير، الذي كان مقرًا لحكم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - عندما كان ممثلًا لحاكم إمارة أبوظبي في منطقة العين، والمكان الذي ولد فيه المغفور له الشيخ خليفة بن زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله.

يكتسب قصر المويجعي أهمية تاريخية خاصة لارتباطه بالإرث السياسي لحكام آل نهيان في مدينة العين، وشهد هذا القصر تعاقب وتسلسل شيوخ "آل نهيان" أصحاب الفضل في تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة، فقد شيد القصر على يد المغفور له الشيخ خليفة بن زايد الأول، وبعد وفاته انتقلت ملكية القصر إلى الشيخ محمد بن خليفة والد سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان، ممثل الحاكم في منطقة العين، والذي بدوره أهداه للمغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بعد توليه منصب ممثل حاكم المنطقة الشرقية في عام 1946م.

ومنذ ذلك التاريخ لعب القصر دورًا مهمًا في بداية مرحلة حكم الشيخ زايد - رحمه الله -

للعين، فأصبح سكنًا للعائلة الحاكمة حيث ولد فيه المغفور له بإذن الله الشيخ خليفة بن زايد، وعاش الفترة الأولى من حياته وترعرع في أحضان هذا القصر. وكان القصر مقرًا للسلطة والحكم والإدارة.

عمارة قصر المويجعي

شيد القصر على شكل قلعة مربعة الشكل طول ضلعها حوالي (60) مترًا تقريبًا، وله أربع واجهات يبلغ ارتفاعها حوالي (7) أمتار، محاطة بجدران سميكه من الأسفل، وتقل سماكتها من الأعلى، تعلوها شرفات مثلثة ومزودة بفتحات للرمي. كما يحتوي على ثلاثة أبراج، اثنان منها مستطيلان والثالث مربع، وبه مبنيان كبيران الأول في الزاوية الشمالية الغربية وهو المبنى الرئيسي، ومكون من ثلاثة طوابق، والثاني في الزاوية الجنوبية الغربية والمبنيان معدان للسكن والإدارة، والحصن به برج واحد فقط على شكل مربع في الجهة الجنوبية الغربية، ومكون من ثلاثة طوابق، وتعلو الطابق الثالث فتحات مصنوعة من جذوع النخل لتصريف مياه الأمطار.



قصر المويجعي



معرض قصر المويجعي

وسّع معرفتك معرض قصر المويجعي

افتتح قصر المويجعي في عام 2015م، احتفاءً بمسيرة وحياة العصور له بإذن الله الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، لإبراز المسيرة القيادية لسموه انطلاقاً من ولادته في القصر، مروراً بدوره كولي عهد لإمارة أبوظبي، وصولاً إلى تسلمه مسؤوليات الحكم كرئيس لدولة الإمارات العربية المتحدة، وسمات القيادة الحكيمة له، وتحقيق الإنجازات الكبرى في كافة القطاعات التنموية.

ويسلط المعرض في القصر الضوء على التسلسل الزمني لأسرة آل نهيان الكرام، وتعاقب شيوخها على الحكم ودورهم في قيادة الاتحاد وتطور البلاد في المجالات كافة. كما يقدم المعرض فرصة مثالية للتعرف إلى تاريخ القصر وسيرته الحضارية باعتباره مقراً للإقامة والسلطة والحكم. فقد كان فيه مجلس الشيخ زايد الذي كان مفتوحاً للجميع، يلتقي فيه المواطنون وزواره من دون حاجب، كما أشارت كتب الرحالة الذين زاروه.

أصف لزملائي أنماط المباني التاريخية في واجهة العين وطبيعة استخداماتها ودلالاتها.

أستخلص:

الأهمية التاريخية لواجهة العين:

أهمية قصر المويجعي:

نشاط إبداعي

- أقوم مع زملائي بزيارة ميدانية وفق الاشتراطات والإجراءات الاحترازية/افتراضية إلكترونية لواجهة العين وتنفيذ أحد الأنشطة الآتية:
- إعداد ألبوم مصور مزوّد بتوضيحات تفصيلية لواجهة العين ومحتوياتها.
- عمل عرض تقديمي يحتوي معلومات، وبيانات وصور عن واجهة العين.
- تنفيذ حلقة نقاشية عبر (TEAMS) لنقل الخبرات والملاحظات إلى الزملاء في المدرسة.

مفاهيم ومصطلحات

- « البيئة الايكولوجية
- « التنبيت
- « البيئة الزراعية
- « التكافل الاجتماعي
- « المقيظ

« أقرأ، وأحلل الحياة الاقتصادية والاجتماعية في واحات العين، ثم أجيب:

أولاً: الحياة الاقتصادية

كانت أشجار النخيل تشكل المحور الأساسي للحياة الاقتصادية في منطقة العين - منذ أمد بعيد - فانتفع سكان العين من فوائدها الخلفية، وأمدتهم بالغذاء ومواد البناء والظلال الوارفة. لذا فقد امتنهن أهالي العين الزراعة، فكانوا يمتلكون مزارع النخيل ويعملون فيها، وكانوا في شناء كل عام يقومون بزراعة القمح والقطن والنباتات الصغيرة حول مزارع النخيل، بكميات تحقق لهم الاكتفاء الذاتي على مدار العام.

كانت كل مزرعة من مزارع النخيل تضم ما بين (50 - 150) نخلة مثمرة معطاءة، وكانت حدود الأراضي والمزارع واضحة المعالم، ويعرفها جميع أصحاب المزارع لأنها متوارثة عبر الأجيال، وبالتالي فإن الآباء والأجداد كانوا يعرفون حدود أراضيهم بالخبرة ودون وجود خرائط أو رسومات تبين تلك الحدود. وعند حدوث خلافات بين الملاك حول المزارع والحدود بين الأراضي، فكانت مثل هذه القضايا تحال إلى "قاضي الأعراف" الذي يقوم بدوره بالفصل بين المتخاصمين في هذه القضايا، بالتعاون مع الأشخاص المعمرين وأصحاب المعرفة والدراية في هذا الشأن.

الحياة

الاقتصادية

والاجتماعية في

واحات العين

نواتج التعلم

- يحلل الخصائص الطبيعية لواحات العين، ومدى تأثيرها على حياة أهالي مدينة العين.
- يناقش الدور الحضاري لواحات العين في محيطها الجغرافي.
- يستعرض نظام العمل الزراعي في واحات العين.
- يوضح المظاهر الاجتماعية التي كانت سائدة في مجتمع واحات العين.

نظام الزراعة

كان نظام الزراعة في مزارع الواحات يقوم على أن تدعم كل نبتة النبتة الأخرى، مما يخلق مجموعة من بيئات ايكولوجية على ثلاثة مستويات في الواحة. ففي أعلى مستوى تظلل شجرة النخيل النباتات الأخرى، وتحميها من الرياح الرملية، كما تجذب الرطوبة، وتنتج شجرة النخيل أيضًا مادة جافة تتحول إلى سماد. وفي المستوى المتوسط توجد عادة أشجار الفاكهة، كالحمضيات والمانجو والتين والتوت والوز والعنب والرمان. وفي أدنى مستوى، نجد هناك الحبوب والخضروات المستخدمة في النظام الغذائي اليومي، مثل: القرع والجزر والبندورة والخيار والذرة. أما القمح، فكان يزرع أحيانًا على الأطراف الخارجية للواحة للاستفادة من كميات أكبر من أشعة الشمس.



ثمار الليمون في واحات العين



نظام الزراعة في الواحات والمستويات الثلاثة

أربط مع العلوم التلقيح (التنبيت)

من المعروف أن شجر النخيل ثنائي النوع، ويعني ذلك أن منه الذكور والإناث أي أن الأزهار المذكرة على نبات والأزهار المؤنثة على نبات آخر منفصل. وتنمو جميع أنواع الرطب عند النخيل الإناث، والتي تشكل الجزء الأكبر من شجر النخيل في الواحة. ويحتفظ كل مزارع بذكر النخيل لأجل الإخصاب الاصطناعي للإناث، وذلك لأن عقوبة التلقيح في الصحراء نادرة جدًا، فيختار المزارع النبات من الفحل ويتسلف جذوع جميع النخيل الإناث ويلقحها. ويحدث هذا في نهاية الربيع وبداية الصيف، ويتحول هذا الطقس أي موسم التنبيت إلى احتفالية بتخللها عادات وتقاليد مرتبطة بالعمل الزراعي في الواحات.



نموذج لعملية تنبيت نخيل التمر

التبادل التجاري



أشتهرت واحات العين منذ القدم بالإنتاج الزراعي والتبادل التجاري. فكانت منتجاتها ليست فقط للاستهلاك بل يتم تسويقها أيضًا. ومنذ القدم كان أهل الواحة يبيعون التمور إلى البدو، وأيضًا لأهل الساحل في دبي وأبوظبي. وقد اعتبر التمر غذاءً أساسيًا للرحلات الطويلة في الصحراء، وللغواصين خلال موسم صيد اللؤلؤ. كما تم تبادل الخضروات الأخرى مع المنتجات البدوية، مثل حليب ولحوم وصوف الأغنام، ووبر الجمال، والتي كانت تستخدم لصنع الخيام. كما كان أهل الواحة يتبادلون التمر و الفحم النباتي والسمن البلدي والليمون الجفف بالتوابل والأرز والبن والطحين والملابس.



مشوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم - دولة الإمارات العربية المتحدة

ينس اوروب ينس، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسجارد
قافلة جمال تجارية متجهة لسوق العين في عام 1963م

وقد تميز سكان الواحات في منطقة العين بخبرة تاريخية غنية، في تطوير نظام اجتماعي خاص؛ لإدارة مياه الإفلاج وضبطها وتوزيعها على واحات النخيل المروية، فقد كانت إدارة مياه الأفلاج من أولويات اهتمام سكان الواحات لاستمرارية تدفقها وضمان وصولها إلى الرقعة المزروعة وأشجار النخيل. لذا أبدى سكان واحات العين براعة في ابتكار تقنيات خاصة لاستغلال مياه الأفلاج، واستخراج المياه الجوفية إلى سطح الأرض، وسحبها عبر قنوات مائية إلى عدة كيلو مترات، ولهذا استحدثوا نظامًا اجتماعيًا يعتمد على الخبرة والأعراف الاجتماعية؛ لتنظيم أعمال صيانة الأفلاج والحفاظة عليها، وتعيين شخص يسند إليه مسؤولية توزيع مياهها يدعى "العريف".

يُعدُّ نظام ري مزارع النخيل من أهم السمات الزراعية في واحات العين. وبفضل الجاذبية، تتدفق المياه إلى السطح من قنوات تحت الأرض وتصل إلى مزارع النخيل، حيث يتم تحويل اتجاه مسار المياه عن طريق حواجز (مردّات)، تجعل المياه تتدفق إلى كل ركن من أركان المزرعة. وللمزارع هندسة دقيقة، يحددها تدفق المياه التي تنحدر وتروي المحاصيل. ويتم توزيع المياه على طول القنوات التي تنخلها الحواجز (المردّات) الأكبر والأكثر أهمية، أو الأصغر منها والتي يقوم المزارع (البيدار) ببنائها عند الحاجة، فالري بالنسبة له هو عمل يومي.



رسم توضيحي لتوزيع المياه لري أشجار النخيل



سورن جوتفرد، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسجارد
أحد المزارعين يقوم بتوزيع المياه من خلال العوامد



قناة فلج سطحية حديثة

« استخلص الأهمية الاقتصادية، والبيئية لواحات العين.

« أناقش زملائي في نظام ري مزارع النخيل في واحات العين.

ثانيًا: الحياة الاجتماعية



رونالد كودراي، حقوق الطبع محفوظة لدائرة الثقافة
والسياحة - أبوظبي
إمرأة تحمل على رأسها يحل ملووءة بماء الفلج

اتسمت حياة الناس في واحات العين بالبساطة، نظرًا لطبيعة الاقتصاد الزراعي السائد، والذي يتمحور حول النخيل والتمور والحرف المرتبطة بها، إلى جانب تأمين الحاجيات الضرورية من المأكل والسكن، والذي يعتمد بشكل أساسي على الإنتاج النباتي، وكانت مزارع النخيل في العين غالبًا ما تكون متجاورة، الأمر الذي يوفر مناخًا اجتماعيًا مميزًا يساعد على التماسك والتآزر بين السكان، ومظهرًا من مظاهر أخلاق الجوار القائمة على الاحترام المتبادل. كما كان يوجد في العين العديد من الحارات منها: حارة الحصن (كانت تسمى قديمًا حارة الشرق)، حارة النبادات، حارة المطاوعة (الحارة الجنوبية)، حارة الربينة، حارة الخزينة، حارة النواصر، حارة الكويتات، الحارة الشمالية، وحارة الوطاة.



سورن جونفرد، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسجارد
استخدام أهالي الواحات لماء الفلج لغسل الملابس وتنظيف الأواني المنزلية



مشوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم - دولة الإمارات العربية المتحدة

ينس اوروب ينسن، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسجارد
صبيان يركبان الحمير في إحدى واحات العين في عام 1963م

تعتبر المساكن مكان الإقامة والراحة، وهي تقع في مكان منفصل عن مزارع النخيل، والتي تمثل مكان العمل. وتكون المساكن على شكل قلاع محصنة أحياناً، أو مباني ذات طابع تقليدي، أو منازل مؤقتة مصنوعة من سعف النخيل وفروعها (العريش). ويتم إنشاء القرى عادةً بالقرب من مزارع النخيل وتحاط بجدران توفر لها الحماية، وتبنى هذه الجدران غالباً من طوب اللبن وتمتد حتى مزارع النخيل. بالنسبة للمواد المستخدمة في بناء المساكن فهي طوب اللبن والملاط الطيني والنخيل. وتستخدم جذوع شجرة النخيل وسعفها أو فروعها لبناء السقوف، كما يستخدم سعف النخيل للأرضية ولصنع الحصر المنسوج والسمي بالسمّة لتغطية الأرضية.

إن من أبرز أنواع التكافل الاجتماعي التي كانت سائدة في مجتمع واحات العين، ما يعرف بنظام الفرعة الذي يقوم به الأفراد لرعاية بعضهم بعضاً، إذ يقدم فيه كل فرد من أفراد المجتمع ما يقدر عليه؛ وذلك بداية من بناء المنازل، أو الحصاد، أو تنظيف الأفلاج، أو مناسبات الأفراح، وكذلك في حالات الأحران والأترج، والمرض والوفاء والطلاق والعجز والإعاقفة. ويعد هذا النظام شكلاً رائعاً من أشكال التكافل المادي والتضامن الاقتصادي بين أفراد المجتمع.



طريقة البناء التقليدية

والحمد لله واجب علينا	الله عطانا خير وأنعام
من فضله الضافي عطينا	باللي عطانا إيمان وإلهام
تزخر بفل وياسميننا	واليوم صارت جنة أحلام
زان وتزخر ف وبه بهينا	قام الوطن بتخطيط ونظام
وبين الأمم دولة بنينا	دولة تطور عز وإسلام
مرتاج في هذي السنيننا	الشعب متهني بالأنعام
ونسعى لمجد له عينا	وهذي جهود أعوام وأعوام
ونسعى لصلح المسلمينا	شامخ وفيه ترف الأعلام
نترك كلا الواشيننا	ننبذ لذي واشي ونمام

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله.



يان كوك، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسجارد
بوابة قديمة في إحدى بساتين العين في عام 1969م

رعاية مزارعهم، وذلك مقابل عذق واحد من نخلة يختار الكبير منها، بينما يتولى صاحب المزرعة وأبنائه، بقية المطالب والأعمال والمصاريف اللازمة لرعاية مزرعته.



عملية خرف الرطب

كان الناس يجتمعون صباحًا عند الشريعة، بعد تأدية صلاة الفجر في المسجد، وينطلقون للعمل في مزارع النخيل حتى الساعة الحادية عشرة ظهرًا. ثم يجلسون بالقرب من الشريعة والمسجد، لياكلوا ما تيسر وليساعدوا بعضهم البعض في إنتاج الأدوات ذات الاستخدام اليومي من أشجار النخيل. وفي فترة ما بعد الظهر، كانوا يساعدون من احتاج منهم المساعدة في عمل ما، مثل بناء المنازل، وفي القابل، فإن منلقي المساعدة كان يدعوهم لتناول العشاء.

وفي فصل الشتاء، كانوا يزرعون القمح والخضروات ويعتنون بأشجار النخيل. أما في فصل الربيع، فكانوا يحصدون القمح. وفي الصيف، كانت تتم عملية تلقيح النخيل وفي فترة لاحقة، كانوا يجمعون التمور الطازجة وكذلك الفواكه. وفي فصل الخريف، كانوا يحرثون الأرض ويهيئونها، ويخزنون التمور. كما أن أصحاب المزارع غالبًا ما كانوا يستعينون بمزارعين مواطنين للعمل على



عملية توزيع مياه الفلج وتنظيف النخيل

الزكاة

فقط، بينما تعتبر الرطوبة المناسبة للإنسان هي (70%). ويتوفر هذا النظام الأيكولوجي في مزارع النخيل، حيث من الممكن أن تصل الرطوبة بالواحة إلى (80-85%)، فتتوفر هذه الرطوبة بشكل طبيعي عند تبخر الماء من النباتات ومن نظام الري، عن طريق قنوات الأفلاج، والذي يخلق مناخاً رطباً في الواحة. ومن الجدير بالذكر أنه لا يتم فقدان هذه الرطوبة، وذلك لأن النباتات تقوم بامتصاصها من خلال الأوراق.

كان أصحاب مزارع النخيل يقومون بدفع الزكاة عن غلال مزارعهم من الرطب والمنتجات الأخرى، وذلك بواقع "قلة" واحدة من التمر عن كل مئة "قلة". وصاع واحد عن كل عشرة ساعات من الحنطة، وتجمع كل حصة الزكاة عند الحاكم الذي يقوم بدوره بتوزيعها على المستحقين.

المناخ

تتميز الواحة بالمناخ المعتدل والمتوازن حيث تصل درجات الحرارة في الصحراء إلى درجات عالية للغاية، فقد تصل إلى (50) درجة مئوية، بالإضافة للتقلبات الشديدة في درجات الحرارة. أما الواحة فتخلق مناخاً معتدلاً ومتوازناً، فدرجات الحرارة فيها أدنى وأثبت بينما تكون درجة الرطوبة أعلى، وتصل درجة رطوبة الجو في الصحراء إلى (0.5%)



رسم توضيحي يمثل المناخ في الواحات

دنيا محلا وطرها فيها زهت لنوار
 ياها السعد و غمرها من والي الاقدار
 يتوافد لقطرها عالم من الزوار
 فيها لها مكثرها وازيومها ولها ر
 نحمد الذي صوّرنا و اذهب لها لخيار
 كثر الخير وشجرها وتوفرت لثمار
 عم البر وتجرها وفاصت بها لنهار
 تنفسح في شجرها واوردوها ولها ر
 يا سعد الي نظرها واتجف به الاسرار
 وعظمها في قدرها ايجاء واغتبار

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله.



قناة سطحية في واحة العين

قصيدة المقيظ

عن الخرايج شدّوا زكّاب عوج المرافق لي ملاويج
مُقبلهن في غاف الأصلاب والعصر قنّ به مراويج
عند الظعن قد قاد ركبّاب اللّي يحاتي هبة الريح
ويسرى بهن يوم القمر غاب ونهار ثاني قتل السيج
والصبح صبح دار لانجاب أهل الوجوه اللّي مفاليج
لي دراهم تسقى بعباب وشرايع تنضج مناضيع

عيد بن مصبح العميمي

ومن أهم مظاهر الحياة الاجتماعية التي كانت سائدة في المجتمع الإماراتي قديماً ما يعرف بالمقيظ، وهي رحلات ابتدعها الإنسان الإماراتي لمواجهة حرارة الصحراء عبر التنقل من المناطق الساحلية، التي تشتد حرارتها ورطوبتها صيفاً، إلى المناطق المعروفة بالمقايظ منها واحات العين، ومحاضر لبوا، التي غالباً ما تمتاز باعتدال درجة الحرارة. وفي بداية موسم الصيف وحين يرحل أغلب رجال أبوظبي للغوص، تبدأ قوافل الجمال المحملة بالأطفال والنساء عوائل أولئك الرجال، تصل إلى واحات العين للاصطياف فيها عدة شهور. ويكون أصحاب المزارع من أبناء العين قد رحلوا للإقامة بين النخيل، فنحل العوائل القادمة للاصطياف "الحضار" بين تلك المزارع إلى أن تبدأ رحلة عوده "الحضار" من المقيظ إلى الساحل في أواخر فصل الصيف.



مشوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم - دولة الإمارات العربية المتحدة

حقوق الطبع محفوظة لـ أدنوك

قافلة تمثل ارتحال أهالي الساحل إلى واحات العين للمقيظ

كانت حفلات الأعراس من أهم المناسبات الاجتماعية، وكان سكان الواحات قديمًا يحرصون على الزواج من الأقارب، وذلك لقناعتهم بأن ذلك يزيد في الترابط الأسري، والتماسك العائلي. ويمثل حفل الزفاف أحد أكثر التقاليد بهجة وفرحًا، حيث تتخله عروض فنون الأداء التقليدية خاصة العيالة، وجرت العادة أن تغطي العروس يوميًا قبل أسبوع من الزفاف بالنبله والورس، وخلال الأسبوع الذي يسبق حفل الزفاف لا يطبخ أهل العروس الطعام بل يقوم يوميًا أحد الجيران بتحضير الطعام وتقديمه لهم. وتحقّ العروس قبل العرس بيوم، ويوم الزفاف تغتسل في الشريعة وتقوم العقصة، أي مصففة الشعر، أو الداية بتسريح شعر العروس. وفي صباح يوم الزفاف، يتم عرض مهر العروس وتبدأ الاحتفالات بعد تناول طعام الغداء.

كان للمناسبات الدينية مثل: شهر رمضان والأعياد الدينية في مجتمع واحات العين، طابعها الخاص وفرحتها الغامرة التي تجتاح النفوس، فكان رمضان شهرًا مميزًا وأجمل ما يميزه، قراءة القرآن، وصلاة التراويح واللقاءات الحميمة التي تجمع الأهل والأقارب والجيران على مائدة الإفطار، والتي يتخللها تبادل الأطباق فيما بينهم، أما الأعياد فقد كان لها طابعها الفريد الذي يتمثل في الحرص الشديد على صلاة العيدين، ومن ثم زيارة أهل الحارة والمناطق الحيطية، وإعداد واجب الضيافة في البيوت، والانشغال في الاحتفالات الشعبية، وتقديم العبدية ويتجلى العبد عند المصافحة بين المتخاصمين حيث تتعانق الأرواح من جديد، وتبدأ صفحة ناصعة من العلاقات الإنسانية.



فن الدان - الذي كان يمارس في مناسبات الأفراح في الواحات



نيلس أكسل بوااس، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسجارد
منظر تجهيز الطعام في أحد الأعراس في مدينة العين في عام 1971م



نيلس أكسل بوااس، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسجارد
أداء فن العيالة خلال إحدى مناسبات الأفراح في مدينة العين في عام 1971م

واستمر هذا النظام حتى ظهور التعليم شبه النظامي في منتصف القرن العشرين.

وسّع معرفتك

تعد "النهائية" أول مدرسة نظامية أنشئت في مدينة العين عام 1959م وبدأت في استقبال طلابها عام 1960م وبلغ عددهم حينئذ "49" طالباً من بينهم المغفور له بإذن الله الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان. وقد أحدث إنشاؤها تحولاً واضحاً في نظام التعليم في مدينة العين. وقد سميت مدرسة النهائية بهذا الاسم نسبة إلى آل نهيان الكرام.

بدأ التعليم في واحات العين بسيطاً على يد المطوعة، الذين كانوا ينشئون الكتاتيب، وكان هذا النظام "الكتاتيب" سائداً منذ زمن طويل، ومارسه عدد كبير من المطوعين والمطوعات وهم المعلمون القدامى الذين كان لديهم معرفة بالقرآن وأحكام الدين ويجيدون القراءة والكتابة، ويقومون بتعليم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، إلى جانب التدريب على الخط، والإلمام بأركان الإسلام والوضوء. كما وتشير الروايات الشفوية إلى أن إحدى غرف سوق القطارة التراثي في واحة القطارة كانت قد استخدمت كمدرسة لتعليم أبناء الواحة على نظام الكتاتيب.



رونالد كودراي، حقوق الطبع محفوظة لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي
الكتاتيب - نظام التعليم التقليدي

وسّع معرفتك

نظرًا لأهمية الواحات وما تحويه من موروث حضاري وثقافي وتراثي، فقد أصبحت الواحات إحدى المعالم السياحية الرئيسة لمدينة العين التي يفصدها الزوار لأنها تجمع بين الماضي والحاضر، فقد أمر المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - بضرورة المحافظة على هذا الخزون من الإرث وتطويره للأجيال القادمة.

إن واحدة من الأمور التي تثير الانتباه عند دخول الواحة هو صوت تغريد الطيور المرتفع. فالواحة هي مكان مظل يجذب الحياة البرية لما يوفره من ماء ومساحات خضراء. وتجد هناك مجموعة متنوعة من الطيور المحلية، والمهاجرة. ومن الطيور الأصلية: حمامة البر، وتسمى محليًا الراعي، وعصفور الدوري، ويسمى محليًا الصفصوف، والحجل، ويسمى محليًا الصفرد، والبلبل، والبعاء الأخضر، ويسمى محليًا أبوظوق، والهدهد والبومة. ومن الطيور الوافدة الجديدة عصفور المينا ويسمى محليًا الغراب الهندي. أما الطيور المهاجرة الرئيسية فهي الخضري أو الرزوز الهندي، والعصفور الطنان.



الهدهد



البومة



حمامة البر "الصفرد"

أوضح المقصود بـ :
"القيظ"

فن العيالة:

نظام الفرزة:

أختار مظهرًا من مظاهر الحياة الاجتماعية في واحات العين، وما تضمنه من قيم اجتماعية، وعادات مجتمعية، وأنماط الحياة القديمة، وأناقش زملائي فيه.

مسرد المفاهيم والمصطلحات

علم الآثار: هو علم يختص بدراسة بقايا المادة التي خلقها الإنسان.

الموقع الأثري: هو المكان الذي يضم الدليل الأثري لفهم طبيعة حياة وسلوك الإنسان قديمًا من خلال دراسة العلاقات بين الأدوات المصنوعة واللّقى الطبيعية التي أكتشفت في ذلك الموقع الأثري.

الأثاري (عالم آثار): هو عالم متخصص في معرفة القديم من تاريخ الحضارات الإنسانية.

التنقيب الأثري: الأسلوب العلمي التطبيقي الذي يهدف إلى تسجيل التراث الإنساني بكل دقة وموضوعية شريطة توافر عناصر المعرفة والعلم والخبرة لدى الثقب.

التأريخ الحضاري: تسجيل وكتابة الأحداث والوقائع للنتاج الثقافي للحضارات الإنسانية عبر مختلف العصور الزمنية.

المصادر التاريخية: هي الوسائل التاريخية التي يمكن من خلالها نقل المعلومات إلى المستقبل أو القارئ.

فنون البناء: هي فن وعلم تصميم وتخطيط وتشبيد الباني والمنشآت لثُلّبي الاحتياجات المادية أو المعنوية للإنسان، وذلك باستخدام مواد وأساليب إنشائية مختلفة من البيئة المحلية.

العصر الحجري: فترة من الحضارة البشرية تميّزت باستخدام الأدوات الحجرية قبل اكتشاف وتداول واستخدام المعادن وقد بدأت قبل (2,000,000) سنة.

العصر الحجري القديم: مصطلح يطلق على الفترة المبكرة من العصر الحجري، وامتد هذا العصر من حوالي 2,5 مليون سنة مضت وحتى ما يقارب 10 آلاف سنة من الآن.

العصر الحجري الحديث: مصطلح يُطلق على الفترة الأخيرة للعصر الحجري، ويرجح اليوم أن هذا العصر امتد ما بين (6,500) حتى (3,000) قبل الميلاد.

العصر البرونزي: فترة من الحضارة البشرية امتدت بين العصر الحجري والعصر الحديدي، ظهرت في الشرق الأدنى حوالي (3,000) قبل الميلاد وحتى سنة (1,200) قبل الميلاد، تميزت باستخدام البرونز في صنع الأدوات والأسلحة.

العصر البرونزي المبكر: (EBA) هو المصطلح الذي يستخدم لوصف المجتمعات التي عاشت في هذه المنطقة منذ حوالي (5,600 - 4,000) سنة أو (3,600 - 2,000) قبل الميلاد. للمرة الأولى خلال هذه الفترة الزمنية، بني الإنسان أولى المدن الحاطة بالأسوار الكبيرة، وبالتالي فإننا نربط العصر البرونزي المبكر بظهور التمدن والتحضّر.

العصر الحديدي: فترة من الحضارة البشرية تلت العصر البرونزي، بدأت في القرن الثاني عشر قبل الميلاد أي بين (1,500) و(1,000) قبل الميلاد في مناطق الشرق الأوسط والهند واليونان، تميزت باستخدام الإنسان للحديد في صناعة الأدوات والأسلحة.

عصور ما قبل التاريخ: العصور التي سبقت اكتشاف الإنسان للكتابة قبل (3,200) عام تقريبًا من ولادة المسيح، وقد قسم العلماء المختصون هذه الفترة إلى ثلاثة عصور تاريخية رئيسة، العصر الأول وهو العصر الحجري أما العصر الثاني فهو العصر البرونزي أما العصر الثالث فهو العصر الحديدي.

العصر الجيولوجي الثالث: مصطلح يستخدم على نطاق واسع للفترة الجيولوجية ما بين (66) إلى (2.58) مليون سنة مضت، وهي فترة زمنية تقع بين العصر الطباشيري والرياعي في نطاق حقبة الحياة الحديثة.

العصر الطباشيري: ويسمى بالعصر الكرياتي، جاء العصر الطباشيري بعد العصر الجوراسي وهو تقريباً منذ (65) مليون إلى (135) مليون سنة وانقرضت في هذا العصر الديناصورات. حيث كثرت في هذا العصر أنواع الثدييات البدائية الغير ضخمة مثل الكنغر وبعض النباتات الزهرية وظهر كثير من الأشجار مثل البلوط.

العصر العباسي: بدأ في عام (749) ميلادياً، ويشير إلى ثالث خلافة إسلامية في التاريخ، وثاني السلالات الإسلامية الحاكمة التي حكمت العالم الإسلامي.

جمدة نصر: هي ثقافة ما قبل فترة تاريخية تسمت باسم موقع جنوبي بلاد الرافدين نسبة إلى المخلفات الأثرية التي تعود إلى فترة أواخر الألف الرابعة وبداية الألف الثالثة قبل الميلاد.

فترة حفيت: سميت نسبة إلى مدافن حفيت التي يعود تاريخها إلى (2,700-3,200) قبل الميلاد في منطقة جنوب جبل حفيت في منطقة العين في دولة الإمارات العربية المتحدة.

فترة أم النار: تُعد هذه الفترة من العصر البرونزي، وسميت نسبة إلى المستوطنة والقبور التي تعود للفترة بين (2,700) و(2,000) قبل الميلاد، المكتشفة في جزيرة أم النار قرب أبوظبي اليوم. وأطلقت تسمية مدافن أم النار على جميع القبور الدائرية العائدة لهذه الفترة والتي تشبه المدافن المكتشفة في جزيرة أم النار وتستخدم كنقطة مرجعية فيما يتعلق بالإشارة إلى مواقع العصر البرونزي.

الحضارة: نظام اجتماعي يلتزم به الفرد، ومن أهم أركانها الجانب العلمي ويكون في الابتكارات التكنولوجية، والجانب الفني في الفنون المعمارية التشكيلية.

المستوطنات البشرية: أماكن مأهولة بالسكان تختلف من حيث الحجم، وتتراوح بين مجموعة من المساكن والديانة الكبيرة.

التواصل الحضاري: هو عمابة إقامة علاقات حضارية تشتمل على التبادل التجاري والثقافي بين الحضارات الإنسانية المختلفة منذ أقدم الأزمنة حتى وقتنا الحاضر، الأمر الذي تحنمه طبيعة الحياة الإنسانية.

العالم الحضارية: هي الصروح الحضارية، والعالم الأثرية القائمة التي تشهد للحضارات الإنسانية مثل المدافن، البنايات التاريخية، والأفلاج.

حضارة دلمون: حضارة قامت في جزيرة البحرين وشرق الجزيرة العربية ، قبل خمسة آلاف سنة تقريباً، يُعدّ موقعها مركزاً استراتيجياً مهماً فهي حلقة الوصل بين بلاد ما بين النهرين "العراق" وحضارة (ميلوخوا) في وادي السند "الهند" والحضارة الفرعونية في مصر كما عُرفت دلمون بهذا الاسم عبر التاريخ لأنها محاطة بالماء من كل ناحية.

البحرين: أرخبيل من الجزر يقع في الخليج العربي وهي مملكة البحرين حالياً، كانت تسمى فيما مضى دلمون، تم التنقيب فيها عن الآثار التي يعود بعضها إلى العصر الحجري القديم و ما بعده وصولاً إلى العصور الإسلامية.

ماجان: منطقة قديمة تم ذكرها في المصادر السمارية في بلاد الرافدين على أنها أرض جبل النحاس، يُرجح أنها تمثل المنطقة الجنوبية الشرقية لشبه الجزيرة العربية (الإمارات العربية المتحدة وعمان حالياً).

فترة وادي سوق: فترة تعود إلى العصر البرونزي سميت بهذا الاسم نسبة إلى مواقع أثرية وجدت في وادي سوق في عُمان كما تُعرف اليوم. هذه الفترة تلت فترة أم النار حوالي (2,000) قبل الميلاد وانتهت في حوالي (1,600) قبل الميلاد.

بلاد الرافدين: (Mesopotamia) كلمة مشتقة من اللغة اليونانية، تعني "بلاد ما بين الأنهار" أو "بلاد ما بين النهرين"، منطقة جغرافية تاريخية تقع في جنوب غرب آسيا. تُعدُّ من أولى المراكز الحضارية في العالم. وهي تقع حاليًا في العراق وسوريا وتركيا مابين نهري دجلة والفرات. وأشهر حضاراتها سومر، أكاد، بابل، آشور وكلدان التي نشأت من العراق.

فلج: قنوات تحفر تحت الأرض لتوصيل المياه من مصادرها أي من منبعها في الجبال إلى الأراضي الزراعية لينتم رثها، وهو نظام يأخذ المياه على بعد عدة كيلومترات، واشتهر في جنوب شرق الجزيرة العربية (الإمارات العربية المتحدة وعمان حاليًا) منذ الألف الأول قبل الميلاد ولا زال بعضها يستخدم حتى اليوم.

أم الفلج: (جزء من تكوين الفلج) وهي طبقة المياه الجوفية الأولية التي تمد الفلج بالماء، كما تعد أم الفلج أعمق مكان في مجرى الفلج، وقد يكون لنفس الفلج عدة طبقات من المياه الجوفية في أوقات مختلفة.

عريف الفلج: الشخص المسؤول عن إدارة شؤون الفلج كمعرفة أوقات توزيع المياه على مزارع النخيل. و متابعة أي طارئ يحدث للفلج و العمل على إصلاحه.

قناة رئيسية: (جزء من تكوين الفلج) وهي القسم الرئيسي في حفر الفلج وأكثرها صعوبة. وتتم أعمال الحفر على عمق يصل إلى 20 مترًا أو أكثر تحت السطح، وتربط القناة جميع الآبار التي تؤدي إلى الواحة.

قناة سطحية: (جزء من تكوين الفلج) يقع بين الشريعة (حوض الماء) والمناطق الزراعية، وتنفرع القناة إلى عدة قنوات ثانوية تسمى "عوامد"، تنفرع بدورها إلى قنوات مائية صغيرة.

الشريعة (شريعة الفلج): أول مكان لظهور المياه على سطح الأرض أو بالقرب منه، وهي أيضًا مكان وصول الماء إلى منطقة الاحتياج أو القرية المستفيدة، وكان يتم بناؤها في الماضي من الحجر والطين، ثم بنيت في وقت لاحق من الصاروج (الطين الحروق) أثناء العصر الإسلامي، ثم من الخرسانة في الأزمنة الحديثة.

الثقاب: (جزء من تكوين الفلج) حفر مجموعة من آبار المياه الجوفية في اتجاه الواحات.

قطع أثرية: هي عبارة عن الأشياء التي صنعها أو شكلها الإنسان في الماضي، مثل: أداة أو عمل فني. وتعد القطع الأثرية عبارة عن مجموعة من الأعمال التي تم إعادة الكشف عنها عن طريق بذل جهود التنقيبات الأثرية.

النظام الاقتصادي: هو مجموعة من الإجراءات الاقتصادية السائدة في المجتمع التقليدي التي يتم بموجبها استغلال الموارد الاقتصادية النادرة والحدود بعقلانية وكفاءة لاشباع حاجات الفرد المتعددة وغير المحدودة لتحقيق الرفاه الاقتصادي.

النظام الاجتماعي: مجموعة من الأعراف والممارسات الاجتماعية المترابطة التي تقوئ النسيج والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد داخل المجتمع الواحد.

تراث ثقافي مادي: يُقصد به ميران المقتنيات المادية كالباني والأماكن التاريخية والأثار والتحف وغيرها، والتي تُعد جذيرة بحمايتها والحفاظ عليها.

تراث ثقافي غير مادي: هو الممارسات والتمثلات والتعبير والعرف والمهارات والآلات والواد الاصطناعية والقضاءات الثقافية المرتبطة بها والتي تعترف بها الجماعات والمجموعات. وهو يعبر عن الهوية الثقافية والاستمرارية بما يُسهم في تطوير احترام التنوع الثقافي والإبداع الإنساني المشترك.

الصخور الرسوبية: نوع من أنواع الصخور التي تكونت نتيجة ترسب التراب الطيني المحمول بالماء على مدى أزمنة طويلة.

(الكلورايت): نوع من أنواع الحجر الناعم (اللين أو الصابوني) الذي كانت تنحت منه التماثيل والأواني والأوعية. انظر (استيتيت).

صخور كلسية: أو ما يسمى بالحجر الجيري، هو نوع من أنواع الصخور الرسوبية وغالبًا يكون ناشئًا من أحياء مائية متكلسة ويحتوي على أحبار وقواقع .

الحجر الصابوني: مجموعة من المعادن اللينة تُعرف أيضًا بالإستيتيت) أو (الكلورايت) استعملت بشكل خاص في نحت الأواني والصناديق والحلي ولا زالت هذه الصناعة قائمة حتى اليوم في جبال اليمن.

(إستيتيت): هو نوع من أنواع الحجارة الناعمة (الصابونية) يتواجد في الجبال الجنوبية الشرقية من شبه الجزيرة العربية وفي أماكن أخرى. يتكون بشكل خاص من التالك (الطلق)، ويسبب ليونته وسهولة نحته استخدم في نحت المشغولات والأدوات. أحيانًا يُسمى الكلورايت وهما يحملان ذات المعنى.

(البلانكتون): هو عبارة عن مجموعة من الكائنات الحية الدقيقة التي تعيش في المسطحات المائية مثل: المحيطات والبحار كما يمكنها العيش في الأماكن العذبة بالمياه إضافة إلى الأماكن المالحة.

مدبسة تمر: هي المكان المعد خصيصًا لاستخلاص عصير التمر، وما يسمى حاليًا بدبس التمر، وكان ذلك سائدًا في مجتمع الواحات قديمًا. تتكون المدبسة من قنوات حُفرت أو بُنيت بشكل متوازي في الأرض وتنتهي بفناء عامودية في أحد الجوانب حيث يجتمع الدبس أو خلاصة التمر في قدر وضع تحت سطح الأرض في أحد أركان المكان.

طوي: البئر المطوية والجمع "طوابا" "طوبات".

يدع: تعني الطوي الحفور، جديدًا والذي يكون حوله زرع ونخل، والكلمة جاءت من "يدع وابندع وبديع".

البني التاريخي: يقصد به كل شاهد معماري أنجزه الإنسان وتميز بقيمة تاريخية أو جمالية أو فنية.

النقش الغائر: هو عكس النقش البارز الذي ينقش على الأختام، حيث يترك الختم وراءه أثرًا لما ينقش عليه ولكن خطوط الأثر تكون غائرة، وتظهر بوضوح آثار الختم عند استعماله على الشمع.

القلّة: وعاء دائري من الخوص يوضع فيه التمر للتخزين والاستعمال.

الطقوس الجنائزية: ممارسات الدفن القديمة التي تختلف من مكان إلى آخر، في الحضارات الإنسانية القديمة.

النحاس: عنصر كيميائي يدخل في تركيب العديد من السبائك حيث يضاف مثلاً للذهب بكميات قليلة لإعطاء الذهب الصلابة الكافية في تصنيع المصاغ، وتصنع منه العملات المعدنية، وكان يصنع منه في العصور الوسطى الدروع الحربية، وبعض الأجهزة والمعدات الموسيقية.

تعيين النحاس: عملية تصنيع النحاس بعد صهره، وإنتاج مواد وأدوات، وأسلحة مختلفة.

الأواني النحاسية: تعد الأواني النحاسية من أقدم الأدوات التي استخدمت بالطهي في الحضارات القديمة، حيث حرصت الشعوب قديمًا على استخدامها وصناعتها يدويًا بالطرق والنحت لكوّن معدن النحاس من المعادن الطبيعية الموصلة جيدًا للحرارة.

جبال الحجر: هي سلسلة جبلية تغطي جزءاً كبيراً من شمال سلطنة عمان وبعض الأجزاء من المنطقة الشمالية في دولة الإمارات العربية المتحدة. وتمتد جبال الحجر من منطقة رؤوس الجبال في رأس مسندم بالقرب من مضيق هرمز إلى رأس الحد في المنطقة الشرقية من عمان، ويصل أقصى ارتفاع لها 3,000 متر في منطقة الجبل الأخضر في سلطنة عمان.

السهول الصحراوية: هي السهول الممتدة في الصحاري، وتعرف السهول بأنها مساحات مستوية واسعة من الأراضي، لا يوجد فيها مرتفعات أو أماكن شديدة الانحدار، وهي أراضي قليلة التضاريس.

الجرن: كلمة جرن في لهجة أهل إمارة أبوظبي تعني التل المرتفع أو الجبل الصغير. وأصل الكلمة قرن وذلك أن الجيم أصلها قاف.

المدافن القبية: هي مدافن أشبه بالقباب وتضم حجرة دفن واحدة محاطة بجدار دائري يخترقه مدخل يؤدي إلى داخل الدفن. أما السقف فهو مقبب وذلك بفعل ميلان الدفن بأكمله إلى الداخل كلما ارتفع للأعلى.

علم النقوش: هي كتابات ورسومات قديمة تقدم لعلماء الآثار والتاريخ دليلاً موثقاً يمكّنهم من فهم المعتقدات والأفكار التي توصلت إليها أقوام عاشت قبل آلاف السنين.

النقوش الصخرية: هي نقوش وعلامات تغلغت على جدران الكهوف الصخرية، فمنها ما يشير إلى مناظر حيوانات ونباتات، ومنها ما يشير إلى علامات القبائل، فهي الصدر الرئيس لتصوير عادات أصحابها وعقائدهم.

مراجع مطبوعة

عبدالله مظهر الدرهمي، مقابلة شخصية حول واحات العين، مدينة العين 2014م.

عبدالحاميد غنيم، سيف القايدي، النمو العمراني في إقليم العين ودوره في تطور الأنشطة الاقتصادية، المجمع الثقافي، 2001م.

فرواكة هيرد- باي، من الإمارات المتصالحة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، موفيت للنشر، دبي، 2007م.

محمد ياسر شرف، تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة، الإدارة العامة لشرطة أبوظبي 1995م.

البخاري، الجامع الصحيح 54/23.

د. معاوية إبراهيم، الإمارات العربية وسلطنة عُمان في العصور الإسلامية: الاستمرار والانقطاع في المواقع السكنية، مجلة ليوا، العدد الأول، يونيو 2009م.

ناصر العبودي، صفحات من آثار وترات دولة الإمارات العربية المتحدة، مركز زايد للتاريخ والاثار، 2002م.

هلال حميد بن ساعد العبي، عبقية زايد في الزراعة والبيئة، ديوان سمو ولي عهد أبوظبي، 2008م.

د. وليد ياسين التكريتي، أم النار ودورها في التفاعل بين الحضارات القديمة، مجلة ليوا، العدد السادس، يونيو 2004م.

د. وليد ياسين التكريتي، دونالد جورجسون، تغيرات الماء والإنسان والناخ منذ العصر البرونزي في مدينة العين، الإمارات العربية المتحدة، شركة الحفر الوطنية، أبوظبي.

د. وليد ياسين التكريتي، أم النار في التفاعل بين الحضارات القديمة، مجلة ليوا، العدد السادس،

أحمد نافع وآخرون، زايد في العين: معجزة قاهر الصحراء، أبوظبي 2005م.

أحمد بن محمود، مقابلة شخصية، مجلة التراث، دولة الإمارات العربية المتحدة، العدد (69)، أغسطس 2004م.

بلدية العين، مقابلة مع سلطان الكويبي حول الأفلاج، 2012م.

تيموثي باور، بيتر شيهان، قصر المويجعي: ديوان آل نهيان بالعين/ واحة البريمي، مجلة ليوا، العدد الخامس، يونيو 2011م.

دائرة الآثار والسياحة، العرض المشترك الثالث لآثار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، شركة العميرة للطباعة والنشر، أبوظبي 1986م.

دائرة الآثار والسياحة، دليل متحف العين، مطبعة العين الحديثة، 1996م.

دائرة الآثار والسياحة، الآثار في دولة الإمارات العربية المتحدة، العدد الرابع 1985م، العدد الخامس، 1989م.

روبرت كارتر و الدكتور وليد ياسين التكريتي، "Archaeology" علم الآثار في جبل حقيت، "Jabel Hafeet, A Natural History" جبل حقيت، تاريخ طبيعي، نشرته مؤسسة ENHG و ADNCO، الغرير للطباعة والنشر.

سعيد صالح المزروعى (إخباري)، مقابلة شخصية حول الأفلاج، العين 2011م.

شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك)، وشركة أبوظبي للعمليات البترولية البرية (أدكو)، صناعة النحاس في العين، 1990م.

مواقع التراث العالمي على صفحة الإنترنت

- مشروع شبكة المدارس المنتسبة إلى (اليونسكو)
<http://www.unesco.org/education/asp>

- مركز (اليونسكو) للتراث العالمي
whc.unesco.org

- قائمة التراث العالمي
whc.unesco.org/en/list

- المجلس الدولي للمتاحف
www.icom.org

- المجلس الدولي للمعالم الأثرية والمواقع
www.icomos.org

- مراجع الإنترنت لحفظ وصون التراث
www.ncptt.nps.gov

- منظمة مدن التراث العالمي
www.ovpm.org

- المركز الدولي لدراسة وحفظ وترميم الممتلكات
الثقافية ICCROM
www.icomos.org

وليد ياسين التكريتي، الأفلاج دراسة أثرية في
أنظمة الري القديمة، مطبعة الخالدية أبوظبي،
2002م.

الدكتور وليد ياسين التكريتي، الفن الصخري
في إمارة أبوظبي، هيئة أبوظبي للثقافة والتراث،
أبوظبي، 2011م.

ويلفرد ثيسجر، الرمال العربية، مطبعة موتيفيت،
دبي 2010م.

مركز اتصال وزارة التربية والتعليم
اقتراح - استفسار - شكوى



80051115



04-2176855



www.moe.gov.ae



ccc.moe@moe.gov.ae